

جبروم روبيه  
خرشات على  
دفتر اللجوء

# الخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

«التيار الحر» لجمع: داعم للعهد أم لولي العهد؟ [2]



مصرفي بارز وظف القراصنة الإلكترونيين... لمصلحة من؟

أسرار اللبنانيين في «عهدة» شركة أميركية! [3]

## الجيش السوري في معبر نصيب تهاوي الحدود مع الأردن

[14 - 15]



تحت الجيش السوري أمس في معبر نصيب الحدود في عمّان، والسيطرة على معظم درعا الشرقية (أف ب)

تدعو

جمعية خريجي مدارس المصطفى (ص)  
الخريجين الذين تتوافر فيهم الشروط للترشح لعضوية  
الهيئة الإدارية للجمعية المبادرة لتقديم طلباتهم  
في مهلة أقصاها يوم الثلاثاء ١٠ تموز ٢٠١٨  
للمراجعة الاتصال على الرقم: ٠١٨٤٥١٦٧ - ٠٣٢١٩٣٥٥

دراسة



نصف الطرابلسيين  
يرغبون في الهجرة

6

هوندياك 2018



بلجيكا تنهي  
حلم البرازيل

11 - 8

زياد الرحباني



Flash

2



Flash

زياد الريحاني

صحيح الورقة البيضاء بتكون كثير خضيفة؟
ايه أكيد.. لأنها فاضية.
طيب، هيدا اللي جايبو لتوظف، اذا كان هلقذ نضيف مثل ما عم تروي وتشد فيه، يمكن اضطر انا وسِّع معو.. ما يعرف، انتبه مش بيادي.

## ■ ■ ■

ضروري، اذا كان الكلب تبعك بيفزغ بالليل، يقوم يفرِّعنا كلنا معو؟
فؤتو يا خبي لجوا، ماشي الحال، بنتحمלו ومنجرب نرؤقلو خاطر اذا لزم الامر، لصالحو ولصالحنا.

## ■ ■ ■

واحد فرعان يرش deodorant او غير شي، وتبقى الريحة بالأوضة.
ولأنو جايبي لعندو حدا، قام فتح الشبّاك ورشّوا لبرا.

## ■ تقرير

# آلاف النازحين يتواصلون مع حزب الله للاستفسار عن العودة



عادةً لا حولي عملياً، اطلق حزب الله دينامية سياسية لتأمين عودة طوعية للنازحين السوريين مرشحة لأن تتسع تدريجياً، بانضمام التيار الوطني الحر قريباً إليها عن طريق تشكيل لجان برتقالية في المناطق التي يوجد فيها التيار، بهدف تسهيل عودة النازحين، بالتعاون مع الجهات المحلية من بلديات ومخاتير، مناخ ينظر إليه بإيجابية المدير العام لأنامن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي كلفه رئيس الجمهورية ميشال عون بتنسيق موضوع العودة مع المسؤولين السوريين.

لم تمض 48 ساعة على إطلاق الية تأمين عودة النازحين السوريين إلى ديارهم، حتى كانت مراكز حزب الله في الجنوب والبقاع والعاصمة تتلقى آلاف اتصالات الاستفسار من نازحين لا يقيمون فقط ضمن نطاق المراكز التي حددها الحزب، بل في جميع

الرئيسي المشتبه به ويدعى (خ. ص.)، خصوصاً أن رئيس الجمهورية لم يفتح الباب أمام من راجعوه في الأمانين يتوقع بان لا تتوقف العملية «بل ستكبر وعمسى أن يتم توقيف رؤوس كبيرة».

وهذه العملية، ويحسب مطباتها الأولية، «تفوق بخطورتها ما كانت تقوم به المقدم سوزان الحاج في مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية، وهي تكشف مجدداً حجم الاختراق لا بل اكتشاف مؤسسات الدولة الرسمية وإيضاً مؤسسات القطاع الخاص ومنها إحدى اكبر الشركات العاملة في قطاع الاتصالات» على حد تعبير المسؤول الأمني.

فقد كشفت التحقيقات الأمنية التي يُجرئها فرع المعلومات أن رئيس مجلس إدارة احد المصارف كان يُكلِّف الموقوف (خ. ص.) الذي يدبر شركة متخصصة بأامن المعلومات، بقرصنة عدد من مواقع الإدارات الرسمية والأجهزة الأمنية والشركات الخاصة. وكان الأخير يقوم بتزويده بالمعلومات المقرصنة، لكن لم يحدد لغاية الآن، الهدف من قرصنة هذه المعلومات ومصحة من سواء في الداخل أو في الخارج.

وتكتشف للتحقيقات أن (خ.ص.) الذي أوقف قبل ثلاثة أو أربعة أيام لم يعترف بعد، إلا أن موقوفاً ثانياً أقرّ أنه كان يقوم بعمليات القرصنة بناء لطلبه، وتردد أن رئيس مجلس إدارة المصرف المذكور قد دفع مبالغ ناهزت الخمسين الف دولار للموقوف (خ.ص.) للقيام بعمليات قرصنة، وعلمت هؤلاء القراصنة من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الأمنية وغير الأمنية أم أن هؤلاء كانوا يعملون لمصلحة جهات أخرى، وإذا صح هذا الاحتمال أن ذلك، ما هي الغاية من جمع المعلومات ولمن كانت تصل، سواء في الداخل أم في الخارج؟

حتى الآن، ثمة مؤشرات على عدم خضوع فرع المعلومات للضغط التي تمارس عليه من أجل إطلاق الموقوف

## «التيار» لجمع داعمٍ للعهد أم لولي العهد؟

# مصرفي بارز وظَّف القراصنة الإلكترونيين... لمصلحة من؟



جميع مؤسسات الدولة الرسمية تنتظر إلى نظّم حماية للحوك دون سرقة الداتا (مروان بوحدن)

تفتقر إلى نُظُم حماية تحول دون سرقة الداتا، وتقل المصادر أن إحدى شركتي الهاتف الخليوي في لبنان تعرضت لاختراق كبير ما تسبب بقرصنة كبيرة للداتا الموجودة

لديها، على رغم أنها كانت قد بذلت في الآونة الأخيرة الـ «software» الذي تعمل عليه.

التجنيس «فيد التنفيذ قريباً»

من جهة ثانية، توقع مرجع رسمي أن ينام مرسوم التجنيس الأخير المجدد في أدرج مجلس شوري الدولية، وأشار إلى أن القرار السياسي قد اتُخذ بتنفيذ المرسوم وبالتالي لا عودة عنه، ويحسب المرجع نفسه، فإن المرسوم لا يُخلّطه سوى مرسوم آخر، وكشف أن الاسماء التي تزدّد على أريعمته والمشمولة في المرسوم ستحصل على بطاقة هوية لبنانية في وقت قريب»، وتحدث المرجع عن توجه لدى رئيس الجمهورية ميشال عون لإصدار مراسيم دورية لنج الجنسية طالبتها (كل ثلاثة أو أربعة أشهر)، وأكد أن ما قامت

الأمير السعودي محمد بن سلمان، الصادر وصفت جعجع بـ«الإلغائي» الذي «لا يمكن الاتفاق معه، ولا يمكنه الالتزام بأي اتفاق، ويمارس الاعتقال الجسدي في الحزب، والاعتقال السياسي في السلم»، وقالت لـ«الأخبار» علي هامش نشر وثيقة «تفاهم معراب» (راجع الصفحتين 4 و5) إن النشر «جاء بعد سنة ونصف سنة من سكوتنا على خروقات» القوات اللبنانية للتفاهم، وأضافت أن الوثيقة «تبيّن أولاً أن سمبر جعجع بلا مبادئ فهو في مقابل حصّة لم يرض إلا بورقة موقعة، وهو اول من خرق مبدأ السرية عندما بدأ التلويح منذ سنة أشهر بنشر التفاهم». ولفتت إلى أن التفاهم «أساسه سياسي ويص على أننا كتلة واحدة. لكنهم في الواقع لم يقاتلوا غيرنا في الحكومة السابقة، اتفقا على احترام المكُون السني الاقوى لدى اختيار رئيس الحكومة، فخرق ذلك بالدور الذي لعبه في أزمة الرئيس سعد الحريري السعودي في 4 تشرين الأول الماضي، كما اتفقا على التحالف في الانتخابات النيابية ثم رفض ذلك». هذه

وفي ما يتعلق بزعم القوات اللبنانية الاتّفاق مع التيار الوطني الحر على اقتسام التعيينات الإدارية، لفتت المصادر إلى أن الوثيقة أشارت إلى «الاتفاق بين الطرفين» على توزيع مراكز الفئة الأولى في الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة ومجالس الإدارة المعادّة للمسيحيين، «ولم تُشر إلى المناصفة في هذا الشأن»، مشيرة إلى إصرار القوات على تعيينات مجلس المستشار الأبرز هو اندلاع «حزب إلغاء سياسية» هذه المرة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية،. قبل أن يكشف عن أنها غير معروفة في لبنان إطلاقاً، ما يجعل التعاقد معها مباشرة من قبل وزارة الاتصالات غير صحيح.

وكبّن الوزير جمال الجراح ومستشاره قاما بإستعداد فرع الشركة الموجود في مدينة الرياض في السعودية، وتم الاتّفاق معها مباشرة على دراسة تصاميم الشبكة اللبنانية للإنترنت وإجراء تدقيق وتحليل تقني على كلّ تجهيزاتها. ولكني يتخمل المشهد، تم الاتّفاق بالتراضي مع الوزارة، من دون عرض الاتّفاق المذكور على ديوان الحاسبية، ومن دون أن يمر عبر هيئة أوجيرو، وبقي اتفاقاً سرياً مع الشركة لا يعلم أحد من يدفع أتعابه ومن يمولّه، ولا يملك احد في أوجيرو أو الوزارة نسخة عنه، وهو غير مسجّل لدى الدوائر المختصة في وزارة الاتصالات.

ومع بداية شهر شباط 2017 وصل الطاقم الاجنبي لشركة ACUATIVE الاميريكية إلى لبنان، وعقد اجتماعات في مكتب الجراح، وبحضور ميموت، ومدير عام هيئة أوجيرو عماد كريدبية، مع بعض المديرين

ليرتق تقسيمهم الي فئات، طبقاً لما سبق أن أعلنه وزير الخارجية جبران باسيل، وبالتعاون مع اللجان الاهلية تستعمل على تسهيل عودة من يريد من النازحين وإزالة العقبات من أمامهم». خطوة التيار الحر الأولى ستتّمل في الإعلان عن اللجان ومهامها، اما الخطوة الثانية «فلن تكون تضارباً مع عمل حزب الله بالتأكيد، بل التنسيق معه، لأن الهدف مشترك، وهو تأمين عودة آمنه للنازحين السوريين الى ديارهم، وإبراج ملف العودة الآمنة على جدول أعمال الحكومة المقبلة، ليحتل صدارة الاهتمام».

القاسم المشترك بين حزب الله والتيار الحر أن محصلة عملهما ستصّب عند الأامن العام اللبناني، خصوصاً في ظل استمرار مكارمة الحكومة اللبنانية ورفضها التنسيق الرسمي مع الحكومة السورية بشأن عودة النازحين، وبالتالي، يستمر اللواء عباس إبراهيم في تولى هذا الملف

### ■ تقرير

# الجرّاح يسلم أسرار اللبنانيين إلى شركة أميركية! لمصلحة من؟

باحث وزارة الاتصالات شبكة الإنترنت في لبنان امام شركة اميريكية، مع إدراك وزير الاتصالات جمال الجراح والمسؤولين في أوجيرو هدفه خطورة هذا الامر على الامن اللبناني، بوضع الشبكة واسرارها ومفتاحيها امام شركة اميريكية تريد نقل جميع هذه المعلومات إلى خارج لبنان، خصوصاً انه لا يوجد مع الشركة أي عقد اتفاق يلزمها بالحفاظ على سرية المعلومات أو أي الية تخص على بنود جزائية في حال مخالفة امور معينة. (Non-Disclosure Agreement).

ورأى المديرون أن دخول الشركة على هذا النحو إلى أنظمة المعلوماتية التشغيلية ضمن شبكة هيئة أوجيرو، إنما يسمح لها بالدخول إلى نظام البريد الإلكتروني الداخلي، ومعرفة البات عمله ومضمون البريد الإلكتروني الصادر والوارد، ومعرفة عناوين ومفاتيح السر لجميع العلب الهاتفية البريدية الإلكترونية للعاملين في الهيئة، وإمكانية التلاعب بها واستخدامها. كما أن ذلك يهدّد أمن وسلامة شبكة الإنترنت اللبنانية ويريدھا الإلكتروني ويعرضھا للخطر، ويستطع كل التحصينات

فُراس الشوقفي

غداة قدومه إلى وزارة الاتصالات، وتحديدًا مع بداية عام 2017، وبحجة إجراء تدقيق تقني ميداني في البنية التحتية لشبكة الإنترنت اللبنانية التي بنتها وتشغّلها هيئة أوجيرو، استقدم وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال جمال الجراح، ومستشاره نيل ميموت، شركة اميريكية متخصصة في شبكات الخدمات الرقمية تدعى (ACUATIVE). هذه الشركة لم يسبق لها ان عملت أو تعامل معها احد في لبنان، ولا تمثيل رسميا لها ولا وجود لها في السجل التجاري اللبناني، أي إنها غير معروفة في لبنان إطلاقاً، ما يجعل التعاقد معها مباشرة من قبل وزارة الاتصالات غير صحيح.

وفي ما يتعلق بزعم القوات اللبنانية الاتّفاق مع التيار الوطني الحر على اقتسام التعيينات الإدارية، لفتت المصادر إلى أن الوثيقة أشارت إلى «الاتفاق بين الطرفين» على توزيع مراكز الفئة الأولى في الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة ومجالس الإدارة المعادّة للمسيحيين، «ولم تُشر إلى المناصفة في هذا الشأن»، مشيرة إلى إصرار القوات على تعيينات مجلس المستشار الأبرز هو اندلاع «حزب إلغاء سياسية» هذه المرة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية،. قبل أن يكشف عن أنها غير معروفة في لبنان إطلاقاً، ما يجعل التعاقد معها مباشرة من قبل وزارة الاتصالات غير صحيح.

وكبّن الوزير جمال الجراح ومستشاره قاما بإستعداد فرع الشركة الموجود في مدينة الرياض في السعودية، وتم الاتّفاق معها مباشرة على دراسة تصاميم الشبكة اللبنانية للإنترنت وإجراء تدقيق وتحليل تقني على كلّ تجهيزاتها. ولكني يتخمل المشهد، تم الاتّفاق بالتراضي مع الوزارة، من دون عرض الاتّفاق المذكور على ديوان الحاسبية، ومن دون أن يمر عبر هيئة أوجيرو، وبقي اتفاقاً سرياً مع الشركة لا يعلم أحد من يدفع أتعابه ومن يمولّه، ولا يملك احد في أوجيرو أو الوزارة نسخة عنه، وهو غير مسجّل لدى الدوائر المختصة في وزارة الاتصالات.

ومع بداية شهر شباط 2017 وصل الطاقم الاجنبي لشركة ACUATIVE الاميريكية إلى لبنان، وعقد اجتماعات في مكتب الجراح، وبحضور ميموت، ومدير عام هيئة أوجيرو عماد كريدبية، مع بعض المديرين

ليرتق تقسيمهم الي فئات، طبقاً لما سبق أن أعلنه وزير الخارجية جبران باسيل، وبالتعاون مع اللجان الاهلية تستعمل على تسهيل عودة من يريد من النازحين وإزالة العقبات من أمامهم». خطوة التيار الحر الأولى ستتّمل في الإعلان عن اللجان ومهامها، اما الخطوة الثانية «فلن تكون تضارباً مع عمل حزب الله بالتأكيد، بل التنسيق معه، كما الهدف مشترك، وهو تأمين عودة آمنه للنازحين السوريين الى ديارهم، وإبراج ملف العودة الآمنة على جدول أعمال الحكومة المقبلة، ليحتل صدارة الاهتمام».

القاسم المشترك بين حزب الله والتيار الحر أن محصلة عملهما ستصّب عند الأامن العام اللبناني، خصوصاً في ظل استمرار مكارمة الحكومة اللبنانية ورفضها التنسيق الرسمي مع الحكومة السورية بشأن عودة النازحين، وبالتالي، يستمر اللواء عباس إبراهيم في تولى هذا الملف الذي ننسق على خطوه مع ميموت، ومدير عام هيئة أوجيرو عماد كريدبية، مع بعض المديرين

ليرتق تقسيمهم الي فئات، طبقاً لما سبق أن أعلنه وزير الخارجية جبران باسيل، وبالتعاون مع اللجان الاهلية تستعمل على تسهيل عودة من يريد من النازحين وإزالة العقبات من أمامهم». خطوة التيار الحر الأولى ستتّمل في الإعلان عن اللجان ومهامها، اما الخطوة الثانية «فلن تكون تضارباً مع عمل حزب الله بالتأكيد، بل التنسيق معه، كما الهدف مشترك، وهو تأمين عودة آمنه للنازحين السوريين الى ديارهم، وإبراج ملف العودة الآمنة على جدول أعمال الحكومة المقبلة، ليحتل صدارة الاهتمام».

## 3

## 2

**طلب شيارو الحصول على نسخة من العقد الموقع بين الوزارة والشركة من دون جدوى**

الجرّاح يبيد المحطوات في الاتصالات (مروان طحطح)

في نهاية العقد الذي حصل عليه من قبل الشركة طلبت بتاريخ 21 آذار 2017 في رسالة إلكترونية، «على تسليم هذه المعلومات لشركة ACUATIVE ولا يُنصَح به باتّاءً، نظراً لحساسية المعلومات التي ندم تسليمها إلى الشركة، وخصوصاً أنه لا يوجد عقد NDA موقَّع مع الشركة».

أثار 21 كريدبية أيضاً في رسالة بتاريخ 21 آذار 2017، «على تسليم هذه المعلومات لشركة ACUATIVE ولا يُنصَح به باتّاءً، نظراً لحساسية المعلومات التي ندم تسليمها إلى الشركة، وخصوصاً أنه لا يوجد عقد NDA موقَّع مع الشركة».

أثار 21 كريدبية أيضاً في رسالة بتاريخ 21 آذار 2017، «على تسليم هذه المعلومات لشركة ACUATIVE ولا يُنصَح به باتّاءً، نظراً لحساسية المعلومات التي ندم تسليمها إلى الشركة، وخصوصاً أنه لا يوجد عقد NDA موقَّع مع الشركة».



# النص الكامل لتفاهم معرّاب... أي وضع مسيحي غداً؟

اعتباراً من الامس، لم يعد تفاهم معرّاب سرّياً. صار الاتفاق بمثابة الرأى العام بملء إرادة الطرفين اللذين قررا التصك منه ولو أنّهما سياسياً على علم انهما أحدهما للآخر بأنه يتحمل مسؤولية انضراط عقد التفاهم. رحلة التفاهم لم تستمر أكثر من ثلاثين شهراً ومن بعدها بدأت المونيتور والقوانين مرحلة جديدة ستترك بصماتها على الوضع المسيحي خصوصاً والبناني عموماً

في ما يلي، محضر الاجتماع -الاتفاق الحرفي بين قيادتي التيار الوطني الحرّ وحزب القوات اللبنانية، في كانون الثاني 2016: «عقد في مقر قيادة القوات اللبنانية في معرّاب، يوم الإثنين الواقع فيه الثامن عشر من كانون الثاني 2016، اجتماع بين قيادتي الحزبين ضمّ رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ورئيس حزب التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، وأمين سرّ كتلت التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كتعان، ونائب رئيس حزب القوات اللبنانية النائب جورج عدوان، والنائب ستريدا جعجع، ورئيس جهاز الإعلام والتواصل في القوات اللبنانية ملحم الرياشي.



تمّ خلال الاجتماع استعراض آخر التطورات السياسية لا سيّما ما يتعلق منها بالفراغ الحاصل في رئاسة الجمهورية وعدم جواز استمراره خاصة في ظل انعدام تجديد الشرعية الشعبية للنظام، لما سبّبه وتسيّبه من تداعيات سلبية على انتظام عمل المؤسسات الدستورية وتهديد لمصير الوطن. بناءً على ما تقدّم، ونتيجة للمداولات التي جرت قبل الاجتماع وخلالها، اعتبر الطرفان هذه المقدّمة جزءاً لا يتجزأ من الاتفاق، وأكدوا على وجوب احترام القواعد الديمقراطية والدستورية والميثاقية في تنفيذ بنوده، وهي: أولاً، إعلان الدكتور سمير جعجع نائباً لترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية وتعهد القوات اللبنانية وأصدقائها منح أصواتهم للمرشح العماد ميشال عون في أي جلسة انتخابية تُعقد لهذه الغاية. ثانياً، بعد تاييد القوات اللبنانية

للعماد ميشال عون، وفي حال رفضت قوى من 14 آذار الاتفاق على تاييد ترشيحه سواء من خلال مقاطعتها لجلسات الانتخاب

أو من خلال اعتماد أي شيء آخرى، يتمسك الطرفان بموقفهما ويخوضان معركة ترشيحهما حتى النهاية، ويُقرران سوياً



تم توقيع الاتفاق على نسختين أصليتين من قبله القيادتين بصفه «سري للغاية»، على أن يحتفظ كل طرف بنسخة (أرشيف)

عون في تأمين الأصوات الكافية لانتخابه رئيساً للجمهورية، بسبب تراجع بعض قوى 8 آذار عن تأييده، يعكف عندها الطرفان

على دراسة موقفهما والاحتمالات المتوافرة لديهما لإجراء الانتخابات الرئاسية في أسرع وقت ممكن. ثالثاً، في حال بلوغ العماد ميشال

عون سدة الرئاسة، يلتزم الطرفان بما يلي: أ - يُعتبر إعلان النوايا الذي أقرّه الطرفان في 2 حزيران 2015 في الرابية جزءاً لا يتجزأ من محضر هذا الاجتماع، كما يُعتبر هذا الإعلان بمثابة العناوين الرئيسية لسياسة العهد الجديد الرسمية، بالإضافة إلى المصالحة الوطنية الشاملة والحفاظ على علاقات لبنان بالدول الصديقة العربية منها والأجنبية، كما يُعتبر هذا الإعلان جزءاً من مضمون خطاب القسم، على ألا تتعارض الأجزاء الأخرى منه مع مضمون هذا الإعلان.

ب - يتعهد الطرفان العمل على احترام تمثيل الطائفة السنية الكريمة في العهد الرئاسي لدى اختيار رئيس الحكومة تبعاً للقاعدة التي لطالما نادى بها الطرفان، وهي ضرورة تمثيل الأقوياء لطوائفهم إلى جانب ذلك، يتمسك التيار الوطني الحرّ وحده بتطبيق القاعدة الثمانيّة بين المكونين المسيحي والسني في اختيار رئيس الحكومة. ج - تتوزع القوات اللبنانية والتيار الوطني الحرّ مناصفة المقاعد الوزارية المخصصة للطائفة المسيحية، بما فيها السيادة منها والخدمات، والموزعة على المذهب المسيحية المختلفة وفي حكومات العهد كافة، وذلك بعد احتساب الحصص المسيحية التي جرت العادة أن تكون لرئيس الجمهورية أي 2 / 24 (وزيران مسيحيان في حكومة من 24 وزيراً) أو 3 / 30 (ثلاثة وزراء ومسيحيين في حكومة من 30 وزيراً).

هذا ويحتفظ كل فريق من الفريقين بحقه باستبدال مقعد أو أكثر من مقاعده الوزارية بأخرى تعود للطوائف الإسلامية. كذلك يتولى

كل من الفريقين أمر حلفائه بما يراه مناسباً. د - يتعهد الطرفان توحيد جهودهما كافة من أجل إقرار قانون انتخابي جديد يقوم على احترام صحة وعدالة التمثيل لجميع الطوائف والشراكة الصحيحة بين مكونات المجتمع اللبناني كافة بما يحفظ قواعد العيش المشترك. وبغية بلوغ هذه الغاية، اتفق الطرفان على خارطة الطريق التالية:

1) وجوب إقرار قانون جديد للانتخابات قبل حزيران 2016 مهما تكن الصعوبات والعراقيل وسوياً ويتولى كل منهما أمر ذلك، بغية الحؤول، وبأي ثمن،

**يتفق الطرفان على أن تكون كتلتا التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية النيابيتين مؤيدتين لرئيس الجمهورية وعماليتين على إنجاز عهده**

دون البقاء على «قانون الستين». 2) في هذا الإطار، اتفق الطرفان على اعتماد النظام النسبي في أي من القوانين المقترحة بمعزل عن نسبته، ومن بينها قانون الدوائر المتوسطة (15 دائرة)، والقانون المختلط الذي تقدمت به القوات اللبنانية، على أن يتم التوافق على إدراج بعض التعديلات التي يطرحها المكون الشيعي والتجار الوطني الحرّ على هذا المشروع سعياً لتأمين أكثرية ميثاقية حوله وصولاً إلى إقراره في الهيئة العامة. في حال لم يتم إقرار أي من القوانين المذكورين أعلاه، ينتقل الطرفان إلى العمل والاتفاق على قانون ثالث.

هـ - يُصار إلى توزيع مراكز الفئة الأولى في الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة ومجالس الإدارة العائدة للمسيحيين، بما فيها المراكز القيادية الأولى في المؤسسات الرسمية (ومن ضمنها قيادة الجيش، وحاكمة مصرف لبنان، إلخ) بالاتفاق بين الطرفين وذلك وفقاً لمعايير الكفاءة والنزاهة. ومع احترام الآلة المقررة في مجلس الوزراء، ويأتي تبادل المراكز بين الطرفين حلّاً حيث ينتفي الاتفاق بينهما.

و - يتفق الطرفان على خوض استحقاق الانتخابات النيابية سوياً ويتولى كل منهما أمر ذلك، بغية الحؤول، وبأي ثمن،

ز - يتفق الطرفان على أن تكون كتلتا التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية النيابيتين مؤيدتين لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون وعماليتين على إنجاز عهده من خلال تحقيق المصالحة الوطنية ومكافحة الفساد وتعزيز الدور المسيحي الوطني وصلاحيات رئيس الجمهورية وتحقيق الإصلاح المنشود، وبغية الوصول إلى هذه الغاية، يُشكل فريق عمل من الطرفين لتتسيق خطوات العهد سياسياته تبعاً لخطة الفريقين سوية. بعد تلاوة هذا المحضر ومقرراته على المجتمعين تم توقيعهم على نسختين أصليتين من قبل القيادتين بصفه «سري للغاية»، على أن يحتفظ كل فريق بنسخة». معرّاب في 18 كانون الثاني 2016

**التيار الوطني الحر**  
جبران باسيل  
إبراهيم كتعان  
**القوات اللبنانية**  
سمير جعجع  
ملحم الرياشي

## علم وخبر

### وليد الخوري مُطالب بالتزامات مالية

على رغم مرور شهرين على الانتخابات النيابية، لا يزال عدّد من أصحاب المصالح الذين شاركوا في حملة نائب جبيل السابق وليد الخوري، يُطالبونه بالحصول على مبالغ جزاء الخدمات التي قدّموها، من دون أن يلقوا جواباً بحجة عدم توافر الاعتمادات اللازمة. وقد حاولت «الأخبار» التوصل مع الخوري، ولكن إحدى العائلات في مكتبه قالت إنه خارج البلاد، نافية أن يكون قد وصل إلى المكتب أي شكاوى.

### اهتمام دولي بمبادرة حزب الله

حظت مبادرة حزب الله المتعلقة بموضوع عودة النازحين باهتمام العتات الدبلوماسية الأجنبية في بيروت، خصوصاً السفارة الأميركية التي سعت لطرح أسئلة محددة فيما حازرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (UNHCR) التشكيك بها أمام المسؤولين اللبنانيين، وحظت بعثات أوروبية بارزة التواصل مباشرة مع قيادة حزب الله بهدف الاستفسار عن الخطوات المقبلة.



### وعد الحريري بتهدئة المجلس البلدي وتذليل كافة العقبات امام قمر الدين



على قمر الدين، ما تعانته بلدية طرابلس التي تشردم وضعف. لا سيما بعد أن رفع رفيي الغطاء السياسي عنها، فتح شهية الاقتطاب السياسية الأخرى إلى إحكام قبضتهم عليها. الطريق الأسهل لذلك، بتطويع رئيسها الذي نسج علاقات مع مختلف السياسيين في المدينة، وهو يمدّ يده لعقد قران جديد مع أي جهة تضمن له الاستقرار داخل المجلس البلدي وتساهم في تثبيت زعامته.

فقمر الدين بحاجة إلى مظلة سياسية تحميه وسط الضغوطات الكثيرة. وهو يُدرك جيداً أن الهدنة التي عُقدت أخيراً بينه وبين أعضاء المجلس البلدي ليست إلا نأراً تحت الرماد، وأيلة لالتهاجر في أي لحظة لتعود معها الصبغ التصعيدية إلى الواجهة. وبحسب مطلعين فإن ما يحول دون استقالة جماعية لأعضاء المجلس البلدي، خوفهم من أن توضع البلدية تحت وصاية نهارا، في ظل عدم وجود نة لدى الفرقاء السياسيين في المدينة لخوض انتخابات بلدية فرعية في الوقت الراهن. ويبدو تيار المستقل أكثر المتعاطين للسيطرة على السلطة التنفيذية في المدينة، خصوصاً أنها مصدر لتقديم الخدمات والتنفيعات، لا سيما مع فتح باب التوظيف على مصراعيه فيها أخيراً. وتأتي زيارة قمر الدين الأخيرة إلى بيت الوسط حيث التقى رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري مؤشراً إضافياً لذلك فبحسب مطلعين، وعد الحريري

# تيار المستقبل يُحصّل إرث ريفي الطرابلسي



(هيلم الموسوي)

**ساندي الحايك**  
تسعى جهات سياسية عدّة لوضع يدها على بلدية طرابلس المسألة أشبه ما تكون بمحاولة مصادرة إرث الوزير السابق اللواء أشرف ريفي، الذي تخلى «طوعياً» عن البلدية، نتيجة ما راكمته من «فشل» على مدى سنتين، اكل من رصيد ريفي الطرابلسي. تحزّر اللواء المقاعد من قفل البلدية، لكن ترك «الريقة» عزز أطماع كثيرين. يبدو تيار المستقبل صاحب الطموح الأكبر في إحكام قبضته على البلدية، خصوصاً أنّ مصالحه تتلقى مع مصالح رئيس البلدية أحمد قمر الدين الذي بات مُهدداً بطرح الثقة به، ما يجعله بأمس الحاجة إلى غطاء سياسي يحميه ويُشكّل دعامة لولايته. وقد رأى البعض في استدعاء محافظ الشمال رمزي نهاراً لقمر الدين منذ يومين، بحجة التحقيق معه في ملف المسلخ، خطوة أولية في هذا الإطار. لم يزم طلب نهاراً، الأربعاء الماضي، استدعاء قمر الدين ومديرة اتحاد

بلديات طرابلس ديما حمصي، للاستماع إلى إفادتهما حول المخالفات وهدر المال العام الحاصل في الاتحاد وفي المسلخ، مرور الكرام. فقد أثار موجة من الاستنكار على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وصف البعض ما حدث بـ«التطاول» على المرجعية التنفيذية الأولى في العاصمة الثانية. دعم قمر الدين لم يقتصر على بعض «كسر عظم» مع رئيس بلديتهم، وصولاً إلى حدّ مُطالبته بالاستقالة، ولكن هؤلاء رفضوا «التعاطي القوي مع الرئيس» بحسب توضيحتهم، مُعتبرين أنّ ما فعله نهاراً إساءة لكل المدينة. وقد طلبوا من المحافظ، في بيان صدر عقب جلسة المجلس البلدي، الاعتذار عن «الإساءة». ورفض البيان الإساءة لمقام رئاسة البلدية، تلميحاً وتشهيراً عبر الإعلام، مُطالباً بتحويل ملف المسلخ بكامله إلى القضاء المختص. فضلاً عن

دعوة نواب ووزراء المدينة وفعاليات طرابلس إلى تحفل مسؤولياتهم، ووضع حدّ «لتجاوزات» نهارا. في الشكل، نجح قمر الدين في شدخ الاستعطف وتقويت الفرصة على جري تلميذه، خلال المرحلة الأولى، خصوصاً أنّه لا يحقّ له قانوناً استدعاء رئيس البلدية من دون تكليف من وزير الداخلية. إضافة إلى أنّ نهاراً «علاقة» في ملف المسلخ، فما جرى تلميذه، مع رئيس بلديتهم، حصل عندما كان محافظ طرابلس وصياً على بلدية الميناء، إثر انحلال مجلسها البلدي السابق. وعلى الرغم من ذلك، وبحسب معلومات من قمر الدين لم يتناول ملف المسلخ، بل إنّ نهاراً جعل من أزمة هذا المرفق، ذريعة لتبرير استدعاء قمر الدين والضغط عليه إعلامياً بهدف إجراجه، وجّل ما في الأمر أنّه «عُتبان على عدم التنسيق معه». وأكثر ما أثار حفيظة المحافظ، هو مُضيّ طلباً بتحويل ملف المسلخ بكامله والبيسطات بالتعاون مع القوى

## ترحيل العاملة الكينية المَعنفة: «العدالة» تكافئ المعتدي

عدك

هديك رفور

في الثاني من الشهر الجاري، قرّر الأمن العام اللبناني ترحيل عاملة منزلية كينية كانت قد تعرّضت للضرب المبرح على أيدي عدد من سكان منطقة برج حبوب ب «قيادة» عسكري في الجيش اللبناني. هذا ما أفادت به عدد من المنظمات الحقوقية في لبنان وقد ظهرت العاملة وصديقتها لها، قبل نحو أسبوعين، في شريط فيديو وهما تلتقيان ضريبات ولحكات من رجل بلباس مدني، قبل أن يُسأله عدد من الأشخاص الذين انضموا إلى «حفلة» الضرب.

ورغم أنّ «الذئب» الذي اقترفته العاملتان كان إبداء التزعاجهما من تعرّضهما للضرب من خلف

سيارة العسكري، ما أدى إلى سقوط إحداهما أرضاً، الأمر الذي أثار غضب «الوحش» الذي أنهال بالضرب المبرح عليهما، إلا أنهما أُحيلتا على المحكمة العسكرية التي تولّت فتح تحقيق بالحادثة، حيث «تجرى مَقاضاة جريمة الكراهية الجماعية على أنها اعتداء بسيط»، على حدّ تعبير حركة مناهضة العنصرية التي أصدرت، أول من أمس، بياناً طالبت فيه الأمن العام ووزارة العدل بوقف ترحيل العاملة وتأمين حقها وحق صديقتها في الامتثال في جلسات المحكمة من أجل محاسبة المعتدين.

الانتهاك لا يقتصر على التعامل مع الحادثة على أنها اعتداء بسيط، بل يتعداه إلى احتجاز العاملتين وتوقيفهما في سياق يساوي بينهما

## نصف الطرابلسيين يرغبون في الهجرة و60% يعانون من «الحرمان الشديد»

نحو 60 في المئة من الاسر الطرابلسية تعاني من «الحرمان الشديد» او «الشديد جدًا» في مجالات الصحة والتعليم والسكن وغيرها، ولأنه «كلما تحدّث مستواه المعيشة، تحدّثت روح المواطنة. وتولد لدى المواطنين انتماء اّخرى». اعرب نصف ارباب الاسر الطرابلسية عن رغبتهم في الهجرة، او الحصول على جنسيّة اخرى



لاحظت الدراسة حالة تعدد وليس محصوراً بمنطقة واحدة فقط (إهلم الموسوي)

واحد فيها خمسة أشخاص. هذه الأرقام صدرت في دراسة ميدانية بعنوان «أحوال المعيشة والتعليم والصحة والاقتصاد» أجرتها الباحثة سهير الغالي عبيد، شملت دراسة الأحوال المعيشية لـ 5536 عائلة وقياس مستوى

حلّ الحرمان الصحي في مقدّم ما يعاني منه الطرابلسيون، إذ بلغت نسبة «الحرمان الشديد جداً» في هذا المجال 52%، يتبعه الحرمان من التعليم، ثم الحرمان الاقتصادي. وفي الأسر التي يعاني أحد أفرادها من مرض، احتلّت الأمراض المزمنة النسبة الأكبر بمعدل 35%، وتلقى الأمراض المزمنة باعواء ثقيلة على عائلات المصابين بسبب الحاجة الدائمة إلى الدواء والرعاية الصحية. البطالة الإرادية والارادية وصلت في عاصمة الشمال إلى 22% وهي نسبة مرتفعة جداً. ولاحظت عبيد أثناء الدراسة أنّ الفقر في حالة تعدّد وليس محصوراً بمنطقة واحدة فقط، فيما كان لمنطقة السكن تاتيز كبيرٌ على بقية النتائج، وأشارت الى أنّها صادفت الكثير من المنازل التي لا تراعي ظروف السكن الطبيعية كوجود عائلتين تقطنان بيتاً واحداً أو بيوت خالية من أي خصوصيّة. وفي ما يتعلق بهم الأعمار، بيّنت الدراسة أنّ نسبة الفتوة (من هم دون الثلاثين) وصلت إلى 52%.

نسبة المسنين نصف المستوى الوطني بسبب الحرمان الصحي

فيما بلغت نسبة المسنين 3,3%، أي نحو نصف النسبة المسجّلة على المستوى الوطني (6%) مشيرة الى أنه لا يمكن إغفال دور الحرمان في الميدان الصحي في تراجع نسبة

الدراسة شملت أيضاً قياس مستوى المواطنة لدى أرباب الأسر في طرابلس، وهي مقارنة تستخدم للمرة الأولى في دراسة في لبنان. وقياس نسبة المواطنة، تمّ الاعتماد على معايير عدّة من «القياس الدولي للمواطنة»، منها مؤشرات مؤاتيّة كالتاندفاع الوطني، الحس المدني، المشاركة بالحياة السياسية والاجتماعية... ومؤشرات «غير مؤاتيّة»، كالولاء للزعيم أو للطائفة. ومن النتائج التي توصّلت إليها

أن قرار الأمن العام بترحيل العاملة الكينية «يُجسد الظلم الذي تتعرض له علامات المنازل المهاجرات»، لافتة إلى أنّ هؤلاء «كلما سعين إلى العدالة، يصطدمن بقرار الترحيل»، وطالبت منُظمة الأمن العام ووزارة العدل بوقف ترحيل العاملة وحماية حقّها بحام وحضور جلسات المحاكمة، التزاماً بقانون أصول المحاكمات اللبناني وبالمواثيق الدولية المُلزمة للبنان.

المديرية العامة للأمن العام أصدرت بدورها بياناً لم تتف فيه قرار الترحيل لكنها أوضحت أنّ التحقيقات أظهرت أنّ العاملتين «تخالفان نظام الإقامة»، وأن إحداهما أنجبت من زوج لبناني فتح إخلاء سبيلها إلى حين تسوية وضعها القانوني فيما أبقى على

الدراسة أنّه كلما تدنّى مستوى المعيشة، تدنّى روح المواطنة، وأنّ الحرمان من الحاجات الأساسية وانخفاض الخدمات يؤلّد لدى المواطنين انتماءات أخرى. ففيما أشار نصف أرباب الأسر الى أنهم يفخرون في الهجرة، قال 40% منهم إنهم يرغبون بذلك هرباً من الواقع المعيشي. كذلك أعرب حوالي نصف أرباب الأسر عن رغبتهم في الحصول على جنسيّة أخرى، نحو 50% منهم أرباب أسر لا يعملون. في الاندفاع الوطني تبين أنّ 47,5% من أرباب الأسر يدافعون فوراً عن الوطن في حال نشأت حرب على لبنان، 60% منهم من أصحاب الدخل الذي يتراوح بين 1200000 و1500000 ليرة، فيما انخفضت هذه النسبة إلى 29% لمن تخطّى دخلهم الـ 3500000 ليرة، وكانت روح المواطنة متوسّطة لدى 71% من أرباب الأسر. ومن الأرقام «الخفيفة» التي أشارت إليها الدراسة أنّ 79,2% من أرباب الأسر لديهم ضعف شديد في المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية التي تشمل المشاركات النقابية والمطبخية والانتماء إلى جمعيات، وإنّ 30% فقط من أرباب الأسر سبق أن شاركوا في عمل تطوّعي.

الولاء للطائفة لدى 32% من أرباب الأسر كان مرتفعاً، وقال 50% إنّ لا ولاء سياسياً لديهم، فيما عزا 64% ممن يؤيدون زعيماً ذلك الى أنّ الزعيم ساعدهم في مرحلة سابقة. قدّمت عبيد هذه الدراسة كاترورة في المعهد العالي للدراسات في الجامعة اللبنانية ضمن اختصاصها في الخدمة الاجتماعية والتنمية المحليّة واختارتها «صدفوعة بنسبة الفقر الكبيرة الموجودة في طرابلس، خاصة مع الاقتتالات الداخلية الدائمة بين منطقتي جبل محسن وباب القبّانة». وتعود معظم أرقام الدراسة إلى 2010، سنة بدء الدراسة، إلا أنّها لا تزال قابلة للاعتقاد إذ لم تمرّ عليها عشر سنوات، علماً أنّها استغرقت سبع سنوات في التدقيق والتأكد من المعلومات وتحليلها، وطُبعت مؤخراً في كتاب يحمل الاسم نفسه. تشدّد عبيد على أنّ الدراسة تعتبر الأولى من نوعها في لبنان من حيث الربط بين المعيشة والمواطنة، وتأمل أن تُبنى عليها استراتيجيات وحخط مستقبلية تصبّ في صالح المدينة.

## مفكرة «فكر إسكان»

### مُسابقة حول حلول مشكلة السكن في بيروت

سعى إلى وضع سياسات مدنية تلحظ أهمية تأمين السكن المُيسّر في العاصمة، يُطلق «استديو أشغال»، في نقابة المهندسين في بيروت الثلاثاء المقبل، مُسابقة «فكر إسكان» بهدف حصد حلول بديلة ودامجة لمشكلة السكن في المدينة.

المُسابقة التي تُجرى بالتعاون مع نقابة المهندسين وبرنامح الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وبرعاية المؤسسة العامة للإسكان، تأتي «في سياق مواجهة الممارسات التطويرية العمرانية السائدة التي أدت إلى إخلاء وتهجير عدد كبير من سكان المدينة ذوي الدخل المحدود والقاضي العادل الذي يحفظ حقوقهن.

المُتوسّط»، بحسب القيمين عليها. وهي تستهدف أصحاب المهن المختصّة والمؤسسات الأكاديمية وتلامذة الدراسات العليا للاستعانة بخبراتهم وخلفياتهم المتنوعة في تقديم مقترحات تتجاوب مع المعايير التي وضعتها اللجنة التوجيهية. ومن أبرز هذه المعايير وجود مخطط مدنّ أو خبير حضري داخل كل فريق مشارك.

يفتح باب التسجيل في 23 تموز الجاري، ويأمل القائمون على المُسابقة بالحصول على مقترحات توازي بين العامل المكاني والمؤسّساتي، فضلاً عن «الإعجابات

الإجتماعية والإقتصادية والقانونية بشكل كامل ومتكامل».

المُسابقة جزء من مبادرة إسكانية يعمل عليها فريق من المهندسين المعماريين والمُخططين الإقتصاديين والحقوقيين منذ عام 2017، بالشراكة مع المؤسسة العامة للإسكان، بهدف وضع إطار عملي لمعالجة إحتياجات السكن في بيروت ومجاهاة تفتت النسيج الإجتماعي الناتج بشكل مباشر عن أولويات التطوير العمراني وتعديل قانون الإيجارات.

للمزيد من التفاصيل: /http://thinkhousing.org

(مروان طحطم)



## المدارس الخاصة: السلسلة شمّاعة لأزمات مهتعلّة

غدا قانون سلسلة الرواتب شماعة بعلقّ عليها أصحاب المدارس الخاصة كل مشاكلهم الراهنة والمزمنة، ولم يعد يخفى على المعلمين ونقابتهم أنّ الأزمة الحالية المفتعلة، التي يذهب ضحيتها معلمون مصروفون، نصب في إطار تعديل القانون والطلب من الدولة تمويل الدرجات الست الاستثنائية. الرئيس السابق لنقابة المعلمين، نعمه محفوظ، اعتبر في اتصال مع «الأخبار» أنّ الجو العام في البلد يصب في اتجاه تحميل حقوق المعلمين مسؤولية كل أزمات المدارس، وهذه سابقة خطيرة، «فلا مشكلة جمعية المقاصد مستجدة، لا المدارس الكاثوليكية طبقت قانون السلسلة بكل مندرجاته، فعلايتها لم تدفع مئلاً من الدرجات الست، وبالتالي فإنّ جعل القانون الطربوش لكل القضايا حجة مرفوضة، ونحن لا نفهم كيف أنّ مدرسة تستطيع أن تزيد 600 ألف ليرة على قسط كل تلميذ وتلميعة المعلمين فجاء صرفهم دون سواهم من المعلمين بحجة «الصائفة المالية» وتدني عدد الطلاب. كذلك

إلى ألف دولار ولا تعطي المعلمين حقوقهم». في السياق، استغرقت نقابة المعلمين، بعد اجتماع عقدهت أمس، كدف تقدم مؤسسات تربوية على تسديد مبالغ طائلة كتعويضات صرف رغم تحججها بالضائقة المالية وترفض في الوقت نفسه تجديد العقود مع المعلمين المصروفين، علماً بأن رواتبهم للسنوات المقبلة أقل من التعويض المدفوع عن سنوات خدمتهم في المؤسسات، علماً بأن بعض هذه المؤسسات لم تطبق قانون السلسلة بكامل مندرجاته، ولغقت النقابة إلى أنها لم تلحظ حالات صرف غير اعتيادية في مؤسسات أعلت المعلمين حقوقهم في القانون. وتساءلت عما إذا كان المقصود افتعال أزمة للإظهار للرأي العام أنّ ما حذر منه اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة قد حصل.

النقابة تتخطّر تدخل وزارة التربية ولعب دورها في مراقبة الموازنات وأرباح المدارس التي يهرب البعض منها بشكل تعويض الصرف للمعلمين، ومراقبة سوء الإدارة من خلال تضخيم المصاريف أو لحظ مصاريف وهمية، ومن جهة ثانية الإفراج عن مخصصات المدارس المجانية لكي لا يكون إقفالها سبباً لصرف المعلمين.

(الأخبار)

يوقّع الدكتور هاشم يوسف نور الدين كتابه «إمعاناً في الحياة»، حول تجربته في مركز زرع الكبد في شيراز، بإشراف وتنسيق الهيئة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة، في احتفال يقام الثامنة والنصف مساءً الاثنين المقبل في مسجد الإمامين الحسنين، حارة حريك. يورّع الكتاب مجاناً في نهاية الاحتفال.

■ ■ ■

نظّمت الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت بالتعاون مع مؤسسة «مهنا فانوايشتن»، أمس، حفل تخريج طلاب



برنامج الدبلوم في إدارة ومالية البلديات في حرم الجامعة، برعاية وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق. وألقى ممثل المديرية العامة للمجالس المحلية في وزارة الداخلية والبلديات هادي الديك كلمة شدّد فيها على تشجيع رؤساء المجالس البلدية وأعضائها وموظفيها على المشاركة في البرنامج سعياً لتعزيز الخلفية العرفية عن العمل البلدي وتطويره.

■ ■ ■

أقامت مدرسة الريف صريفا R.S.S حفل نهاية العام الدراسي في حضور رئيس بلدية صريفا وديع نجدي ومختار المنطقة وفعاليات ومؤسسي المدرسة منيف ومحمد حيدر. وخلال الحفل تسلّم مدير المدرسة الجديد حسين حيدر مهمات منصبه من مديرها السابق حسين رمضان، وتعهّد العمل على تطوير البرامج التعليمية والمهارات التقنية والحياتية للتلاميذ.

■ ■ ■

أعلنت «الجمعية اللبنانية لتطوير وعرض الفنون» (APEAL) أسماء الفائزات بمنحة «APEAL/ ماريا جعجع عريضة» في مؤتمر صحافي



أمس. وتمكّنت ثلاث طالبات من أصل 18 متبارياً ومتبارية، من نيل المنحة، نظراً لتميزهنّ وتفوقهنّ الأكاديمي والمهني، وتتيح هذه المنح الدراسية لكّل من الفائزتين فيليبيا دعروج وناتاشا غاسباريان متابعة تحصيل شهادة الماجستير في تاريخ الفن والتقديم في الجامعة الأميركية في بيروت. في حين سيكون بإمكان الفائزة ثابدة عصفور نيل درجة الماجستير في تصميم الفنون والمجال العام من جامعة هارفارد.

## كأس العالم



روسيا 2018

## ربع النهائي

روسيا x كرواتيا  
معركة التكتيك والطموح

أفريقيا 2010، نجح تيشيرشيسوسوف في تحويل المنتخب الروسي من «نحلة واحدة لا تجني العسل» إلى فريق يقم كرة جماعية ويؤدي ما هو مطلوب منه على أكمل وجه. الخسارة أمام الأوروغواي في آخر مباراة من المجموعة الأولى (0-3) قد تجعلنا نشكك في مستوى روسيا، لكن في مباراة إسبانيا، لم يذفع الاستحواذ الإسباني، وبالتالي، فإن روسيا مرشحة لتخطي الاستحواذ الكرواتي أيضاً. روسيا الحالية اليوم تعتمد على تشكيلة 2-4-3-1، أما التغيير الذي غيّر شكل الفريق وحسب للمدرب فهو الاستغناء عن فيودور سمولوف والاعتماد على ارتيم دزيوبا الذي أصبح أسرع لاعب بديل يسجل بعد دخوله في تاريخ افتتاح كأس العالم (شارك في الدقيقة 70 وسجل في الدقيقة 71). دزيوبا بات يمنح التفوق للمنتخب الروسي في الكرات الهوائية ويساعد في تأمين الضغط على حامل الكرة في وسط الميدان، ما يسمح لزملائه بالإبقاء على تركيزهم عندما لا تكون الكرة في حوزتهم. لقد قدم منتخب روسيا لاعبين ينتظرهما الكثير في الأيام المقبلة هما لاعب الوسط ألكسندر غولفين والظهير الأيمن ماريو فيرنانديز. الأول بلغ معدل توقيمه 7,87 وهو على رأس قائمة اللاعبين الأكثر عطاءً في المنتخب حتى الآن، حيث لعب ثلاث مباريات سجل فيها هدفين وصنع آخر، وحصل على جائزة أفضل لاعب في المباراة مرة واحدة.

يصعب التكهّن باسم الفائز بهذه المواجهة، لأن المنتخب الذي هزم إسبانيا ولم يظهر خائفاً قادر على الفوز على كرواتيا التي لم تكن في أفضل أحوالها في مباراة دور الـ 16. أما الفوز الكرواتي فسيفرّه أكثر من تحقيق إنجاز 1998 وربما قد نرى اسماً جديداً في قائمة أبطال كأس العالم. الفائز بهذه المباراة سيكون في مواجهة إنكلترا أو السويد في نصف النهائي.

(الأخبار)

الحارس الروسي أكينفييف في تمرين منتخب بلاده (أ ف ب)



لم تخسر إسبانيا، لكنها خرجت من كأس العالم بركات الترجيح، والمفارقة هي أنها لم تستطع فك عقدها أمام البلد المضيف حيث لم يسبق لمنتخب «لا فوريا روخا» الفوز على أي بلد مضيف لكأس العالم. وخلف ركلات الترجيح التي أعادت إسبانيا إلى الطاولة المغادرة موسكو، هناك قصة عودة ليف ياشين «أسطورة» حراسة الاتحاد السوفياتي، الذي حضر ولكنه متجسّد بإيفور أكينفييف، حيث تصدى الأخير لركلتي جزءا ليمنج روسيا أول تأهل إلى ربع النهائي في أول مرة تتخطى فيها دور المجموعات.

الخضم الكرواتي لروسيا (تقام المباراة الليلة الساعة 21,00 بتوقيت بيروت) وصل إلى هذا الدور بالطريقة نفسها، في ظل تألق حارسه دانيال سوباسيتش الذي تصدى لثلاث ركلات في مواجهة الدنمارك. وفي كل مرة، نذكر فيها كرواتيا تحملنا ذاكرتنا إلى دافور سوكر وزفونيمير بويان اللذين قادا منتخب بلادهما إلى تحقيق المركز الثالث في فرنسا 1998. الأسماء اختلفت، لكن لوكا مودريتش، ماريو مانزوكيتش، إيفان راكيتش، ديان لوفرين، شيمي فرساليكو والقائمة تطول قادرون على المضي قدماً وبلوغ النهائي.

لا يتجاوز عدد سكان كرواتيا 4,3 ملايين نسمة. لكنها تقدّم للعالم في المونديال الحالي جيلاً لا يستهان به. في المباراة السابقة أمام الدنمارك في دور الـ 16، ظهر التراجع البدني على المنتخب الكرواتي، حيث لم تظهر كتيبة المدرب زلاتكو داليتش على الحال التي كانت عليها في دور المجموعات، إلا أن الأهم أنها نجحت في تخطي الدنمارك والاستمرار في البطولة. وخلف هذا النجاح، وقف لوكا مودريتش الذي تحمّل عبئاً كبيراً في وسط الميدان، حيث لم يكن كل من مارسيلو بروزوفيتش وإيفان راكيتش في مستواهما، ورغم إضاعة مودريتش ركلة الجزاء، قبل دقائق فقط على نهاية الأشواط الإضافية، إلا أنه لم يظهر مهزوماً إنما أكمل المباراة بمستوى ثابت وشخصية قوية ليؤكد أنه واحد من الأفضل في العالم.

المنتخب الكرواتي كان متمسكاً من الناحية التكتيكية في الدور الأول في المباريات الثلاث التي خاضها، لكن تحويل منتخب الدنمارك المباراة إلى مباراة تعتمد على الأداء البدني أثر على تنظيم المنتخب الكرواتي، وهذا ما يجب أن يحذر منه في المواجهة المقبلة أمام روسيا. وبعيداً عن مباراة الدور الماضي، فإن كرواتيا متكافئة ما بين الخطوط من الخلف إلى الهجوم. وتكمن قوتها في وسط الميدان، حتى إن وجود ماتيو كوفاسيتش على دكة البدلاء يوضح أن الخيارات متاحة، وهذا الأمر قد يصب في مصلحتهم في مواجهة روسيا. خاض الفريقان أشواطاً إضافية وبالتالي فإن الغلبة على صعيد اللياقة قد لا تكون في كفة أحدهما، لكن الكروات لهم الأفضلية لأنهم يفضلون الاستحواذ على الكرة وهذا سيخفف عليهم الجري خلف استرجاعها.

المهم أن المنتخب الكرواتي لم يتلق سوى هدف وحيد، فيما تبلغ نسبة التمريرات الصحيحة 80,7%، وسجل الكروات حتى الآن 8 أهداف بنسبة تسديد بلغت 14,8 في المباراة الواحدة. فرض المدرب زلاتكو داليتش شخصيته على العناصر الموجودة لديه وهو يعتمد على تشكيلة 4-4-1-4، والمباراة أمام روسيا ستكون فرصة لإنبيات أن هذا التألق المونديالي هو حصيلة عمل متواصل. علماً أن الكرواتي لا يملكون ذكريات سعيدة مع المنتخبات المضيقة في كأس العالم، حيث خرجوا في نصف نهائي 1998 بعدما فُزوا بتقدمهم أمام فرنسا ليخسروا (2:1) بهدفين للمدافع ليليان تورام. وفي مونديال 2014، سقطت كرواتيا مجدداً أمام المنتخب المضيف البرازيل، وذلك في الدور الأول الذي لم تتمكن من تخطيه.

## روسيا تحلم

أن تخرج إسبانيا مع تشكيلة كانت مرشحة للفوز بلقب كأس العالم، وتتاها روسيا إلى الدور الثاني لأول مرة في تاريخها أمر يستحق التوقف عنده.

استطاع المدرب ستانيسلاف تيشيرشيسوسوف أن يقود منتخب بلاده إلى حصد ست نقاط في دور المجموعات، وفرض أسلوب لعبه «الدفاعي» على بطة العالم في جنوب



(أ ف ب)

## مباراة تكتيكية بامتياز وتفاصيل بسيطة قد ترشح كفة منتخب عله آخر

الذي أعاده إلى الواجهة من جديد المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا مع فريقه مانشستر سيتي. ولكن مع إمكانية الهجومية المحدودة، المقدمة (هاري كاين، ديلي الي، رحيم ستيرلينغ، وجيسي لينغارد)، إلا أن الجهود البدني الذي يقوم به لاعب ليفربول لا يقدّمه أي لاعب آخر على أرضية الملعب. ففي إحدى المباريات مع «الريدز»، تخطى هندرسون حاجز الـ 13 كلم ركضاً. رقم من الصعب على أي لاعب أن يحققه، لتظهر قيمته في وسط الملعب، حيث لا يمكن الاستغناء عنه.

وبالحديث عن اللاعبين، لا يمكن قوامها 3-4،3، بوجود كل من هاري ماغواير وجون ستونز وكايل والكر في خط الدفاع، إضافة إلى تقدم الظهيرين كيران تريبيير وانشلي يونغ على الطرفين والأمر اللافت، هو أن جوردان هندرسون هو اللاعب يرتقي إلى نصف المستوى الذي ظهر عليه مع الفريق اللندني، حيث بدأ غير فعال على الإطلاق في التشكيلة الامال مع منتخب «الأسود الثلاثة» الانكليزية. ويرافق الي في القائمة، لاعب «السيبيريئس» ستيرلينغ، الذي هو الآخر ليس باللاعب نفسه

فورييرغ، صاحب هدف الانتصار على سويسرا في المباراة الأخيرة. في المؤتمر الصحافي، حيث قال إن فريقه سيواصل محاولاته لجعل الأمور صعبة على أي منافس. وأضاف: «نتسبب في كوابيس للمنافسين، بغض النظر عن أسمائهم، وأي فريق سيلعب امامنا سنحاول أن نعمل بجدية أمامه من أجل الفوز». من جهته، سيدخل المدرب غاريت ساونغايت بتشكيلته «النايئة» التي اعتمدها في كل مبارياته التي خاضها المنتخب الانكليزي في كأس العالم حتى الآن. تشكيلة قوامها 3-4،3، بوجود كل من هاري ماغواير وجون ستونز وكايل والكر في خط الدفاع، إضافة إلى تقدم الظهيرين كيران تريبيير وانشلي يونغ على الطرفين والأمر اللافت، هو أن جوردان هندرسون هو اللاعب

تحتل شعبية كبيرة في السويد، إلا أن المنتخب السويدي لن يشعر بالرهبة أمام المنتخب الذي يضم أفضل المحليين في الدوري الانكليزي، والذي فاز على كولومبيا بركلات الترجيح بعد التعادل 1-1. وفي السياق عينه، قال ماركوس بيرغ مهاجم السويد للصحافيين عن مواجهة دور الثمانية في سمارا: «احضروهم لنا. معظمهم يكفّ لنا الاحترام، ونحن نشعر بالثقة بعض النظر عن المنافس». ويبدو واضحاً أن المنتخب السويدي جاهز من كل النواحي لخوض مباراته أمام الإنكليز، فالسار الذي سلكه في البطولة، مباراة تلو أخرى، زاد من ثقته بنفسه، وأصبح لدى رجال المدرب يان أولوف أندرسون «شخصيّة» خاصة بهم. وهذا ما أكده أحد أبرز اللاعبين الإميلي



(أ ف ب)

## السويد x إنكلترا

## حروب «الفايكينغ» تستعيد زمنها

اليوم، الساعة 17:00 بتوقيت بيروت، سيرمز هونديك 2018 صداماً جديداً بين السويد وإنكلترا. وهذه المرة في ربع نهائي كأس العالم. تاريخ المصارعة بين البلدين حسمه السويد، لكن الآن حان دور اقدام الالاميين لتحكم بينهما. مباراة يصعب التكهّن بنتيجتها، وخصوصاً مع ما قدّمه السويديون في البطولة

## حسنة رمضان

بذكريات آخر المواجهات بين المنتخبين السويدي والإنكليزي، ذكريات «إيسل كيك» زلاتان إبراهيموفيتش في مرمر الحارس جو هارت. بذكريات أجدادهم، أيام القرن التاسع، أيام غزوات «الفايكينغ» للأراضي الإنكليزية والإفريقية، والأفغوسكسونية. سيدخل المنتخب السويدي مسلحاً ببارته وتاريخ حضارته التي حفرت على صخور تلك المناطق وجدرانها. وبين الماضي والحاضر، يشعر المنتخب السويدي بثقة كبيرة قبل مواجهته إنكلترا، وذلك تحديداً بعدما قدم أفضل مبارياته تقريباً أمام المنتخب السويسري، حيث فاز رفاق إميل فورستغ بنتيجة 0-1. وصحيح أن كرة القدم الإنكليزية

ربع النهائي



**هبي الدموع مجددا، الدموع التي لم تفارق البرازيل منذ 16 عاماً، الكاس لن تذهب الى ريو دي جانيرو ولن يحتفك «راقصو السامبا» على شاطئ «كوكابانا»، بل عليم ان ينتظروا 4 سنوات اضافية. كم هي طويلة هذه المدة، فالسنوات مرتت ثقيلة منذ ذلك الخروج الكارثي في مونديال 2014، لكن الفشل المتجدد هو اقل بكثير. ملاعب روسيا صارت فلما للاوروبيين مع خروج البرازيل والممثل الاخر لأمريكا الجنوبية الأوروغواي امس، ليتشاركوا الاحزان والدموع. الكاس لن تشحن الى ريو، الكاس ستبقى في أوروبا.**

(اف ب)

مدرجات

وقعنا في حب روسيا

أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جاني إنفانتينو، أنه يشعر وكأنه «طفل في متجر للألعاب» مشيداً بتنظيم روسيا الجيد لنهائيات كأس العالم 2018، وبالشرطة الروسية المتبسمة في الساحة الحمراء في موسكو. وقال إنفانتينو خلال اجتماع في الكرملين مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والعديد من نجوم كرة القدم السابقين: «لقد وقعنا جميعاً في حب روسيا. نحن هنا منذ فترة، وقد اكتشفنا بلداً لم تكن نعرفه». وتابع إنفانتينو أمام نجوم سابقين مثل الألماني لوتار ماتئوس والهولندي ماركو فان باستن والأوروغواياني دييغو فورلان: «هذه هي الصورة الجديدة لدينا عن روسيا». كذلك دعت منظمات غير حكومية إلى مقاطعة مونديال 2018 على خلفية انتهاكات لحقوق الإنسان في روسيا. من جهته، رأى بوتين أن «العديد من الصور النمطية حول روسيا قد تحطمت بفضل المونديال».



لا كرنفال في الريو: بلجيكا تنهي حلم البرازيل

تنتي بُخرج جيسوس السبي طيلة المونديال ويُشرك دوغلاس كوستا لإيجاد الحلول. نيمار يبالح مجدداً بالاحتفاظ بالكرة والمراوغة وبخسرها، والوقت يمضي على البرازيل. الدقيقة 61، السيناريو يتكرر. كرة برازيلية مقطوعة وهجمة مرتدة بلجيكية تنتهي عند هازار الذي يسددها قريبة من القائم الأيسر. كانت الضربة القاضية قريبة.



مسنات كومباني محتفلاً بالهدف الأول لبلجيكا في مرمى البرازيل (اف ب)

كان لا بد من مهارة برازيلية لتكسر الدفاع البلجيكي وهذا ما كان عبر كوتينيو بتمريرة ساحرة لأغوستو الذي سددها برأسه في الشباك (76) الأمل يعود لـ «السيليساو». لكن أغوستو نفسه اهدر فرصة خطيرة جداً بمواجهة كورتوا في الدقيقة 80. الهدف الثاني البرازيلي يقترب. كان قريباً أكثر في الفرصة الثانية في الدقيقة 84 بعد كرة عرضية من نيمار إلا أن كوتينيو سدّد عالياً بمواجهة المرمى. فرصة لا تُصدّق لـ «السيليساو». يبدو أنه ليس يوم البرازيل. فعلاً لم يكن يوم البرازيل كما تُظهر تسديدة نيمار في الوقت بدل الضائع التي تعلق كورتوا في إبعادها. هذه الفرصة أنهت حلم البرازيل في روسيا، إذ بعدها انطلق الحكم صافرة الختام. هكذا، كُنت البلجيكيون التاريخ، وليس تاريخاً عادياً، بإخراج بطل العالم 5 مرات والوصول إلى نصف النهائي لمواجهة الجارة فرنسا. في المقابل، خيبة برازيلية كبرى. ستغرق البرازيل مجدداً في الأحران بعد 2014. امس، لم يسقط نيمار وحده على أرض الملعب. كل البرازيل سقطت، وانتهى المونديال.

الدقيقة 13 حصلت بلجيكا على ركلة ركنية نغّذها الشاذلي وتابعها فرناندينيو سيء الحظ بديل كاسيميرو بكتفه في شباك منتخب بلاده بعد أن كانت قد لمست رأس كومباني قبلاً. سيناريو لم تحلم به بلجيكا. هذه المرة الأولى في المونديال التي يجد فيها «السيليساو» نفسه متأخراً، فكيف سيكون الرد؟ كل الهجمات البرازيلية عبر جهة نيمار. نجم باريس سان جيرمان يبالح في الاحتفاظ بالكرة. ليس بهذه الطريقة يمكن أن تعود البرازيل طبعاً. «السيليساو» يسيطر على الكرة لكن الهجمات المرتدة لبلجيكا عبر دي برون وهازار كانت خطيرة. بدأ تأثير غياب كاسيميرو واضحاً على خط الوسط. يلجأ البرازيليون لفك التكتل الدفاعي عبر التسديدات كما فعل كوتينيو ومراسيلو إلا أن كورتوا كان في الموعد. إنها الدقيقة 31. هجمة للبرازيل، لكنها تُقطع وتحوّل مرتدة كالعادة للبلجيكيين عبر لوكاكو الذي يمررها لذي برون حيث لم يتوان الأخير عن تسديدة كرة صاروخية استقرت في

الشباك. 0-2 لبلجيكا. البرازيليون لا يصّدقون مجدداً كوتينيو يأخذ الأمور على عاتقه ويلجا للتسديد على طريقته بالكرات المقوسة إلا أن كورتوا يتأق في التصدي لها (36). البرازيل تضغط من دون نتيجة وبلجيكا خطيرة في الهجمات المرتدة، ونيمار لم يظهر. البلجيكيون يحكمون الرقابة الدفاعية. الحلول البرازيلية مفقودة. بهذه الصورة ينتهي الشوط الأول. بدا الشوط الثاني. تيتي يزج للمرة الأولى بوبرتو فيرمينو إلى جانب غابريال جيسوس في الهجوم بدلاً من ويليان. الدقيقة 52، نيمار يخترق الدفاع البلجيكي ويسقط أرضاً، لكن الحكم لم يحتسب شيئاً. هذه المرة لم يبق نيمار على الأرض كما في المباريات السابقة. ينهض سريعاً ويطلب الكرة. الأمور لا تحتمل الآن إهدار اي ثانية. المشهد لم يتبدل. البرازيل تواصل ضغظها وبلجيكا دفاعها، والنتيجة على حالها.

(الأخبار)

طيف زيدان هنا: فرنسا تسير نحو موسكو

من استغلال سرعته، أما سواريز فكان مراقباً من فاران وصامويل أومتيتي، وافتقد زميله الأوروغواياني في الهجوم. وكان الأوروغواياني كان ينقصها غياب كافاني والتأخر بهدف أمام فرنسا، حتى يتزاح الحارس موسليرا في التعامل مع تسديدة غريزمان من خارج منطقة الجزاء ويكف فريقه هدفاً ثانياً لم يكن في بال المدرب أوسكار تاباريز، الذي كان أشرك قبل دقيقتين من الهدف ماكسي غوميز وكريستيان رونالدو بغية تنشيط خط الهجوم. بين تصدّي لوريس الذي حافظ على التقدم الفرنسي، وتحويل موسليرا للكرة التي وصلت إلى مرماه، الكثير من الفرح والحزن. ملامح وجه المدرب العجوز كأنها أوحت أن منتخب بلاده وتعد كافاني لن يكون التبدل الثالث، وفرنسا حتى مرور ساعة على المباراة لا تزال مستبصرة بلاعبها الأساسيين. خمس دقائق أخرى وغودين وزملاؤه يفقدون

من استغلال سرعته، أما سواريز فكان مراقباً من فاران وصامويل أومتيتي، وافتقد زميله الأوروغواياني في الهجوم. وكان الأوروغواياني كان ينقصها غياب كافاني والتأخر بهدف أمام فرنسا، حتى يتزاح الحارس موسليرا في التعامل مع تسديدة غريزمان من خارج منطقة الجزاء ويكف فريقه هدفاً ثانياً لم يكن في بال المدرب أوسكار تاباريز، الذي كان أشرك قبل دقيقتين من الهدف ماكسي غوميز وكريستيان رونالدو بغية تنشيط خط الهجوم. بين تصدّي لوريس الذي حافظ على التقدم الفرنسي، وتحويل موسليرا للكرة التي وصلت إلى مرماه، الكثير من الفرح والحزن. ملامح وجه المدرب العجوز كأنها أوحت أن منتخب بلاده وتعد كافاني لن يكون التبدل الثالث، وفرنسا حتى مرور ساعة على المباراة لا تزال مستبصرة بلاعبها الأساسيين. خمس دقائق أخرى وغودين وزملاؤه يفقدون



(اف ب)

الذي تهافت الكرة أمامه، لم ينجح بإبدار التعادل. مبابي وسواريز، اللاعبان اللذان كانت العين والكاسيرت موجهة نحوهما، اختفيا في ظل الدفاع. دييغو لاكسل رافق مبابي على الجهة اليسرى وبعنه

فرنسا في الدور نصف النهائي للمرة الأولى بعد مونديال ألمانيا 2006. هدفان في مرمى الأوروغواي التي جرحت بغياب إدينسون كافاني وأصابها خطأ الحارس فرناندو موسليرا بمقتل، كانا كافينين لهالدوك، للعبور من ما اعتبر أقوى خط دفاع في المونديال. حُلم المدرب ديدييه ديشان باعادة كأس العالم إلى باريس بعد 22 عاماً لا يزال قابلاً للتحقيق. الأرقام قبل المباراة كانت تُشير إلى تلقي المرمى الفرنسي ثلاثة أهداف أمام أسوأ نسخة من الأرجنتين في كأس العالم، وبمواجهة هجوم يضم ثالث وخامس هداف في الدوري الإسباني في الموسم الماضي، لويس سواريز وكريستيان ستواني، بجمع أهداف يبلغ 46 هدفاً. كان على ديشان تعزيز الدور الدفاعي في خط الوسط فكان تعويض غياب بلان ماتويدي بكونرثان تولىسو، الذي لم يُبادر إلى مساندة زملائه في الحالة الهجومية طوال الشوط الأول، لكنه أيضاً، الحارس هوغو لوريس، لكن غودين



على الخلاف

في مطلع نيسان من العام 2015، فقدت الحكومة السورية السيطرة على معبر نصيب الحدودي مع الأردن. لمصلحة فصائل «الجبهة الجنوبية»، حينها. صرح عضو المكتب الإعلامي في «الجيش الالوه» ماهر العلي. ان ما دفع المعارضة لمهاجمة المعبر كان قرار السلطات الاردنية . وكيلة عن حلفائها الاميركيين . وقفف الحركة التجارية نحو الجانب السوري . وهذا بداية الحرب التي راه فيها الملك الاردني ان على الرئيس بشار الاسد الرجيل . بقي الجنوب السوري منطلقاً لمحاولات متعددة قادتها فرقة «الموانع» بالتعاون مع الجانب الإسرائيلي . بهدف «إسقاط دمشق» . ولكنها انتهت بالفشل ولم تنجح حتى في انترام قوات الجيش من داخل مدينة درعا . اليوم تغيرت تلك المعادلة بفعل امر واقم فرضته دمشق وحراك دبلوماسي روسي جعله من عمق اول السامعين لعودة الامور الى نصابها . فدمشق باتت في موضع يتيح لها بالتعاون مع حلفائها صوغ خريطة الطريق التي تحدد مصير المناطق الخارجة عن سيطرتها . عودة المعبر وربحان كفة المفاوضات . ماهي الا مقدمة لاستقرار الجنوب . بعد محيط العاصمة ووسط البلاد . تخضير الجولات جديدة ميدانية وسياسية . تميد تدريجاً ما بقي من مناطق خارجة عن سلطة الدولة

الفصائل تحت ضغط «نار التسويات»

تعاوي الحدود مع الأردن: الجيش على معبر نصيب

خلال وقت قصير نسبياً، فرض الجيش وحلفاؤه نفوقاً في جبهات الجنوب، ترجع بعودة معبر نصيب إلى كنف الحكومة، وتوجه الفصائل المسلحة إلى التفاهم حول اتفاق «مصالحة»، بعد لي ذراعها في الميدان. إننا حققت دمشق واحداً من أبرز أهداف العمليات العسكرية التي انطلقت في الجنوب، عبر استعادتها أمس السيطرة على معبر نصيب الحدودي مع الأردن، والذي بقي لأكثر من ثلاثة أعوام في يد الفصائل المسلحة. عودة العلم السوري إلى فوق المعبر، بما تحمله من رمزية عسكرية وسياسية، سوف تكون أيضاً مقدمة لمسار انتعاش الحركة التجارية عبره، بمجرد استقرار الأوضاع في مدينة درعا ومحيطها، وهو استقرار يجري العمل على تحقيقه خلال وقت قصير نسبياً، عبر الميدان وطاولة المفاوضات في آن واحد. ومع إنجاز اتفاق المصالحة الخاص ببلدة بصرى الشام ومحيطها، ودخول قوات الجيش كامل النقاط الحدودية بين ريف السويداء ونصيب، أغلق ملف ريف درعا الشرقي بالكامل، ويفرض

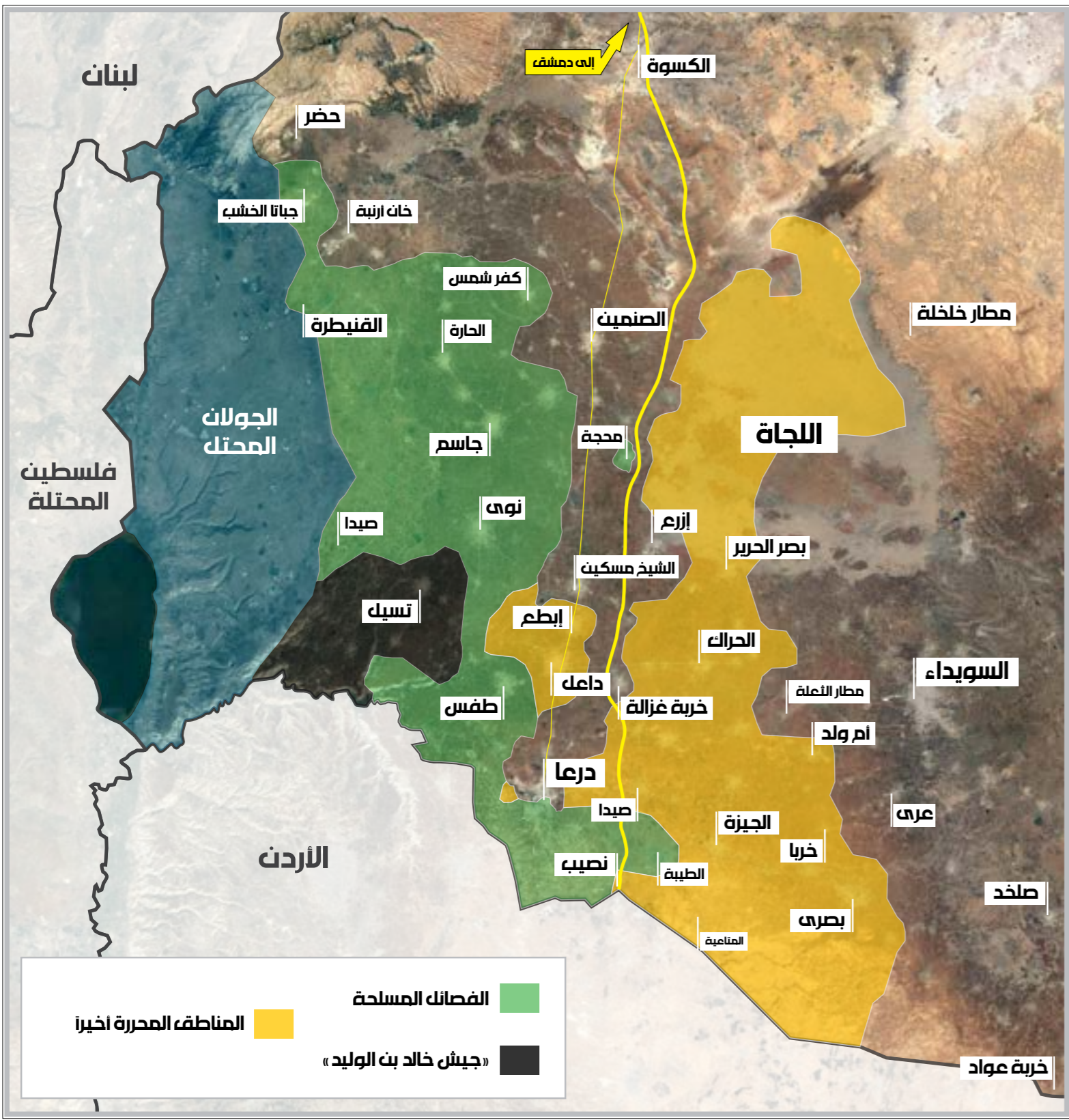


من وصول قوات الجيش إلى معبر نصيب أمس (أ ف ب)

أن تستكمل الفصائل المسلحة في البلدات التي يشملها الاتفاق تسليم سلاحها الثقيل، تمهيداً لتسوية الأوضاع حملة السلاح وترحيل من يرفض صيغة «المصالحة» الحكومية نحو الشمال السوري، على غير اتفاقات التسوية التي شهدتها مناطق مختلفة، مثل الغوطة الشرقية. التفاهم حول مصير الريف الشرقي أنجز منذ جولة التفاوض الماضية، وبدأ أمس تنفيذ على أرض الواقع، عبر الالتزام بوقف لإطلاق النار وانسحاب المسلحين من معاداة الشريط الحدودي بعمق يصل إلى نحو 3 كيلومترات، لحساب الجيش. وينتظر أن تنفذ بنوده الخاصة بتسليم السلاح الثقيل وتسوية الأوضاع أو الترحيل، تبعاً، بالتوازي مع عودة أهالي البلدات النازحين إلى منازلهم، ودخول وحدات الأمن الداخلي، كخطوة أولى لعودة مؤسسات الدولة الرسمية. وترافق إنجاز أول بنود هذا الاتفاق، مع عقد جولة خامسة من التفاوض بين وفد الفصائل المسلحة والجانب الروسي، أفضت حتى ليل أمس، إلى تفاهم مبدئي حول مجموعة من النقاط التي يمكنها أن تشكل بنود اتفاق تسوية شامل يضم مدينة درعا وريفها الجنوبي الغربي والشمال الغربي، إلى جانب ريف القنيطرة المجاور، ولا تختلف هذه النقاط بشكل كبير عن الاتفاق الخاص بالريف الشرقي، فهي تتضمن وفق بيان نشرته «العمليات» غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع، فإن دخول قوات الشرطة العسكرية والأمن الداخلي بشكل بديل لوحدات الجيش المقاتلة، التي ستجته بطبيعة الحال نحو خطوط التماس، وسبق أن تم تطبيق هذا النموذج في مناطق

عدة وقعت مصالحت. وينتظر أن يتضح اليوم، مال مشاورات الفصائل الداخلية، وموقفها من بنود الاتفاق، وفي حال رفض أي منها الدخول في «المصالحة» سيتوجه الجيش لحسم ملفها عبر المعارك. وبدأ لافتاً أمس، لتوقيع «هيئة تحرير الشام» بشن عملية عسكرية في ريف حماة الشمالي «نصرة لدرعا»، ومطالبتها سكان القرى المحاذية لخطوط التماس لإخلائها خلال 48 ساعة. وفي رد سريع على هذا البيان، خرج بيان موقع باسم سكان بلدات ريف حماة الشمالي والشمال الغربي، أكد عدم استعدادهم لمغادرة قراهم، ومذكراً «الهيئة» بأن سكان درعا توصلوا إلى اتفاق تسوية وسوف يغادر قسم منهم إلى ريف حماة الشمالي. وأنت هذه التطورات بالتوازي مع التوتر الذي تشهده أطراف ريفي حماة واللاذقية، نتيجة الاستهداف المتكرر لسلاح الجو والمدفعية لمواقع المسلحين هناك، في معرض الرد على محاولات الهجوم المتكررة التي تتعرض لها قاعدة حميميم الجوية، والتي كان آخرها ليل أمس. (الأخبار)

سيلجا الجيش إلى الحسم العسكري إذا انكس التفاهم في الجنوب



تصميم سناء عبيسي

درعا «الثورة»... سبعم سنوات غيرت «الكون»!

كما هي حال جميع المناطق المائدة إلى كنف الدولة، تنتظر الحكومة السورية مع استعادة سيطرتها على محافظة درعا تحديات اقتصادية واجتماعية عديدة، أبرزتها سبعم سنوات من الحرب والفوضى



اسمعت رفقة نازحي درعا في المودة إلى قراهم في عدم مغادرتهم حدود المحافظة (أ ف ب)

الأكثر، وشجعت، إلى جانب الانفتاح الذي إبدته الحكومة حيال السماح بتحتل الأفراد والبضائع، نازحين كثيرين على العودة إلى مدنهم وقراهم خلال العامين الأخيرين. غيرها من المحافظات، نالت الحرب، بقسوة، من حياة سكان المحافظة اقتصادياً واجتماعياً، فكان أن شهدت درعا أولى موجات النزوح الداخلي والخارجي، وزادت وفياتها من مختلف الأعمار والفئات، وفقدت مدنها ومناطقها العديد من مصادر دخلها ومؤشراتها التخومية المتراكمة منذ سنوات طويلة. لكن ما إن ساد الهدوء جبهات القتال الرئيسية في العامين السابقين، حتى عادت المحافظة لتستعيد بعضاً من عافيتها الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما تؤكدته المؤشرات والبيانات الإحصائية الصادرة عن منظمات دولية وحكومية.

نزوح وشتات

من أن درعا كانت - إلى جانب إدلب - من أولى المحافظات التي صوّرت لاجئين إلى الدول المجاورة، إلا أنها تميزت عن غيرها من المحافظات بكونها استطاعت استيعاب معظم

نازحيها الهاربين من المعارك التي دارت خلال السنوات الأولى للحرب بين وحدات الجيش والفصائل المسلحة، حيث تذهب تقديرات مسح السكان الذي جرى في عام 2014 إلى أن عدد سكان محافظة درعا بلغ نحو 776 ألف شخص، منهم 445 ألف شخص مستقرين مكانياً، و331 ألفاً يصفون في خاتمة النازحين. وتصيف البيانات أن ما يقرب من 82% من نازحي المحافظة توزعوا على مدنها وقراها الأمانة والبعيدة عن جبهات القتال، وما بقي من نازحين، وبالمالفة نسبتهم نحو 18%، خرجوا باتجاه ثلاث محافظات فقط هي تبعاً لنسبة ما استقبلته من نازحي درعا: ريف دمشق، السويداء، ودمشق. مع العلم أن المحافظة استقبلت هي الأخرى عائلات نازحة من المحافظات الثلاث المذكورة سابقاً، وإن ينسب قليلة. وتظهر البيانات الخاصة بالنزوح النسبي لنازحي المحافظة حسب مكان الإقامة الأسباب التي حدثت النازحين إلى البقاء في محافظتهم، إذ إن نحو 45% من هؤلاء النازحين استضافهم المجتمع المحلي، في حين إن نحو 35% فضلوا أو لم يجدوا خياراً سوى

وفيها قُدّر إجمالي عدد السكان المغادرين لمحافظة درعا بنحو 441 ألف شخص، منهم 64 ألف شخص غير مسجلة، وهوؤلاء تجاوزت أكبر المغادري المحافظة، وعددهم نحو 241 ألف شخص، فقد اختاروا اللجوء والتوزع في ثلاث دول عربية هي: الأردن، واستقبل نحو 75% من لاجئي درعا، لبنان 19%، ومصر التي لجأ إليها نحو 6%.

74% من النازحين يفضلون العودة إلى أماكن إقامتهم الأصلية، وهناك فقط 6% من إجمالي نازحي المحافظة يفكرون في الاستقرار في مكان ما داخل سوريا. في ملف لجوء أبناء المحافظة وهجرتهم إلى خارج البلاد، تحضر بيانات كثيرة متضاربة، بعضها وُفق لغايات وأهداف سياسية من أطراف مختلفة، وبعضها الآخر بقي بعيداً عن الدقة والموضوعية لافتقاده للمنهجية العلمية في إنتاجها. أما المتاح داخلياً حول هذه الظاهرة، فهو بيانات مسح السكان المنفذ بالتعاون مع مؤسسات حكومية ومستقلة،

74% من النازحين يفضلون العودة إلى أماكن إقامتهم الأصلية

من مغادري المحافظة، والمقدر عددهم بنحو 136 ألف شخص، سلك طريق الهجرة نحو دول عربية وأجنبية منهم، 35% منهم، فنول الخليج بنحو 34%، وثالثاً لبنان بنحو 20%، ومصر رابعاً باستقبالها نحو 7%، وعلى عكس المداول، لم تستقبل الدول الأوروبية أكثر من 3%، وتبقى خسارة أرواح البشر الأشد وقعا والمأ، حيث تسير التقديرات حتى منتصف عام 2014 إلى أن نسبة الوفيات الناجمة ومن صعوبة الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية، ولا سيما في مخيمات الأردن ولبنان، القسم الآخر

فقر وظواهر سلبية

سرتت الحرب من درعا خبراتها التي طالما عرفت بها، محولة بذلك نحو 45% من سكانها إلى خاتة المعومين غذائياً، وفق نتائج مسح الأمن الغذائي المنفذ بين برنامج الغذاء العالمي والحكومة السورية في عام 2015، ولتحتل بذلك درعا المرتبة الخامسة بين المحافظات الأكثر

انعداماً في أمنها الغذائي، كذلك فإن نسبة سكانها المهجرين يفقدان أمنهم الغذائي تجاوزت في ذلك العام نحو 40%، وبذلك يكون فقط 15% من سكان المحافظة في مأمن من أي تهديد غذائي. ووفق اعتقاد أسر المحافظة، التي كانت من ضمن عينة مسح الأمن الغذائي، هناك ثلاث مشكلات رئيسية أثرت مباشرة بالأسواق المحلية، وهذه المشكلات وفقاً لترتيبها هي: ارتفاع تكاليف النقل وانخفاض الاستقرار الأمني، والاضطرابات الأمنية، والظروف غير المستقرة. لكن هدوء العامين الأخيرين، وما رافقه من سماح الحكومة بدخول المحاصيل الزراعية المنتجة في مناطق سيطرة الفصائل المسلحة وعودة السكان لمزاولة أنشطتهم الاقتصادية، أسهم في تحسن محدود لمؤشرات الأمن الغذائي الخاصة بالمحافظة وفق ما حصلته نتائح النسخة المحدثة لمسح تقييم الأمن الغذائي لعام 2017، التي أشارت إلى تراجع نسبة السكان المعومين غذائياً لتصل إلى نحو 42,5%، وإلى زيادة نسبة السكان الأمنيين غذائياً لتبلغ نحو 17,1%، فيما حافظت

نسبة السكان المهجرين بفقدان أمنهم الغذائي على حالها، مسجلة نحو 40%، وتذهب تقديرات مدير الإحصاءات السكانية في المكتب المركزي للإحصاء سابقاً، على رستم، إلى أبعد من ذلك، مؤكدة أن درعا هي المحافظة الثانية بعد دير الزور لجهة نسبة سكانها المصنفين تحت خط الفقر الأعلى والبالغ نحو 95% مع نهاية عام 2016. وتكشف التقديرات أيضاً أن نسبة 80% من السكان يمكن أن تصنفهم أوضاعهم بأنهم تحت خط الفقر الأدنى، وأكثر من ذلك فإن 41% تقريبا من سكان درعا يدخلون في خاتة الفقر الغذائي، رغم أن عائلات المحافظة ينفقون ما نسبته 56,6% من إجمالي إنفاقهم الشهري على الغذاء، مقارنة بـ 47,2% في عام 2009، علماً بأن ازدياد نسبة إنفاق العائلة على الغذاء يعني تراجعاً في المستوى المعيشي للعائلات، وكان من الطبيعي في ظل وضع معيشي متدن كهذا، وانقلاط أممي واسع، أن تتبدل الأحوال الاجتماعية وتترلق نحو الأسوأ، فالظواهر الاجتماعية السلبية التي بقيت مؤشرات في المحافظة محدودة أو حتى معدومة

لسنوات، شهدت نمواً واضحاً في زمن الحرب، من حيث زيادة جرائم القتل، الخطف، السرقة، التهريب، الاحتكار، والإتاوات، وينسب توازي المحافظات الأخرى التي كانت تحت سيطرة المجموعات والتنظيمات المسلحة بمرجعياتها وتسمياتها المختلفة. فمثلاً، مقياس جرائم الخطف ارتفع من نحو 0,1 إلى نحو 1,7%، السرقة من نحو 1,0 إلى 2,8%، التهريب من 0,3 إلى 1,6، والاحتكار من 1,4 إلى 3,6%، ووفقاً لما جاء في ورقة عمل قدمها الباحثان نبيل مرزوق وزكي الخطيب، وأكثر من ذلك فإن معدلات نسبة ممارسي الأنشطة غير القانونية من سكان المحافظة بنحو 23%، لتكون بذلك من بين أكبر خمس محافظات بممارسة سكانها للأنشطة غير القانونية. كثيرون يرون أن درعا بعد انتهاء معاركها لا تحتاج لأكثر من إطلاق يد أبنائها فيها لتعود كما كانت، سلة غذاء الجنوب ومعبراً اقتصادياً وتجارياً رئيساً لسوريا مع الدول المجاورة، ولا سيما أنها تحوي مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، وعدداً كبيراً من المهجريين والعاملين في الدول العربية والأجنبية.



اليمن

# فشل متجدّد لقوات «التحالف» على جبهة الساحل

مرة جديدة، فشلت القوات الموالية لـ «التحالف» في استعادة خطوط إمدادها على جبهة الساحل الغربي. بعدما استقدمت تعزيزات عسكرية خلال اليومين الماضيين من أجل تجديد هجومها. يأتي ذلك في وقت تحمّج فيه الهواجس والتساؤلات على أروقة «التحالف» في عدن. إثر الغارة التي استهدفت مقر قيادته في البريقة، في عملية «متقدمة» هي الأولى من نوعها

المشتركة بـ «مصرع 28 عنصراً من الغزاة والمرتزة»، وإصابة 21 آخرين، خلال التصدي لمحاولاتهم التقدم باتجاه مدينة التحيتا». وتحدثت المصادر عن «وصول 3 سيارات مُحثّلة بالقتلى والجرحى إلى مدينة الخوخة»، مضيفة أن «جرحى آخرين لا يزالون في أرض المعركة». وأشارت إلى أن «مقاتلي الجيش واللجان تمكنوا من تدمير 10 مدرعات واليات للغزاة» جازمة بأن «خطوط إمداد العدو ما زالت مقطعة»، ومعتبرة أن «العدو لجأ إلى صناعة انتصارات وهمية في محاولة للتغطية على فشله»، وجاء إفشال هذا الهجوم بعد ساعات من التصدي لهجوم مماثل على شمال القطيع، تكبّد مفذوه «خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد»، وكانت تعزيزات عسكرية مما سُمّي «الوية العملاقة» المدعومة إماراتياً وصلت، أول من أمس، إلى مديرية التحيتا استعداداً لتنفيذ تلك الهجمات، التي رأت فيها مصادر في «أنصار الله» «رسالة

استهدف صاروخ باليستي المدينة الصناعية في جيزان

إلى المجتمع الدولي بأن لا نية لإيقاف العدوان والجنوح للسلام»، يأتي عقب حديث المبعوث الأممي عن «رسائل إيجابية وبناءة» تلقاها خلال لقاءاته الأخيرة في صنعاء، وهو ما يلقي بظلال سلبية على جهود الرجل الذي يفترض أن يلتقي خلال الأيام المقبلة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، وانطلاقاً من ذلك، أعربت المصادر عن اعتقادها بأن «تعتت

سمحت الإدارة الأميركية للينينيين المقيمين على أراضيها بإلقاء عدة إضافية لا تقل عن 18 شهراً (أف ب)



(الأخبار)

# استمرار العد والفرز اليهودي... و«ثار الشهداء» تتقدم



هم ارتفاع درجات الحرارة، بنوجه الأطفال انه ما تبقى من نهر حجلة الساحة (أف ب)

الموجودة في الميدان». وأعلنت قوات الشرطة الانتحارية» بدورها، لحفاظة دبالي وصلاح الدين، «تطهير 73 قرية، وإلقاء القبض على

(الأخبار)

تقرير



يشد البرلمان الأوروبي على ضرورة عدم تبسيط الصراع في اليمن إلى أزمة سعودية - إيرانية (أف ب)

تزامناً مع الجهود التي يقودها المبعوث الأممي، هارنت غريفيث، لإعادة إحياء المفاوضات، يطرح البرلمان الأوروبي مبادرة جديدة لحك التنازع في اليمن يقول انها «هوارية ومكحلة» لمساعد غريفيث، تتسم المبادرة الأوروبية بقدر من الموضوعية والمعلانية يمكن ان تشكل اساسا للولوج إلى حل، لئلا تتجارب السابقة تجعل من غير الممكن تعليقه امال كبيرة عليها

# مبادرة أوروبية جديدة في شأن اليمن:

# هك نتجح حيث فشلت سابقاتها؟

بكيل (التي تمثل ثلثي نسبة السكان في محافظات اليمن الشمالية)، وكذلك من قبل جهات فاعلة ومؤثرة مثل البرلمان الأوروبي المشركون «غير ملزمين السياسية مع الحركة وساندها»، تُذكر لالوند. وتتابع العضو في «تحالف الليبراليين والديموقراطيين من أجل أوروبا» (الذي)، ثالث أكبر مجموعة سياسية في البرلمان الأوروبي، قائلة: «قد يحصل الحوثيون بالفعل على دعم ما من إيران، ولكن من أولوياتهم إيجاد حل داخلي يعني بعيداً من أي تدخل خارجي. فعلى سبيل المثال، في معركة الحديدة، فإن التحالف مستعد لمواصلة القتال حتى ينسحب الحوثيون من الحديدة. فإن المقابل، فإن الحوثيين مستعدون لتسليم الميناء إلى طرف ثالث محايد ووضعه تحت إشراف الأمم المتحدة».

تؤكد لاوند أن «الخطوة الأوروبية لقيت ترحيباً من مختلف التيارات اليمنية، التي عبرت عن ثقبتها بالاتحاد الأوروبي ومؤسساته»، لكنها تتحدث عن عراقيل تضعها الحكومة «الشرعية» أمام التحركات الأوروبية. تقول: «كان من المفترض أن نساfer إلى صنعاء في الأيام المقبلة لكي نلتقي بممثلين عن جميع أطراف النزاع، ونطلب منهم تقديم خريطة طريق لحل دائم وشامل. وذلك تمهيداً لإجراء مصالحة برعاية البرلمان الأوروبي». وتتابع أن «الوفد الأوروبي حصل على التاثيرات من حكومة الأمر الواقع في صنعاء، والحوثيون مفتتحون على الحوار مع الجميع، ولكن بسوء الحظ، لم تكن هذه هي الحال مع الحكومة الشرعية التي لم تمتحن التاثيرات، وقالت أننا سنحصل عليها في أيلول المقبل».

وتختتم لاوند، وهي الباحثة في معهد الاستشراف والأمن في أوروبا، حديثها إلى «الأخبار» بالتشديد على ضرورة أن لا يقتصر دور الاتحاد الأوروبي على الوضع الإنساني، بل يجب أن ينخرط في الجهود السياسية الرامية لإنهاء الأزمة الإنسانية الأسوأ في العالم. إذا لم يفعل ذلك، فإن صدقيته على الحل، داعية في المقابل حكومة عبد ربه منصور هادي إلى «التوقف عن وضع العراقيل في طريق الحل، من خلال إعطاء غريفيث فرصة من جهة، والسماح لنا بالجلوس مع أطراف النزاع في أيلول من جهة أخرى».

(الأخبار)

يقول الأوروبيون إن «أنصار الله» مفتتحون على الحوار مع الجميع

تخبر لاوند، وهي عضو في «حزب اتحاد الودي، مبادرتها على ثلاثة مبادئ أساسية هي: أولاً المصالحة الوطنية، ثانياً الاستفتاء أو أي عملية سياسية أخرى تقرر الأحزاب اليمنية بموجبهها قانون الانتخاب ومستقبل جنوب اليمن، وثالثاً إعادة الأعمار بمساعدة المجتمع الدولي. وتعتمد المبادرة على نهج «واقعي وعملي يتمتع بالرونة. قادر على تخفي العراقيل، والحيلولة دون دخول جلسات الحوار دوامة الانهزام وتحولها إلى ساحة تعزز الاختلافات». ومن هذا

مكونات المجتمع اليمني في الحوار، انطلاقاً من إيمانها بضرورة العودة إلى جذور الصراع القائم وتفكيكه داخلياً، بدل التعامل معه على أنه حرب دولية أو حرب بالوكالة. تشير لاوند، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أنه «يجري تفسير الصراع والترويج له على أنه حرب بالوكالة بين قوى إقليمية في السعودية والإمارات وإيران، في حين يتم وصف الحوثيين بأنهم دمية الذي يحاول مساندة المبعوث الأممي البريطاني الجنسية، مارتن غريفيث، في مساعيه الرامية إلى إعادة تحريك عجلة المفاوضات، ووضع حد لازمة الإنسانية الأسوأ في العالم. صحيح أن الينينيين لا يعطون امالا كبيرة على تلك المبادرات التي فشلت جميعها منذ آذار/ مارس 2015 في وضع حد للعدوان السعودي على البلاد، ولا يتوقعون كذلك أن يتجح غريفيث - سريعاً - حيث فشل الألاف، ويكسر الجود السياسي، ويجمع الأطراف إلى طاولة واحدة، ولكن الجبهة المناهضة لتحالف العدوان لا تمناع التجاوب مع أي مبادرات من هذا النوع. أما الحكومة القابضة في العاصمة السعودية الرياض، فتواصل مسلسل الماطلة والتعطيل الذي اعتمدته منذ بدء الحرب، منتظرة تحقيق انتصار ميداني كان ولا يزال متعثراً. وما بين الطرفين، وبعيداً من عقلية الهيمنة والغطرسة التي تقود سياسات الرياض والو ظني، تعي الدول الأوروبية - أو هذا ما تقوله على الأقل - أن لا خروج من المستقرب اليمني سوى عبر الحل السياسي القائم على التفاوض، وأن حركة «أنصار الله» جزء من الشعب اليمني ولديها دور محوري لتلعبه في مستقبل البلاد. من هذا المنطلق، تقدمت النائبة في البرلمان الأوروبي، الفرنسية باتريسيا لاوند، بمسودة مبادرة أوروبية جديدة لحل الأزمة اليمنية بعنوان: «مساهمة البرلمان الأوروبي في فتح مسار ثاب للحوار الداخلي اليمني»، مواز ومكتمل للمسار الذي يقوده المبعوث الأممي. هذه المبادرة، التي ستكون «أنصار الله» في صلبها، تلعب الدول الأوروبية من خلالها دور «الوسيط المحايد» الذي سيدير طاولة تجلس عليها جميع التيارات والأحزاب اليمنية. ووفق نسخة منها، تحصلت لاوند على أهمية إشراك جميع

## مبادرة كيري لم تُدفن؟

انشغلت الصحف الخليجية، خلال الأيام القليلة الماضية، بمحاولة تفسير تصريحات وزير الخارجية في حكومة عبد ربه منصور هادي، خالد اليماني، حول مساع أممية له إعادة إحياء» مبادرة وزير الخارجية الأميركي الأسبق، جون كيري، التي وصفها بـ«الدفونة». وتزامنت تلك التصريحات، التي كرر فيها اليماني التشديد على أن «لا ترتيبات سياسية قبل الأمنية»، مع إعلان المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، عزمه على جمع أطراف النزاع على طاولة الحوار «في غضون الأسابيع القليلة المقبلة»، متجاهلاً بذلك قرار مجلس الأمن رقم 2216 الذي تتمسك به الرياض، وينص أولاً على ضرورة انسحاب «أنصار الله» من المدن التي تسيطر عليها وتسليم أسلحتها الثقيلة، بل إن غريفيث أشاد بالحركة عقب لقائه زعيمها عبد الملك الحوثي، واصفاً المحادثات التي أجراها معه بـ«الثرمة». ولعل تصريحات غريفيث أعادت إلى الأذهان مبادرة السلام

المنطلق، تشدد المسودة على أهمية «النزاهة والحيادية والشفافية» في هذه العملية، وعلى ضرورة أن يكون نواب البرلمان الأوروبي المشركون «غير ملزمين السياسية مع الحركة وساندها»، تُذكر لالوند. وتتابع العضو في «تحالف الليبراليين والديموقراطيين من أجل أوروبا» (الذي)، ثالث أكبر مجموعة سياسية في البرلمان الأوروبي، قائلة: «قد يحصل الحوثيون بالفعل على دعم ما من إيران، ولكن من أولوياتهم إيجاد حل داخلي يعني بعيداً من أي تدخل خارجي. فعلى سبيل المثال، في معركة الحديدة، فإن التحالف مستعد لمواصلة القتال حتى ينسحب الحوثيون شرسه من قبيل جهات رافضة لمبدأ «الشمولية» الذي يتبناه الأوروبيون في مسارهم، لا سيما أنه يصر على إشراك «أنصار الله» في المفاوضات، ومعاملة جميع المشاركين على أنهم «مساوون في الحقوق والسلطة». «أنصار الله جزء لا يتجزأ من المجتمع اليمني. على سبيل المثال، في الحديدة، لا يناقش أنصار الله ودهم التحالف العربي والقوى الموالية له، بل لديهم دعم كبير من العديد من اللجان الشعبية وبعض القبائل مثل



## ليبيا

# روما هاضية في مشروعها: سننشر قواتنا في أسرع وقت



سنترسك إيطاليا 17 قاربا لحرس الحدود الليبي (أ ف ب)

الاجتماعية» ضدّ نشر قوات إيطاليا، وصدر بيان عن «المجلس الاجتماعيّ للقبائل والمكونات الاجتماعيّة بغات» يرى أنّ العمل العسكريّ ضدّ تلك القوات «واجب وديفاع عن أرض الوطن»، كما سيطر بعض المسلّحين على مطار المدينة لمنع نزول أي طائرات إيطاليّة فيه. ونقلت «الأخبار» حينها عن مصادر مطلّبة في المدينة أنّ إيطاليا تعمل على احتواء المسألة من خلال إدماج المحتجّين في نسج عدد من المشاريع التنمويّة التي ستقيمها الحكومة في الأعوام الماضية، لوجود عدد كبير من داعمي نظام القذافي فيها.

حتى الآن، يبدو أنّ تلك الجهود قد تكثرت بالنجاح؛ فبالإ جانب عدم صدور بيانات احتجاجيّة جديدة، استمرت الأخبار المؤكّدة لقرب بدء الانتشار العسكريّ بالتدقّق. أوّل الأسبوع المنقذ، اليوم يقترّب الأمر من التحقّق أكثر فأكثر، خاصّة مع تأكيد وزير الداخلية الإيطاليّ ماتيو سالفيني إرسال جيشه «في أسرع وقت ممكن». قبل حوالي أسبوعين، أجرى ماتيو سالفيني، الذي يتولّى أيضاً منصب نائب رئيس الوزراء، زيارة أولى سريعة إلى ليبيا. ركّز الرجل حديثه حينها على الهجرة وأخطارها، واقترح إنشاء مراكز إيواء للمهاجرين المرخّلين عن حدود أوروبا. رفضت حكومة الوفاق

وإعلن سالفيني أنّ بلاده ستسعى لإقناع دول الإتحاد الأوروبي بتبني موقف بلاده خلال اجتماع وزراء

داخليّة الإتحاد في النمسا، بداية الأسبوع المقبل. إضافة إلى ذلك، كشف الوزير أنّ بلاده ستُرسل 17 قارباً لحرس الحدود الليبيّ، إضافة إلى 12 قارباً سبق أن أرسلتها، وودع بتقديم مزيد من التدريب مطار مدينة غات الواقعة جنوب غرب البلاد في مثلث حدوديّ مع النيجر والجزائر.

أول ردود الفعل الميدانيّة على الخبر كان تحرك عدد من «المجالس الوطنيّ المقترح، لكنّ بموازاة ذلك عادت الأخبار عن نية إيطاليا إقامة حضور عسكريّ في جنوب البلاد لمنع تدفّق المهاجرين القادمين من العمق الإفريقيّ، ونشرت وكالة «ستامبا نوثا» تفاصيل البرنامج الذي يهدف إلى إنشاء خمس نقاط مراقبة على امتداد الحدود الجنوبية الليبيّة، وتركّز غرفة عمليات في مطار مدينة غات الواقعة جنوب غرب البلاد في مثلث حدوديّ مع النيجر والجزائر.

أول ردود الفعل الميدانيّة على الخبر كان تحرك عدد من «المجالس الوطنيّ المقترح، لكنّ بموازاة ذلك عادت الأخبار عن نية إيطاليا إقامة حضور عسكريّ في جنوب البلاد لمنع تدفّق المهاجرين القادمين من العمق الإفريقيّ، ونشرت وكالة «ستامبا نوثا» تفاصيل البرنامج الذي يهدف إلى إنشاء خمس نقاط مراقبة على امتداد الحدود الجنوبية الليبيّة، وتركّز غرفة عمليات في مطار مدينة غات الواقعة جنوب غرب البلاد في مثلث حدوديّ مع النيجر والجزائر.

أول ردود الفعل الميدانيّة على الخبر كان تحرك عدد من «المجالس الوطنيّ المقترح، لكنّ بموازاة ذلك عادت الأخبار عن نية إيطاليا إقامة حضور عسكريّ في جنوب البلاد لمنع تدفّق المهاجرين القادمين من العمق الإفريقيّ، ونشرت وكالة «ستامبا نوثا» تفاصيل البرنامج الذي يهدف إلى إنشاء خمس نقاط مراقبة على امتداد الحدود الجنوبية الليبيّة، وتركّز غرفة عمليات في مطار مدينة غات الواقعة جنوب غرب البلاد في مثلث حدوديّ مع النيجر والجزائر.

العام الماضي ثلاثة أشخاص اتهموا بتفريب حوامات، ورساشات، وصواريخ مضادة للدبابات إلى ليبيا بين 2011 و2015. تفاعل الوزير الإيطاليّ أيضاً مع الانتقادات الواسعة التي توجّهها منظمات غير حكوميّة تعنى برعاية اللاجئين تجاه مراكز الإيواء الموجودة في ليبيا التي تعاني من الاكتظاظ وتشهد سوء معاملة وتعذيب، وتمنع الميليشيات التي تسيطر على عدد منها موظفي الأمم المتّحدة من النفاذ إليها لمعاينتها في حالات كثيرة. وقال سالفيني إنّه يريد أن يجعل ظروف تلك المراكز «أكثر إرضاءً».

في سياق متصل، وبعد رفض دول جنوب المتوسط مقترح إنشاء مراكز إيواء للمهاجرين المهددين من أوروبا إلى حين دراسة طلبات لجوئهم، قدّم وزير الخارجيّة المصريّ مقترحاً جديداً في هذا الاتجاه. فخلال زيارته لألمانيا التي انتهت يوم الخميس، كشفت مصادر لـ«الأخبار» أنّ سامح شكري اقترح إنشاء تجمعات لإقامة اللاجئين بشكل مؤقت داخل ليبيا بالقرب من الحدود المصريّة والنووسية، مع إمكانية أسهم مصر في تأمينها من الداخل الليبيّ.

ومع تجديد شكري رفض بلاده إنشاء مراكز إيواء اللاجئين على أراضيها، أشار إلى احتمال قبول الجانب التونسيّ بالأمر مقابل مساعدات ماديّة (رفضت تونس رسمياً الأمر عند طرحه من الجانب الأوروبي). وربط وزير الخارجيّة استمرار جهود بلاده في مكافحة الهجرة باستمرار تدفق المساعدات العسكريّة.

ولم يبق ملف حفتر بعيداً عن النقاش المصريّ - الألمانيّ، حيث طالب شكري برفع حظر التسليح عن خليفة المتحرّك في شرق ليبيا، وإدماجه ضمن المسار المقترح. وأشارت تقارير سابقة إلى توطؤ دول إسلاميّة في غرب البلاد تحت غطاء الدعم الإنسانيّ. تقديم الأسلحة إلى الأطراف الليبيّة لم يتقلص مع الأعوام، بل صار منتظماً من ناحية الكمّ وأكثر تطوّراً من ناحية النوع. ويمكن هنا الإشارة إلى شبكة تجارة خفيفة حفتر، بيّناً، أسبوع الماضي، اعرض فيه وجود أيّ قوات أجنبيّة في البلاد، وتوعد بالتصديّ لها.

بالصداقة بعد إعدام كوهين» من دون ذكر اسمها.

مع رواية «العملية الخاصة» كما وردت في بيان الموساد الموزع على الإعلام، والتي أضيف إليها «التي عبر الجمهور، في تطابق شبه تام بين جميع التقارير المعروضة إعلامياً عبر المرسلين والمعلّقين: «الموساد جريئة نفذها عملاء «الموساد» رئيسه يوسي كوهين عرض هذه الساعة في مراسم لإحيا ذكرى «الموساد» استغلال «عملية الشراء عبر الإنترنت»، وإلباسها

لدى الجمهور من جهة، وتضيف كذلك عاملأ رادعاً إضافياً، ربما. لدى الأعداء. هذان العاملان دفعا قيادة «الموساد» إلى قرار، لا يبدو مخالفاً في مضمونه وأوجه إلى إسرائيل، خلصت جميعها بشكل لا يقبل التأويل، إلى أن المسألة تتعلق بساعة كوهين».

حتى هنا، لا شيء فوق المعتاد. لكن المسألة، كغيرها من المسائل التي لم تظهر تفاصيلها إلى العلن، تصلح كي تكون مسألة افتخار وتظهر قدرة استخباريّة غير عادية لدى الأجهزة الإسرائيليّة، من شأنها أن تضيف عامل ثقة بمستوى أعلى

## تقرير

# اجتماع فيينا: «نصف انتصار» لإيران

بدات طهران تلمس جدية لدى الأوروبيين في التمايز عن أميركا

اجتماعات وزير خاريجة إيران عن الاجتماع، فإنها «المرّة الأولى التي يظهر فيها وزراء الخارجية» فيها مثل هذا الالتزام على هذا المستوى، لكن علينا أن نرى لاحقاً ما يريدون فعل القام به، وما هم قادرون عليه». وأضاف ظريف بلغة متفائلة: «بعد التوضيحات، الطرق قابلة للتحقيق تماماً، وإذا استمروا في إثبات هذه الإرادة السياسية التي أظهرها اليوم، فسنتمكّنون من دفع الأمور قدماً من دون أي مشكلة».

وأعلن وزراء خاريجة روسيا والصين وبريطانيا وألمانيا وفرنسا، في بيان مشترك عقب الاجتماع الذي دام لساعتين، عن 11 هدفاً ترمي إلى «توفير حلول عملية للإبقاء على تطبيع العلاقات التجارية والاقتصاديّة مع إيران»، ومن بينها دعم صادرات النفط الإيراني، والحفاظ والإبقاء على قنوات مالية فاعلة مع إيران، واستمرار عمليات التبادل بحراً وبراً وجواً وعبر سكك الحديد، وتطوير تغطية الائتمان عند التصدير، ودعم واضح وفاعل للمشغلين الاقتصاديّين الذين يتاجرون مع إيران، إضافة إلى «تشجيع الاستثمارات الجديدة في إيران، وحماية المشغلين الاقتصاديّين

بموجب الاتفاق، بدأت تلمس جدية لدى الأوروبيين في إبداء تمايز عن الأميركيين ودعم الاتفاق بضمانات عملية. وفق هذه الأجواء، يمكن الاستنتاج أن مكسباً كبيراً حققته دبلوماسية حكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني، تستلعب البناء عليه في مواجهة «الحرب الاقتصاديّة» التي تشنّها الولايات المتّحدة. من الناحية السياسيّة، تُنقذ طهران نوعاً من «العزلة» على توجّه الإدارة الأميركيّة ضدها، عبر انتزاع تأكيد مترجم بخارطة طريق من القوى الكبرى المتّمسّكة بالاتفاق. واقتصادياً، حصل الإيرانيون على «معايير شرعيّة» تكسر الحصار الأميركيّ وتلتفّ على إجراءات الحظر، لا سيما في مجاليّ تصدير النفط والغاز والمعاملات المصرفية، ولو احتاج الاتفاق إلى البات العملية على الدول تحديدها لاحقاً.

هذا التوجّه الذي أبداه المجتمعون في فيينا، أسس، لخصّص ظريف بالإشارة إلى أنه تس «إرادة سياسيّة لمقاومة الولايات المتّحدة». ويحسب

أن جوانب التفاهم ستشمل «حماية القنوات الماليّة وتشجيع الاستثمار، وضمان تدفق النفط والغاز الإيرانيين، وتقديم الضمانات للشركات المتضرّرة من العقوبات الأميركيّة». لافتة إلى أن اجتماعاً ثانياً لوزراء الخارجيّة سيُعقد لتعزيز هذه الجهود، من دون أن تحدد موعده. ومن المحتمل أن يُعقد الاجتماع المقبل على هامش اجتماع الجمعية العامّة للأمم المتّحدة، بحسب جواد ظريف، الذي أشار إلى أنه سيتمّ عقد اجتماعات مكثّفة على مستوى الخبراء لوضع السبل العمليّة للتفاهم.

بالنسبة إلى الموقف الإيراني، وعلى رغم تقييم ظريف «الإيجابي» للضمانات المقدّمة، فإن الوزير الإيراني أبقى مصير هذا التفاهم السياسيّة في طهران وردها على رهن إشكالتين: الأولى، رأي القيادة السياسيّة في طهران وردها على إعلان فيينا، والثانية، أن المقترحات الاجتماع، فإن الأطراف جدوا التزامهم بالاتفاق النوويّ «بشكل تام وفعال». وأكدت موغبريني أنه ستوضّح الأيام المقبلة، ونتائج الاجتماعات المكثّفة على مستوى الخبراء والتقنيّين.

على رفغ العقوبات عنها. وأوضحت

موغبريني؛ طالما أوفت طهران بالتزاماتها فسنواتها الاقتصاديّة للاتفاق (أ ف ب)



بالساعة بعد إعدام كوهين» من دون ذكر اسمها.

مع رواية «العملية الخاصة» كما وردت في بيان الموساد الموزع على الإعلام، والتي أضيف إليها «التي عبر الجمهور، في تطابق شبه تام بين جميع التقارير المعروضة إعلامياً عبر المرسلين والمعلّقين: «الموساد جريئة نفذها عملاء «الموساد» رئيسه يوسي كوهين عرض هذه الساعة في مراسم لإحيا ذكرى «الموساد» استغلال «عملية الشراء عبر الإنترنت»، وإلباسها

لدى الجمهور من جهة، وتضيف كذلك عاملأ رادعاً إضافياً، ربما. لدى الأعداء. هذان العاملان دفعا قيادة «الموساد» إلى قرار، لا يبدو مخالفاً في مضمونه وأوجه إلى إسرائيل، خلصت جميعها بشكل لا يقبل التأويل، إلى أن المسألة تتعلق بساعة كوهين».

حتى هنا، لا شيء فوق المعتاد. لكن المسألة، كغيرها من المسائل التي لم تظهر تفاصيلها إلى العلن، تصلح كي تكون مسألة افتخار وتظهر قدرة استخباريّة غير عادية لدى الأجهزة الإسرائيليّة، من شأنها أن تضيف عامل ثقة بمستوى أعلى

# بومبيو في بيونغ يانغ... وسيوك تراقب بهدوء وقلق

رئيسياً مع بومبيو في الترتيب لخدمة الزعيمين التي استضافتها سنغافورة الشهر الماضي، والتي انتهت بإصدار بيان لم يُفضّل أي بومبيو بالتفاوض على برنامج التزامات محددة، ومن حينها كُفّ التزامات كوريا إلى «إخلاء كامل» لشبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي.

خلال لقائه بكيم يونغ شول، قال كيم لبومبيو إن «اجتماع اليوم شادف حقاً»، فيما ردّ الأخير بأنه يتفق معه «وأعول على أن يكون بناءً جيداً». وكان وزير الخارجية الأميركي قد كتب على «تويتر»، بعد مكالمة هاتفية مع ترامب أثناء توجهه إلى بيونغ يانغ: «أبلغني الرئيس باعتقاده أن الزعيم كيم يتوقع مستقبلاً مختلفاً وأكثر إشراقاً لشعب كوريا الشمالية... وباسم كلنا أن يكون ذلك صحيحاً»، مضيفاً: «أطلع إلى مواصلة اجتماعاتي مع الزعماء الكوريين الشماليين، أمائنا الكثير من العمل الشاق، لكن السلام يستحق العناء».



**ارسل ترامب لكيم «CD» للتهرب التوتون جون يتضمن اغنيته «الرجل الصاروخ»**



وفيما لم يتم تأكيد ما إذا كان بومبيو سيلتقي كيم جونج أون، ذكرت تقارير صحافية أنه سيخضع يوماً ونصف يوم في كوريا الشمالية. ويسعى الوزير الأميركي إلى «استيفاء» بعض التفاصيل بشأن التزامات كوريا الشمالية والحفاظ على الزخم

## استراحة

**كلمات متقاطعة 2910**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### افقيا

1- موسيقى لبناني وقائد اوركسترا -2- عاصمة اوروبية -3- يحمله كل انسان -4- اكبر سلسلة جبال اوروبية -5- ماوي الدجاج - 4- امر خفي - خليج لبيبي في المتوسط يمتد من بنغازي الى مصراته ويُعرف أيضاً باسم سدره - خرق في الحائط - 5- علامات واثر ضرب على الوجه والجسم- ندون على الدفتو - 6- آلة موسيقية شرقية - شبه جزيرة يونانية فيها العاصمة اثينا - 7- عاصمة اوروبية - غير ناضج من الفاكهة - تشارك معه والده بصلة او قرابية - 8- اعطي من دون مقابل - ماركة سيارات - 9- عملة اسيوية - شجر خالد - إلهه وخالقه - 10- من ارقى فنادق العالم في امارة دبي

### عموديا

1- مدينة مصرية -2- ممز تحت الأرض -3- حرف ابجدي او عاتب - كل تاب تان بطل الشرايط المصورة -4- بحر - خاصتها بالاجنبية - خلاف ليل - 5- عائلة قائد سابق للقوات الدولية المتواجدة في جنوب لبنان - بناء مرتفع على شكل مستدير او مربع يُشبه الحصن - 6- تكلم بكلام لا طائل تحته - بصق من فمه - ال التعرف بلغة اجنبية - 7- سكان اغلبية دول حوض البحر الابيض المتوسط - دولة افريقية عاصمتها نيامي - 8- خاصم اشد الخصومة - احرف متشابهة - اولاد بقى الوحش - 9- من الاحجار الكريمة - محل مرتفع يرتقيه الخطيب ويتكلم منه الشعب - 10- والدة النبي رسول الله

### حلوك الشبكة السابقة

**افقيا**  
1- انا تيريزا -2- موز - رقيب - 3- انا - ليمبا - 4- قالب - قيس - 5- صفق - باع بل - 6- ربيع - مصارف - 7- هورس - اثوا - 8- ديني - بدن - 9- فرن - بلال - 10- حر - علي بابا

### عموديا

1- الاصغر -رفع -2- نافسه -ر -ر -3- ام القيوين -4- مو - غرب - 5- تزل - سنبل - 6- بعام - يلي - 7- يرخ - عصا - اب - 8- زفاق - اتبلا - اي - بيروت - 10- بنسلفانيا

## 2910 sudoku

1	4		9		7			
			3		1			
8		3	7		6		9	
		3	6		7			
		2	8	9	7	5		6
			4			2	8	
				5				8
					1		6	
8								
				6			5	

### حل الشبكة 2909

1	9	7	3	6	8	4	2	5
3	5	8	7	2	4	1	6	9
4	2	6	1	5	9	3	7	8
6	8	2	4	7	1	5	9	3
7	1	5	9	3	6	2	8	4
9	3	4	2	8	5	7	1	6
5	7	3	8	9	2	6	4	1
2	4	9	6	1	3	8	5	7
8	6	1	5	4	7	9	3	2

### شروط اللمبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط افقي او عمودي.

### مشاهير 2910

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
سياسي وشاعر وروائي مغربي تسلم مسؤوليات نيابية وحكومية وتولى منصب وزير الثقافة في بلاده. له دواوين ومجموعات قصصية وروائية										
8+9=7+6+5+4+3+2+1=11 ميناة نظمي كويتي ■ 10+3= طلع الحنظل ■										
حل الشبكة الماضية: <b>همفري بوفارت</b>										

لتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال القمة. ومن أولويات جدول أعمال الزيارة أيضاً مسألة رفات الجنود الأميركيين المفقودين خلال الحرب التي دارت رحاها بين الكوريين عامي 1950 و 1953، وعدهم 200 جندي.

في وقت سابق، نقلت «وكالة رويترز» عن مسؤولين في المخابرات الأميركية قولهم «إن بومبيو سيحاول التوافق على قائمة ميدنية، على الأقل بالمواقع النووية، بحيث يمكن مقارنتها بمعلومات المخابرات». وتُعدّ المسالقات بمثابة «اختبارين أساسيين لجدية كيم» بشأن المفاوضات، كما أن «على المسؤولين الكوريين الشماليين إثبات ذلك خلال محادثات على المستوى التنفيذي». وقال أحد المسؤولين إنه «إذا كانوا جادين فسنعتمد من الانتقال إلى العمل على تحديد شروط النزع النهائي للسلاح النووي»، لافتاً إلى أن «قدرة واشنطن على التأكد من دقة أي قائمة كورية شمالية محدودة بسبب الافتقار إلى إحصاء متوثق به بدرجة عالية لترسانة بيونغ يانغ النووية، مثل عدد الرؤوس الحربية ومنشآت تخصيب اليورانيوم، خاصة إذا لم تكن قيد التشغيل».

### هدية ترامب

وحفل ترامب وزير خارجيته هدية لزعيم كوريا الشمالية، عبارة عن قرص «CD» للمطرب البريطاني المشهور التون جون، يتضمن اغنيته «الرجل الصاروخ»، وفق ما ذكرته صحيفة «شوسون اليوم» الكورية الجنوبية. وأضافت الصحيفة أن «قرص الرجل الصاروخ كان موضع حديث بين ترامب وكيم خلال قمتهم، حيث ذكر الأخير أن ترامب وصفه بالرجل الصاروخ خلال تفاقم التوتو بين البلدين العام الماضي». وتابع أنه «بعد أن سال ترامب كيم عما إذا كان يعرف اغنية الرجل الصاروخ، اجاب الأخير بالنفي». وبعد أن استذكر الحديث الذي دار بينه وبين كيم، طلب من بومبيو نفل القرص مع إضائه إلى الزعيم الكوري الشمالي، وارقئه برسالة منه لكيم.

### «سيوك ترقب»

مع وصول بومبيو إلى العاصمة الكورية الشمالية، كان المسؤولون في كوريا الجنوبية يراقبون بهدوء أول تفاعل مباشر بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، بالنسبة إلى رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن، هناك ما يدعو إلى القلق، كونه كان أحد المناصرين البارزين لمحادثات واشنطن وبيونغ يانغ، واي انهيار للمحادثات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، فإن ذلك يُعدّ بالتحديد أيضاً في مفاوضات سيول الجارية مع بيونغ يانغ.

وذكرت «رويترز»، أمس، أن مسؤولين كوريين جنوبيين كانوا «يقدّمون نصائح لمنظرائهم الأميركيين حول كيفية التعامل مع هذه القضايا»، وقد تزامن ذلك مع زيارة مسؤول كبير من سيول إلى واشنطن هذا الأسبوع، والذي أشار إلى أن الولايات المتحدة باتت «تبتعد عن هدفها المتمثل في نزع كامل للترسانة الكورية الشمالية» النووية، نحو نهج أكثر ليونة»، وفقاً لـ«وكالة الأنباء الكورية الجنوبية» (يونهاپ).

## وفيات

### ذكرى

انتقلت الى رحمته تعالى **الناحية اميرة فرحات ام خلدون** والدها:المقدس الشيخ رضا فرحات زوجها: المراقب الجمركي الشهيد سامي فرحات

اشقائها:المقدس الشيخ محمد فرحات،المقدس الشيخ محمود فرحات،المرحوم الدكتور أحمد،الشيخ زيد، المهندس شار وبران اولادها: الدكتور خلدون، البروفسور فادي محمد أصهتها: المهندس كمال عباس، السيد غسان ناصر،الدكتور وسيم المنذر، والمهندس عبدالله شمس الدين.

يجري الدفن السبت 7 تموز 2018 في بلدتها عربصالحم الساعة الخامسة عصرا.

تقبل التعازي بعد الدفن وقبله في منزل الدكتور خلدون في بلدة عربصالحم.

الأسفون ال فليدة

### إعلاناتكم الرسمية والعموية والوظيفية

## الإخبار

هاتف: 759555\_ 01

فاكس: 759597\_ 01

**ARTIP**

**MARTYR**

In Cinemas July 19, 2018

بلاغ رقم: 2/10

تعلن وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التسجيل اعتباراً من 17/07/2018 كشوفات الفواتير الهاتف الثابت عن شهر حزيران عام 2018

بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 14/08/2018 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية: في حال التخلف:  
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 16/08/2018.  
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاهين اعتباراً من تاريخ 03/09/2018، وتسوّفى الغرامة عن إعادة وتبهذه المناسبة سيقام احتفال تباثني في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته دير الزهراني.

الأسفون: آل بردان ورستم وإهالي البلدة والحزب الشيوعي اللبناني

### بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

عاطف عبد الهادي صيداوي يرجى ممن عرفه واحبه ان يذكره في صلاته

كما تذكر المشتركين: بإحكام الرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 30/01/1998

لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك. يُطلب من المشتركين الكرام التحابوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 27 حزيران 2018 المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات والسككية واللاسككية المهندس باسل أحمد الابويي التكلفة 1425

إعلان  
إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا موجه الى المنفذ عليه: حسن احمد ابوب الجهول محل الإقامة تنذركم هذه الدائرة سندا للمادة 408 و409 من القانون رقم 22/03/2017 المتكوته بندك وبين بنك بيبيلوس ش.ج. بخلال 30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا تُعد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطة كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ مارو القرزي

المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعي عليها ابرينا توشيفا للحضور الى هذه المحكمة بالذات او من يمثلها قانونياً لتبليغ الحكم الشرعي الصادر بحقها بناء على الدعوى المقدمة من المدعي الزين رمزي حريبي بوكالة المحامي سمير فياض بمادة اثبات طلاق غيابي والصادر بتاريخ 26/3/2018 تحت رقم اساس 191/365/2018 سجل 29/2018 والقاضي اولا: باعتبار المدعي عليها ابرينا توشيفا

JUN-18-007

مرجع النسخة: 7

الدعو غير مؤمنون للحظون لتقيم الاعراب عن الاعلام بزيارة الصرف الضمني في مواقع الصيحات الفر رسمية في

برهان الحصول على طرق النسخة من: طرق الربح الإلكترونية

ويمكن أيضا أخذ مالف النسخة من مكتب النشر التابع للكونوس ووك و"دي" في العنوان التالي

بناية خالد حسن (عقلاني محطة عبد القوي الرباعي جيترولة) حلبا، قطر

إلبر مؤرود من تقديم النسخة هو الصيغة 12.000 بوقت تامين المعنى في 12/02/2018

الحظ للكونوس حول قول ٧ وعض اي عرض / افراج قبل فتح الدعو والقاعة صنية النسخة وعض جمع العروض في (أي وقت

**إعلانات فريهة freihta**

تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق

info@publifreiha.com

01 201 740

01 200 830

الأسرفرية ساسين وماز متر

## إعلانات رسمية

مطلقة من المدعي الزين رمزي حريبي طلاقاً بانناً للنياس اعتباراً من تاريخ 28/11/2016 ثانياً: تدريب المدعي عليها إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المحيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الأنترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).

رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية هشام فخص

تأليف النذار

صدر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سنتيا صارحي الى امين توفيق حدر الجهول محل الإقامة بنفذ على حسن الشيخ صدك بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/953 سند امانة بقيمة /16500أ.إ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

عليه تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه او من يمثلها قانونياً للحضور اليها لتبليغ الإنذار وطلب التنفيذ ومرفقاته من المستندات، علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة بعدين يوماً من نشر هذا الإعلان، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة ايام الى مصادعة التنفيذ بحقه اصولاً، واذ لم يتخذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتهم ابلاغه جميع الاوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و 449 و 837 اصول مدنية. مامور تنفيذ زحلة محمد ابو حمدان

### حجوب

### مطلوب

**Industrial Company seeks for its Sales Department an Engineer with preferably 3 to 4 years of experience in the building industry. Send your CV to: hr.alucv@gmail.com or Call 70 505 375**

### خرج ولم يعد

هرب العمال البنغلادشيون

ABDUR RASHID  
MD RAFIQU L ISLAM  
MD TAREK AZIZ  
SHAKIB SHAHORIYA PRANTO  
MD SHORIF UDDIN  
KAZI FARUK

من عند مخدومهم الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03/804103

هرب العمال البنغلادشيون

MD NIROB HOSSAIN  
MD JAHIDUL ISLAM  
MD SHORIF UDDIN  
KAZI FARUK

من عند مخدومهم الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03/229881

غادري العاملة البنغلادشينة

ALO AKTHER

من عند مخدومهما، الرجاء من يعرف عنها شيئاً الإتصامل على الرقم 70/676037

غادر العامل البنغلادشي

KAWSAR

من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم 03/292482

### الثورة مستمرة

# في ذكرى استشهاده... غسان



# الكاتب الذي قرّر ألا يموت!

#### مروان عبد المالك \*

اتخذ القرار في حلقة ضيقة، الخلاص من عقل متوقّد قابل للانتشار والعدوى، يستطيع الإضافة والتّجدد، يعطي للفلسطين ولا يأخذ منها، مثقّف استثنائي، كانت حياته استثنائية، فكان قرار قتله استثنائياً. تذكّرنا فعبارة الحاكم الفاشي يوم محاكمة غرامشي بقوله، يجب أن نوقف هذا الدماغ عن العمل لمدة عشرين عاماً. لكن غسان كنفاني (8 أبريل 1936 - 8 يوليو 1972)، قرّر ألا يموت، لم يتوقّف دعاغته عن العمل، ابن عكا التي لا تخاف هدير البحر، هكذا يتوالد كل عام، وتفيض أسئلته وكلما استقرّنا الفراغ الذي يتسع، ومع الأفاق التي تضيق، والجهل الذي يفتش، وهو المولود مع برفوق نيسان في ثورة عام 1936.

إنه سرّ الحياة في موت استمر منذ 46 عاماً، منذ أن رحل مبكراً ذات صيف تموزي في بيروت عام 1972، واغتيل مبكراً ولكنّه ظلّ شاباً لا يشيخ؛ بعدما صنع أسطوره الخاصة على أنقاض النكبة وفي قلب الدياسورا الفلسطينية وأنتج أدباً وفكراً لا يفارق الحياة.

منذ بدأ سيرة المثقفي غداة صدمة النكبة، وهو يكتب سرداً عن رمزية الموت كسبب للولادة، يريد اكتشاف حقيقة العلاقة بين الشعب الفلسطيني والموت، كتب في «موت سرير رقم 12: «إنني أريد أن أتكلّم عن الموت، عن موت يحدث امامك لا عن موت تسمع عنه. إن الفرق بين هذين الطرازين من الموت فرق شاسع، لا يستطيع أن يدركه إلا من يشاهد إنساناً يتكتمش بغطاء

بؤساً والفئات الأشدّ قهراً والتي تكتم مصلحتها في ذلك التغيير.

كل موقف من مواقفه، وكل تفصيل ذات القضية، إنراه بصغّد هذا على الإطلاق قضية الميت، إنها قضية المقاومة، ويؤكد هويته ويوطئرها بالإنترآن والحقيقة والمصادقة.

الموت، كأنه يعلم أنّ الموت الذي يلاحقه

سبع في فخّاه.

لذلك قرّر ألا يموت، أن يبقى حباً يبرق ولعالمه المخدّة، وكلما طال غيابه يزداد الشغف والمتابعة، وندوات ولقاءات وحلقات نقاش ودراسات عام، وتفيض نباحاً عقب موته، كان غسان يكتب لنا من العالم الآخر.

كانما السبب أنه لم يكن أدبياً فحسب، أو محرراً في صحيفة، غسان المثقّف الثوري والمقاوم والمناضل والقيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والناطق باسمها ورئيس تحرير مجلة «الهدف»، وبالرغم من تعدّد اشغاله، غزير العم مع، منغمساً في السياسة والتجربة الحزبية.

هزم موته استثنائياً وقبل أن يحدث، حين حوّل البراكسيس حياته المستأجرة أو الثقافة السلعة أو التي ضرورة للتقنّد بإجراءات احترازية؛ مكتب بديل غير معروف، شقة سكنية بديلة، سائق سيارة، تغيير ساعات التردد للعمل وكسر الروتين. يقول أبو علي مصطفي لكن غسان لم يكثر كثيراً بهذه الإجراءات.

يسخر من الثقافة الموسمية أو التجارية جماعة وتورية. يحمل تناقضاته في ذاته، كي يدرك أن تجاوز كل العقبات يكون بفكر سياسي نقدي يستند إلى ممارسة تحريرية جماعية وتورية. كان المثقّف الأشدّ خطراً، لأنه يستلهم من مفهوم البراكسيس السياسي والثقافي، فالإنسان بالنسبة إليه لم

يكونا نقيضين بل كانا وسيلتين متكاملتين، مبدئياً ذلك مقولته حتى إبطالها الذين شواهم لهيب الصحراء في الصهرج، ما زالوا شهوداً أحياء يتكاثرون مع المنافي الجديدة، وهم كذلك طالما سائق الشاحنة «أبو خيزران» بقود أسعد وأبو قيس ومروان على طريق الخدبات الجديدة وفي زمن الفرار، فتختلط لغمّة الخبز بصوت آخر فوق مزبلة الصحراء وصدى السؤال يتردد حتى اللحظة: «ماذا لم يدقوا جدران الخزان؟»

تعلّمنا أنّ الموت يتحول الى عرس للحياة، ولكن ليس بإحياء الذكرى يحيا الإنسان، إن لم يكن لديه ما يجعله أن يموت فينا وإن كان حياً، وغسان ذلك الإنسان الذي اتخذ قراره ألا يموت، ينبض بفكره الحي وعامله المنشوره وغير المنشوره، المختلمة وغير المختلمة، وقصص وخريشات وخصوص ورسائل ومقابلات، وربما يفوق عددها أعماله المعروفة في حياته. غسان كنفاني صاحب «رجال في الشمس» وهي أفضل ما كتب، فهي أول محاولة جذية ناضجة لإبراز عذابات اللجوء ووجع المنفى. وطرح أسئلة الحلول الفردية والزائفة في مواجهة المثقفي، والبحث عن إجابة تلامس حقيقة فلسطين بين الجبنة والصحراء، فهي الرواية والتغريبية الفلسطينية، والعلامة الفارقة في تاريخ الأدب الحديث، التي يزداد الاهتمام بها بشكل غير عادي، مع القراء والنقاد، الكل يتحدث عنها بإعجاب متزايد.

\* روائي وقبائي في الجببة الشعبية لتحرير فلسطين

يتنفس كل لحظة بفعل إبداعي يملك عليك نفوسك وأحاسيسك. حتى إبطالها الذين شواهم لهيب الصحراء في الصهرج، ما زالوا شهوداً أحياء يتكاثرون مع المنافي الجديدة، وهم كذلك طالما سائق الشاحنة «أبو خيزران» بقود أسعد وأبو قيس ومروان على طريق الخدبات الجديدة وفي زمن الفرار، فتختلط لغمّة الخبز بصوت آخر فوق مزبلة الصحراء وصدى السؤال يتردد حتى اللحظة: «ماذا لم يدقوا جدران الخزان؟»

تعلّمنا أنّ الموت يتحول الى عرس للحياة، ولكن ليس بإحياء الذكرى يحيا الإنسان، إن لم يكن لديه ما يجعله أن يموت فينا وإن كان حياً، وغسان ذلك الإنسان الذي اتخذ قراره ألا يموت، ينبض بفكره الحي وعامله المنشوره وغير المنشوره، المختلمة وغير المختلمة، وقصص وخريشات وخصوص ورسائل ومقابلات، وربما يفوق عددها أعماله المعروفة في حياته.

غسان كنفاني صاحب «رجال في الشمس» وهي أفضل ما كتب، فهي أول محاولة جذية ناضجة لإبراز عذابات اللجوء ووجع المنفى. وطرح أسئلة الحلول الفردية والزائفة في مواجهة المثقفي، والبحث عن إجابة تلامس حقيقة فلسطين بين الجبنة والصحراء، فهي الرواية والتغريبية الفلسطينية، والعلامة الفارقة في تاريخ الأدب الحديث، التي يزداد الاهتمام بها بشكل غير عادي، مع القراء والنقاد، الكل يتحدث عنها بإعجاب متزايد.

غسان كنفاني صاحب «رجال في الشمس» وهي أفضل ما كتب، فهي أول محاولة جذية ناضجة لإبراز عذابات اللجوء ووجع المنفى. وطرح أسئلة الحلول الفردية والزائفة في مواجهة المثقفي، والبحث عن إجابة تلامس حقيقة فلسطين بين الجبنة والصحراء، فهي الرواية والتغريبية الفلسطينية، والعلامة الفارقة في تاريخ الأدب الحديث، التي يزداد الاهتمام بها بشكل غير عادي، مع القراء والنقاد، الكل يتحدث عنها بإعجاب متزايد.

\* روائي وقبائي في الجببة الشعبية لتحرير فلسطين

#### قراس خليفة

ظلّ غسان كنفاني حتى اللحظة الأخيرة من حياته الصغيرة مُحزّماً على فعل المقاومة وملتزمًا الدفاع عن القضية الوطنية الفلسطينية، كما عن «الفكرة» التي «إذا ما وُلدت فليس بالوسع التخلّص منها». يكاد يُجمع معظم العارفين بأدب كنفاني، أنه كان أوّل من بحث وتابع الأدب الفلسطيني تحت الاحتلال وأدرك في الوقت ذاته معنى الأدب الصهيوني. هو الذي قال يوماً «إنّ الحركة الصهيونية قاتلت بسلاح كنفاني، إنه كان أوّل من بحث وتابع الأدب قتالاً لا يوازيه إلا قتالها بالسلاح السياسي». حسب هؤلاء، من حق أبناء الجيل الفلسطيني والعربي الشاب أن «يلتقوا» مع كتب غسان كنفاني ورواياته وإبطاله وقصصه ومسرحياته ورسوماته وهي ما يستجيبها هؤلاء بـ «الثقافة الكنفانينة التي تأسى الهزيمة والتطويع والتطبيع».في هذا الإطار، تأتي المبادرات العديدة والمتنوعة في الذكرى السادسة والأربعين لاستشهاد كنفاني وأبرزها «فعالية غسان كنفاني الثقافية» (راجع البرواز ادناه) لتقول «إن الراحل ما زال يتفاعل مع عمق الأسئلة ويطماهي في سيرة المثقفي وتفاصيل النكبات كأن بهؤلاء يقولون معه: أنها الشباب أفيقوا وأفرعوا جدران الخزان» على حدّ تعبير الروائي والسياسي الفلسطيني مروان عبد العال. يرى منظمو الفعالية أنّ أفكار غسان كنفاني ضرورة بالنسبة للمرحلة الراهنة التي تجري فيها محاولات متقدّمة لفهم القضية الفلسطينية وتصفيحتها. وفي السياق يعتبر بشار بحسون اتحاد



الشباب الديمقراطي اللبناني) أنّ «إرث كنفاني الأدبي هو مدمك أساسي لبلورة الموقف من القضية الفلسطينية ويشكل أرضية أساسية لمواجهة هجمة المتبئعين الحالية». لذا، فإنّ إحياء الذكرى هذا العام بهذا الحجم والتنوع هو «على قدر أهمية إنتاج كنفاني الثقافي وعلى قدر المواجهة ضدّ العدو، ونسعى عبرها لإنتاج ثقافة مقاومة بديلة ومواجهة للثقافة التطبيع والاستسلام». بدوره، يعتبر هيثم عبدو القيادي كنفاني «ثقافة مختلفة، كما أنّها لانحاضن نقاشاً ثقافياً وسياسياً واعياً وهادفاً حول الأدب الفلسطيني والصهوني من خلال ثلاثة كتب مختلفة. كما أنّها ستشارك في أنشطة أخرى ضمن الفعالية نفسها كعرض الشارع في عين المريسة ومعرض الصور

#### تهدف الفعالية الى إنتاج

#### ثقافة مقاومة بديلة ومواجهة التطبيع والاستسلام

على درج الجميّزة». تذكّر الحلبي بـ «العلاقة الوطيدة» بين مكتبتها وكل ما له علاقة بالأدب الفلسطيني وكل ما له علاقة بالأدب الفلسطيني وبغسان كنفاني تحديداً: «طلقنا نادي القراءة في ذكرى النكبة العام الماضي، وكأنت المحطة الأولى مع رواية «عائد إلى حيفا» وفي ذكرى ميلاده قرأنا في المكتبة «القتديل الصغير» للصغار والكبار». المسرح سيكون حاضراً في «فعالية غسان كنفاني الثقافية»، ستعمل فرقة «وصل» (ضمن جمعية «لبنّ» التي تعنى بالمسرح الارتجالي وتطبيقاته في المجتمع المدني) على تنظيم عرض مسرحي في كورنيش عين المريسة يقام ثلاثة محططات من ثلاثة أعمال مختلفة لغسان كنفاني، تلقي الضوء على ثلاثة مواضيع أساسية في هذه المرحلة: «الفكرة» أولاً، «طالما الإنسان حامل الفكرة يعني بعدها عايشة» على حد قول

رئيسة الجمعية فرح ورداني التي تشير إلى أنّ الموضوع الثاني هو مسألة التطبيع مع العدو: «هي مسألة خطيرة يُعَمَل عليها اليوم بطريقة منهجّة وواضحة». تقول ورداني في هذا السياق: «نحاول إبراز كم يخسر الفرد من هويته من خلال التطبيع».

أما الفكرة الثالثة، فهي فكرة «اللجوء» من خلال مجموعة نصوص لكنفاني تطرح سؤالاً أساسياً: «متى يصير الإنسان لاجئاً؟». وأشارت إلى أنّ قضية اللجوء باتت اليوم حالة عربية عامة مع تفجّر الأزمات والحروب في أكثر من بلد. وتعتبر ورداني أنّ «وصل» فخرقة ملتزمة قضائياً المجتمع كما القضية العربية (الفلسطينية) معنّية طبيعياً الحال بالمشاركة في إحياء ذكرى شخصية غسان كنفاني التي ترى فيه رمزاً من رموز القضية والثقافة

### الإخبار ■ السبت 7 تموز 2018 العدد 3509

# كنفاني يقرّينا من فلسطينيين

تظاهرة شاملة في لبنان طوال شهر تموز

# المثقف، المشتبك منارتنا في زمن الخونة

العربية عموماً. «غسان كان رائداً، وكل ما قدمه في الكتابة والفن والرواية هو منتج ثقافي نفتخر به في الوقت الذي نعاني فيه اليوم من نقص حاد في المنتج الثقافي العربي الحديث».

إذاً، تُغطّي «فعالية غسان كنفاني الثقافية» في الذكرى السادسة والأربعين لرحيله، جوانب عديدة في «إرث» صاحب «أرض البرتقال الحزين» و«أم سعد» و«عن الرجال أساسياً: «متى يصير الإنسان لاجئاً؟». وأشارت إلى أنّ قضية اللجوء باتت اليوم حالة عربية عامة مع تفجّر الأزمات والحروب في أكثر من بلد. وتعتبر ورداني أنّ «وصل» فخرقة ملتزمة قضائياً المجتمع كما القضية العربية (الفلسطينية) معنّية طبيعياً الحال بالمشاركة في إحياء ذكرى شخصية غسان كنفاني التي ترى فيهِ رمزاً من رموز القضية والثقافة

يسحق العدل بحفارة كل يوم»؛

### برنامج الإحتفالية

- زيارة ضريح غسان كنفاني (8 تموز/ يوليو) في مقبرة الشهداء في بيروت، وضع الأكاليل وإضاءة الشموع.
- معرض صور (10 تموز)؛ ستنتشر صور ورسومات غسان كنفاني درج الجميّزة وعرض كتبه.
- نقاش في رواية «رجال في الشمس» (12 تموز)؛ تتحدّث الرواية عن رحلة ثلاثة رجال فلسطينيين إلى الكويت بهدف تحسين وضعهم الاقتصادي، الوسيلة والنهاية المساوية التي انتهوا إليها، هي ما ستناقشه الجلسة التي يستضيفها مركز «اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني» في مار الياس.
- جدارية غسان كنفاني (13 تموز)؛ عند مدخل محيّم البداوي في طرابلس، ستُرسّم جدارية وجه غسان كنفاني العميق كعمق القضية الفلسطينية، تجميعاً لواقع الخيم الصعب وواقع الشباب الذي حاكى غسان في كتاباته أمهاتهم وأحلامهم ومقاومتهم.
- نشاط للأطفال... تحية إلى لميس (16 تموز)؛ كان الأطفال محور حبّ غسان، وبخاصة ابنة اخته لميس التي استشهدت معه؛ فكان للأطفال نشاط ضمن الفعالية، وهو عبارة عن قراءات من كتاب «القتديل الصغير» ونشاط ترفيهي للأطفال مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان، بالتعاون مع حضانات «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ومؤسسة غسان كنفاني».

- نقاش في كتب غسان كنفاني (18 تموز)؛ نقاش في الأدب الصهيوني وأدب المقاومة في «مكتبة الحلبي» (قصرقص . بيروت).
- ثقافة المقاومة في مواجهة ثقافة التطبيع (19 تموز)؛ لقاء حواري حول مفاهيم عدة في أدب غسان كنفاني المقاوم مع الكاتب ومسؤول «الجبهة الشعبية» في لبنان مروان عبد العال والإعلامي زاهي وهيبي في قاعة «أبو علي مصطفي» في مخيم مار الياس.
- مسرحية لغسان الباقون (22 تموز)؛ عرض تفاعلي مبني على أعمال مختلفة لغسان كنفاني سيقدم في كورنيش عين المريسة وتؤدّيه فرقة «وصل» للمسرح التفاعلي، بالإضافة الى عرض كتب كنفاني.

يذكر أنّ منظمي الإحتفالية هم: منظمة الشبيبة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني، مؤسسة غسان كنفاني الثقافية، فرقة «وصل»، «مكتبة الحلبي».

6160192/76 للاستعلام؛



انطلقت أمس الجمعة فعاليات الدورة الـ 72 من مهرجان «أفينيون» الفرنسي للمسرح الذي يجمع سنوياً فنانيين من مختلف أنحاء العالم. وهن بين الأعمال المشاركة في الحدث الذي يستمر لغاية 24 تموز (يوليو) الحالي، هناك THYESTE للفرنسي توما جولي (الصورة) الذي يؤدّي فيها أيضاً دور بطولته. أما القضايا العربية، فستحضر من خلال أسماء عدّة، من بينها الكورغراف اللبناني الشاب علي شحور من خلال عرض «عساه يحيى ويشمّ العبق»، (60 د - من 14 إلى 7/17). (بوريس هورفا - اف ب)

صورة  
وخبّر



### «لبنان يتذكّر» فرياك كريم

في الذكرى الـ 30 لرحيل فريال كريم (1988، 1938/ الصورة) التي صادفت في 4 تموز (يوليو) الحالي، تعرض mtv اليوم (21:45) حلقة خاصة بالمشكلة والمونولوجيست اللبنانية، بعنوان «لبنان يتذكّر». صحيح أنها بثت سابقاً، لكن القناة المحلية تعيد عرض الحلقة التي تضمّ 27 فناً، كتحية لأرشيفها الغني ومواهبها المتعددة التي برزت في باقة من الأعمال كمسلسل «الدنيا هيك» الذي أدّت فيه شخصية «زمرّد» الشهيرة. من بين الأسماء التي ستظهر الليلة، نذكر: الياس الرحباني، صلاح كزيم، عبد الله حمصي، الفيرا يونس، زوجها محمد كريم وأبنتها منى. وهناك مساحة لاستعادة عدد من أغانيها بصوت ماغي بو غصن، باميلا الكيك وشادي مارون.

### بنجامين لادرا اوقف عند ابواب فلسطين

كذبت أثناء التحقيق، والثاني أنني سأقصد قرية النبي صالح (قرب رام الله) وأنظّم تظاهرة هناك»، قال بنجامين. وأضاف: «مّر 11 شهراً على بدء هذه التجربة التي مشيت خلالها كثيراً وتحدّثت عن انتهاك حقوق الإنسان تحت الاحتلال. الآن، أسألو أنفسكم لماذا يخاف الإسرائيليون رجلاً سويدياً إلى درجة أنهم منعوه من دخول البلد الذين يحتلونهم؟». وختم مؤكداً أنّ «هذه قوة أن يكون المرء ناشطاً»، كما أرفق البوست بصورة له يحمل قرار المنع، وأخرى مقرّبة تظهر مضمون الوثيقة.

تجدر الإشارة إلى أنّ بنجامين لادرا قطع حوالي 4800 كيلومتر سيراً على الأقدام، ومّر خلال هذه المدة في بلدان عدّة، من بينها: ألمانيا، النمسا، تركيا وصربيا وغيرها، بالإضافة إلى لبنان الذي وصل إليه الشهر الماضي.



مع اقتراب الناشط السويدي بنجامين لادرا من إنهاء رحلته الطويلة والشاقة التي بدأها في آب (أغسطس) 2017 من مدينة غوتنبرغ سيراً على الأقدام إلى فلسطين المحتلة، قرّر الإسرائيليون منعه من تحقيق مراده ورفضوا دخوله البلاد التي اغتصبها قبل 70 عاماً. كيف لا، وهدف الشاب الذي كان يعمل مع الصليب الأحمر هو التعبير عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني ورفع الوعي إزاء جرائم الاحتلال الإسرائيلي.

بعد ساعات من إعلانه عبر صفحته الخاصة على فايسبوك أنه شارف على إكمال مساره مع اقترابه من الحدود الفلسطينية، كشف لادرا عبر المنصة نفسها أمس الجمعة أنّ الإسرائيليّين لم يسمحوا له بالدخول، بعد التحقيق معه لست ساعات. «أعطوني سبباً فقط، الأوّل هو أنّهم يعتقدون أنني



### سامي كلارك... غناء وكشاف وحنين

احتفالاً بيوبيله الماسي، يدعو «فوج بيروت الأوّل» في «جمعية الكشاف اللبناني»، في 13 تموز (يوليو) الحالي إلى حضور حفلة بعنوان «محطة 75»، يحييها الفنان اللبناني سامي كلارك (1948 - الصورة) على خشبة «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت)، بمرافقة فرقته الموسيقية إلى جانب الاستمتاع بأغنيات كلارك الراسخة في ذاكرة اللبنانيين مثل «أه على هالأيام» و«قومي تنرقص»، سيفتتح «فوج بيروت الأوّل» معرضه الكشفي التاريخي الذي يتضمّن ذاكرته التي تختصر مسيرته المستمّرة منذ 75 عاماً، فضلاً عن «الكثير من المفاجآت والجوائز».

«محطة 75»: الجمعة 13 تموز - 19:30 - «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/753010



### «نكتب الحياة اليومية» مع الياس خوري

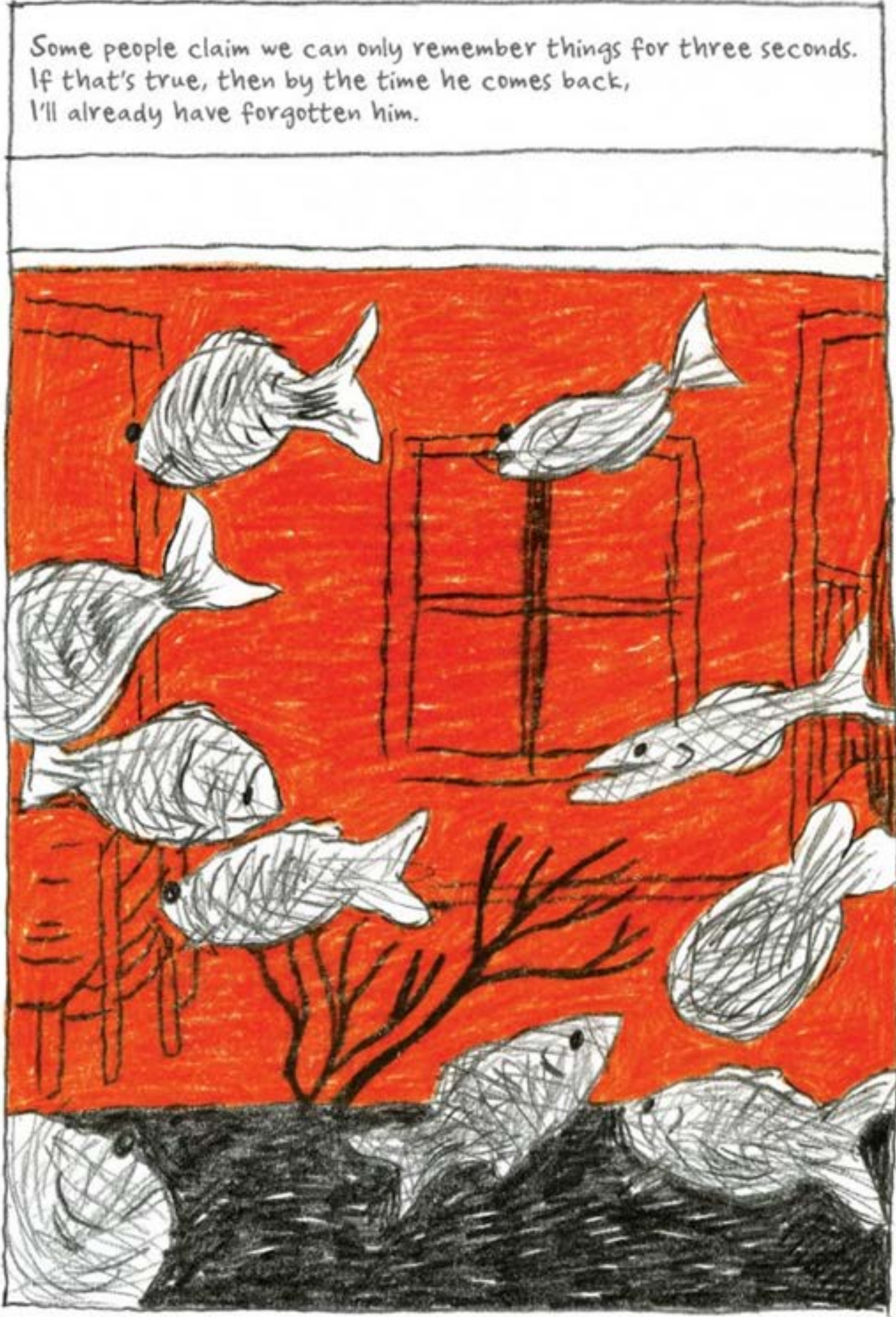
بدعم من مشروع «صلات: روابط من خلال الفنون» الذي انطلق في عام 2012، أعلنت «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» أخيراً إطلاق ورشة تدريب على الكتابة الإبداعية تحمل عنوان «نكتب الحياة اليومية»، يتولى إدارتها الروائي اللبناني الياس خوري (1948 - الصورة). المشروع الذي يأتي في سياق أنشطة المؤسسة الثقافية المنوعة، يبدأ في أيلول (سبتمبر) 2018 ويستمر لغاية تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه، على أن يجري اللقاء خلال هذه الفترة كل يوم ثلاثاء، بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسادسة مساءً في مقرّ «الدراسات الفلسطينية» في فردان (بيروت). للاستعلام حول كيفية التقدّم للورشة: <https://tinyurl.com/yb7ek6oy>

# كلمات

www.al-akhbar.com

الخبّار  
al-akhbar

السبت 7 تموز 2018 المحدث 3509



## جيروم روييه خربشات على دفتر اللجوء

وجودها في العادة، يكشف تدريجاً عن حياة الكلب الداخلية التي تلتقي مع أناس كثر في قصة خرافية تصلح لأزمة مختلفة. رغم رسوماته العبثية بأقلام الرصاص التي تبدو كخربشات على دفتر قديم، يجد الفنان متسعاً لمواجهة الواقع. يدرج أقوالاً وعبارات منطرفة وعنصرية لمارين لوبان ونيكولا ساركوزي، كما ينطق حيواناته بشهادات حقيقية للاجئين ورجال شرطة ومواطنين. عند صدور كتابه بالفرنسية، علق روييه: «أنا على اقتناع بأن الأفكار السلبية تتغذى دوماً من جهلنا، تاركة الملعب واسعاً للكليشيهات الأكثر عبثية. الاختلاف يخيفنا دوماً، وهو الموضوع الأساسي في كتابي. هذا ما يهمني، وتحسين حياتنا رهن بتحسين الصلات التي تربطنا معاً. لكننا لا نفعل ذلك. رفضنا الغجر قبل قرون، وال«بلا أوراق» منذ سنوات، وما نحن نشهد على صعود الإسلاموفوبيا. هذا مؤسف فعلاً».

تقف الحيوانات على أقدامها، وتلبس البذلات وربطات العنق، وتنام على الأسرة. هكذا يصور رسام الكوميكس الفرنسي جيروم روييه (1966) أوروبا وسكانها في استقباليهم الحيوانات الأخرى القادمة من الطرف الآخر من العالم. قصته المصورة «الغريب» (2016) التي نقلت إلى اللغة الإنكليزية أخيراً عن دار Drawn & Quarterly الكندية، تتخذ موقفاً راديكالياً من الممارسات العنصرية تجاه قاطعي البحار والحدود. انتقاء أي اسم أو صفة عن بطله الكلب المجهول، هو إشارة إلى غياب أدنى اعتراف بوجوده. كما هو متوقع، لا يتكلم الكلب لغة البلد الغريب الذي يتوه فيها. لكن من يجيدها من المواطنين لا يعثرون على كلمات مناسبة لمخاداته بها، سوى «الغريب». عبارة تلاحقه في الطرقات وسيارات الأجرة كما لو أنه غير مرئي. الإسقاطات واضحة، إنه لاجئ آخر. يحاول جيروم التعويض عن قصص وحيوات وأرواح تسلبها الأرقام

**هلف** هناك كتب مُترجمة تشدّك إليها بمفناطيس اللغة الموازية، وكتب أخرى تبدو كما لو أن عجلاتها بحاجة إلى تزيين رغم شهرة وأهمية الكاتب في لغته الأم! فنش عن المترجم إذا عن تلك الحساسية التي تتسلق برشاقة إلى النصّ في نسخته الثانية. كان سامي الدروبي الذي ارتبط اسمه بترجمة الأدب الروسي. يُترجم عن الفرنسية، لكنّ أحواله يبلّغ رهاقته في ترجمة العماك الكاملة لدستوفسكي (18 مجلد). ولطرب حرصه على عمله، كان أثناء مرضه، ينزم انوبية الأوكسجين، ويغادر سريره ليلاً. لإحصار المعجم كي يتأكد من صحة

كلمة ما في «الحرب والسلام» لتولستوي. وحين باغتته ابنته محتجّة على مفادته السرير، اجابها «إنّ كلمة تلقيني، واظن أنني ترجمتها خطأ. ساراجعها وامود إلى النوم، اذهبي واستريحي». فكانت ليلته الأخيرة. ولكن هك المترجم هو مؤلف الظلّ حقاً؟ بمعنى أنه يضاهي في ترجمته بلاغة النصّ الاصلي ويحضر في ذلك اثماً عميقاً؟ وهل يلعب أسلوبه الشعري دورا في الصياغة النهائية للنص؟ أم أننا نغم على نصوص مُترجمة أكتّاب مختلفين بنوعيه مترجم ما. لكنها مشابهة في الإيضام واليرة السردية، رغم اختلاف أساليب كتّابها لجهة بناء العبارة، وطول أو

## عن خيانة النص والتنقل الشاق، بين لغتين

### ◀ صوت المؤلف أولاً

**سمير جريس \***

هل المترجم هو مؤلف الظل؟ في طرح السؤال على هذا النحو امتهان ما للمترجم وعدم تقدير لإنجازِه. كان النزوة التي يصل إليها من يمسك بالقلم (أو من يكتب على الكمبيوتر) هي أن يكون مؤلفاً. أما ما دون ذلك فهو أقل قيمة، شيء ناقص يسعى إلى الكمال. ربما لهذا يسألني كثيرون: ألم تشبع ترجمة؟ متى ستكتب. والسؤال بصيغته هذا يذكرني بمقولة قديمة، مشابهة، هي أن «الناقد كاتب فاشل».

سؤال الترجمة والتعريب سؤال قديم. هل نأخذ القارئ إلى النص الأجنبي (الترجمة)، أم نُحْصِر النص إلى القارئ ونزِيل عنه كل غرابة (التعريب)؟

منذ بدايات الترجمة والمدرستان تتجاوران، مدرسة الترجمة الأمينة التي تنزلق كثيراً إلى الحرفية، ومدرسة التصرف أو التعريب الذي يصل إلى حد التآلف الجموح. أعتقد أنه إن أوان الابتعاد عن هذه النظرة الأحادية التي لا تعرف سوى الأبيض والأسود.

لقد أصبح من البديهي أن نقول إن على المترجم ألا يتقيد حرفياً بأسلوب الكاتب، وإن هناك سمات لغوية لا بد من إخضاعها إلى اللغة المترجم إليها، لكن هناك ملامح على المترجم محاولة إبرازها في ترجمته، حتى يشعر القارئ أنه لا يقرأ سмир جريس، بل

دورنمات أو دلبوس أو شولتسه.

على النص المترجم أن يكون عربياً قويميا، هذا شيء بديهي، ولكن إذا استطعتُ أن أبين الفروق بين أسلوب ولغة ألفريد بيلنك وتوماس برنهارد، ودافيد فاغنر، فقد حققت نجاحاً أكبر. غير جائز في رأيي، مثلاً، أن يقدم المترجم نصاً رصيناً بلوغاً ملتبساً بما يسمى «المسكوكات اللغوية» أو التعابير الاصطلاحية، في حين أن العمل الأصلي يظور تحديداً على هذه البلاغة المتقادمة أو يسخر منها، ويتعمد استخدام لغة الحياة اليومية. إنني أحاول. قدر الإمكان - الحفاظ على اختيارات الكاتب الذي أترجم له، فإذا كان يتعمّد التكرار كسمة بلاغية، مثل توماس برنهارد في كتابه «صداقة»، فلا بد أن يلاحظ القارئ العربي ذلك. وإذا كان الكاتب الألماني قد اختار أن يكتب جملاً قصيرة شعرية مكثفة، مثل فولفغانغ بورشرت، فسيتكون من الخطأ ألا يتعرف القارئ العربي على خصوصيات أسلوبيه. هذا ما حاولته مع بيلنك في ترجمتي لرواية «عازفة البيانو» (2005)، وهي رواية أعزّز بترجمتها لأنها حافلة بالصعوبات، مثل الشعرية والتلاعب اللفظي وكثرة الإحالات التاريخية والثقافية. حاولت في ترجمتي أن أجد لغة وأسلوباً شبيهاً بالأصل، بحيث - إذا استخدمنا العبارة الشائعة - لو كتبت بيلنك نصها بالعربية، لخرج هكذا (ولكن بتفكير بيلنك ولغتها وبلاغتها المختلفة تماماً عن البلاغة العربية). أنا ضد الإجماع، أي أن يبدو النص المترجم أعجباً مثل كثير من الترجمات المغاربية عن الفرنسية التي تستشف منها على الفور بنية الجملة الأصلية وتركيبها. لكني في الوقت نفسه ضد سحو شخصية الكاتب، ضد أن تكون بصمة المترجم طاغية على كل نص.

لا بد من إيصال «صوت» المؤلف إلى اللغة الأخرى، والمحافظة على «روح» الأصل. يبدو الأمر سهلاً وبديهيًا، لكنه في الحقيقة هدف بعيد المنال في كثير الأحيان.

\* من ترجماته: «عازفة البيانو» لآلفريد بيلنك

### ◀ أوصيكم بالنزاهة

**روز مخلوف\***

أمام هذا السؤال، أتذكر على الفور بداية عملي في قسم التأليف والترجمة في وزارة الثقافة. أثناء مراجعة بعض المخطوطات المترجمة لبعض المترجمين، كنت أجد اجتهادات لا تمت بصلة للنص الأصلي، مثل إضافة صفات، بهدف إضفاء جمالية براها المترجم معزّزة للنص، أو أحياناً إضافة تعليقات وربما تفسيرات لبعض الأفكار، والأسوأ حذف فكرة ما أو فقرة ما أو حتى صفة ما... هنا بالذات، كنت أجد التدخل غير لائق أبداً، والأرجح أنه يعود إلى حرص المترجم على إثربة نفسه من أفكار المؤلف (!) في حال كانت تلك الأفكار لا تتروق له...

في أحيان أخرى، كانت الإضافات تشبه محاولة لتفسير فكرة ربما لم يتوصل المترجم إلى تفكيكها في ذهنه بما يكفي لأدائها بالشكل المناسب.

طبعاً لا يمكن هذا التعاطي مع النصوص الأجنبية عن ثقافتنا الإنشائية التي ترى في التدخل أمراً إيجابياً ونوعاً من إثبات الذات.

عموما الترجمة عمل شاق يقتضي قدراً كبيراً من النزاهة، وهو اختبار لهذه النزاهة، مثلما يقتضي أن نتحمن من التماهي تماماً مع ثقافة النص الذي يُنتظر منك أن تترجمه. هذا لا يمنع بأنه عندما ينتهي المترجم من ترجمة نص ما، وبكل نزاهة، ودون أن يحكم نفسه أو ثقافته سواء بإضافة أو بحذف أو بتعليق... فإنه لا يستطيع منع نفسه من شعور داخلي منع وغير مؤذ بأن هذا النص الجديد هو بشكل ما، نصه... إذا كان التعريب هو جعل النص الأجنبي ينطق بلسان البنية المستهدفة، فهذا عمل مختلف عن الترجمة. لأنك عندما تترجم من لغة ما، فأنت تنقل ثقافة تلك اللغة وبالضرورة بيئتها، وإذا لم تفعل ذلك فما فائدة عمك!

مسألة العقبان التي يمكن تداولها عموماً بالبحث، مرتبطة بالدرجة الأولى بهذا الجانب، وليست الصعوبات اللغوية التي تتفاوت تبعاً لموضوع الكتاب الأصلي، سوى مظهر من مظاهر الفعل الذي يضعك أمام تحدي نقل ثقافة أخرى بكل عناصرها إلى ثقافتك.

\* من ترجماتها: «الخلود» لميلان كونديرا

### كلمات

### كلمات

كثافة الجملة، ثم ستجذب إلى هذه الترجمة أو تلك لعملٍ ما. ربما لرصيد المترجم لدى قراء الضاد بخصوص الأُنس في طهي النص وتقليب تربته بمهارة. ووضع التوابك الجمالية بمقادير مضبوطة. بحيث «أن تقول الشيء نفسه تقريباً» حسب عنوات كتاب اميرتو اركو في الترجمة. وتاليا ما هي النسبة المقبولة في خيانة النص؟ وإلى أي حدّ نحتاج إلى عبارة بول فاليري في هذا السياق «أوصيك بالدقة لا بالوضوح»؟ لقد انقضت زمت مصطفي لطفي المنفلوطي في الترجمة، ولم يعد مهتماً أبداً نقرأ «تحت ظلال الزيرفون» بالصياغة نفسها، بات «الترجمات» جسراً ممتباً لردم

## هك المترجم هو مؤلف الظلّ؟

### ◀ حياتي المُوازية

**لطفية الدليمي\***

«حياة واحدة لا تكفي» تلك كانت عبارة الشروع المحفّزة التي دفعتني لولوج عالم الترجمة بكلّ غواياته التي لم أزل أحسبها حتى اليوم عالماً مسكوناً بالسحر والخيال والتوقّعات المدهشة. كلّ كتاب شرعت - أو سأشرع مستقبلاً - في ترجمته هو صدوق دنيا عجائبي حتى لو كانت لي به معرفة مسبقة؛ فحوض غمار الترجمة يعدّ دوماً بمفاجآت لا تتفكّ تدهشني وتدفعني لمواصلة العمل بطاقة عزوم لا تعرف الخذلان أو الانتفاء.

بدأت علاقتي بعالم الترجمة في ثمانينات القرن الماضي عندما ترجمت روايتين ومجموعة قصص عالمية مختارة، ثمّ تعززت طابقتي الترجمة في العقد الثاني من هذا القرن لسبب إراه من جانتي كامناً في تفجّر الدفق المعلوماتي المجاني الذي أتاحته لنا شبكة الاتصالات العالمية (الإنترنت)؛ الأمر الذي شكّل انعطافة ثورية في أدواتي المعرفية وتنوّع قراءاتي في الأدب والعلوم (الفيزياء بخاصة) والفلسفة إلى جانب السير الذاتية والمذكرات (التي أعشقها عشقاً خاصاً).

قبل التفكير عن الأمانة في الترجمة، وعن خيانة النص، وعن «المترجم بوصفه خائناً»، عبارة «أمانة الترجمة» الحوَاء لغويًا مثلما هي تضليل معرفي: الأمانة المُقرّضة في الترجمة هي أن يكون المترجم أميناً في شعوره المدعّم بحقائق على الأرض في كون أدواته المعرفية واللغوية (في لغة الأصل المترجم واللغة المستهدفة بالترجمة إليها) تحوز قدراً من الكفاية والملاءمة تكفي لخوض غمار الترجمة وفي الحدود التي يستوجبها العمل المستهدف بالترجمة. أما عن الأمانة النصية فلك مسألة أخرى أراها تتصوّر في أمانة نقل الأفكار، ومن الطبيعي أن تستلزم هذه الأمانة الفكرية نقل النصّ إلى لغة أخرى ذات مداليل سياقية ونحوية تختلف عن اللغة المترجم عنها، وهذا جهد ينطوي بالطبع على قدر عظيم من قدرة الملاعبة والمناورة (النزيهة) المستوجبة في القائمين بالترجمة. ثمة حركة ترجمية تمتلك قدراً مقبولاً من الديناميكية والتنوّع في عالما العربي، وإن كانت أقلّ بكثير ممّا هو سائد في بقاع أخرى في العالم لا تعدّ ضاربة في التقدّم (مثل إسبانيا)؛ لكنّ المعضلة الترجمة الكبرى في عالماً العربي تكمن في غباب الاستراتيجيّة الترجمة الواضحة التي تكفل تحويل الجهود الترجمة لعمل مؤسساتي بعيد عن الاستعراضات قصيرة النفس سرعان ما تغيب في لجة النسيان.

عالما اليوم عالم محكوم باقتصاديات المعرفة التي بات معها العلم والتقنية مصنّعات ذات مفاعيل تشكّل البنية التحتية للثقافة العولميّة؛ وعليه لا بد من منح اهتمام أعظم بترجمة الأعمال العلمية والتقنيّة التخصصية (الفيزياء والرياضيات والذكاء الاصطناعي بخاصة)، إلى جانب الأعمال المؤازرة لها (سوسولوجيا المعرفة وتاريخها، المستقبلات، تأثير المعلوماتية في حياة الكائن البشري، الخ.) إذا شئت الحديث عن عقبات واجهتني في الترجمة، سأقول ليس ثمة عقبات محدّدة، فأنا أترجم الأعمال التي أشبعتني شغفاً ملك علي حواسي، وليست الترجمة سوى وسيلتي للثقل بعض ذلك الشغف إلى نظراتي من البشر. وقد تظهر بعض العقبات الهيئّة عند التعامل مع معضلة (تعريب المصطلحات أو المفردات الفلسفية والفكرية)؛ لكنّ يقيني الراسخ أنّ شغفي (مسنوداً ببغض جهد في التفكّر وتقليب الأمور بروية وهذوء) خالقي ببلوغ مخرج مقبولة.

\* من ترجماتها: «مخترات من يوميات أنيليس نن

### ◀ روح النصّ وإيقاعه

**سيراز كبيبو\***

تبدو نظرية «موت المؤلف» التي ألفها الناقد الفرنسي رولان بارت باطلة تماماً لدى الحديث عن الترجمة، فالمترجم لا يستطيع بأي شكل من الأشكال قراءة النص بمعزل عن الكاتب، ولا يمكنه التمتع برفاهية القارئ وإطلاق العنان لأفكاره لينظر إلى النص من الزاوية التي يختارها، على العكس من ذلك تماماً، يتعين على المترجم قفّض الكاتب، أي عليه أن يقول الكلمات بصوت المؤلف ولسانه.

ولينجح في الظفر بمقاربة معقولة لما يريده الكاتب، يتوجب على المترجم أن يكون على دراية تامة بسيرة الكاتب وأفكاره وثقافته وظروفه والحقيّة التاريخية التي عاش فيها الخ... ومن هنا، يُمنع على المترجم الخروج عن النص والتاويل كما يشاء، وعليه أن ينقل كلمات المؤلف وأفكاره بأمانة شديدة وحساسية عالية، متوخّياً الدقة والصواب قدر الإمكان، فضلاً عن المحافظة على روح النص وإيقاعه، ليضمن أن يحظى العمل بالواقع نفسه والصدى ذاته نسبياً لدى القراء في اللغة الجديدة مقارنة بصداه في لغته الأم.

وليصّل المترجم إلى مبتغاه، لا بدّ له من أن يسلك طريق شائكة، سواء كان على صعيد البحث الواسع الذي يجب عليه إجراؤه أو على صعيد اتخاذ القرارات أثناء الترجمة. ومع غياب شبه كامل لأي منابر متخصصة في نقد الترجمة وتقييمها، أو مراجع موثوقة يمكن اللجوء إليها لدى ترجمة بعض المصطلحات ولا سيّما التقنية منها، يجد المترجم نفسه أمام امتحان صعب يتحفل بمفرده الرسوب فيه، في حين قلّة من سيلتفتون لجهده في حال فُتح.

وحال الترجمة هذا لا يختلف عن حال أي عمل إبداعي آخر في عالما العربي (وثمّة من يسقط عن الترجمة صفة العمل الإبداعي على اعتبار أنها مجرد نقل لأفكار الغير).

ونظراً إلى أن الترجمة كانت وعلى مر العصور ممراً إجبارياً نحو المعرفة، وسببياً ضرورياً لمعرفة الآخر، تبقى الترجمة الحيّانة الضرورية التي لا مفرّ منها لمُدّ الجسور بين الثقافات، فما كنا لتعرف نبتتها أو دريدا أو فوكو أو حتى هوميروس لولا الترجمة. ومن المعروف أن الأمم تستخدم الترجمة كوسيلة لنشر ثقافتها طمعاً في نفوذ سياسي أو اقتصادي أو ثقافي، ولطالما كانت الترجمة مرآة لازدهار الثقافي في عصر ما، وكانت النهضة الحضارية دائماً مواكبة لافتتاح الشعوب على بعضها بعضاً، ولا ضرورة لذكر عصر المأمون أو عصر هارون الرشيد كمثال.

<sup>[1]</sup> \* من ترجمتها: «رسائل فريدا كالو»

<sup>[2]</sup> \* من ترجمتها: «الخلود» لميلان كونديرا





## سوسيولوجيا

## عبد الغني عماد: «الهوية» العربية على منصة التشريح

اهمية كتاب «سوسيولوجيا الهوية: جدليات الوعي والتفكك وإعادة البناء» (مركز دراسات الوحدة العربية) أنه يضم إشكالية الهوية والمقاربات المختلفة حولها على منصة التشريح السوسيلوجي. مفعكاً بعده الإيديولوجي ومؤثراته المختلفة

### تورته ادلة\*

في كتابه السابق «الهوية والمعرفة، والمجتمع والدين»، يؤسس عبد الغني عماد مقارمته النظرية في تحليل المجتمع العربي مقارنة كان قد وضع لبنتها الأولى في كتابه «سوسيلوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات من الحدائث إلى العولمة، لتكتمل الثلاثية مع كتابه الجديد «سوسيلوجيا الهوية: جدليات الوعي والتفكك وإعادة البناء» (مركز دراسات الوحدة العربية). والواقع أن المتابع لهد الورشة الحديثة منذ بدايتها، يجد نفسه أمام عمل علمي واكاديمي ضخّم متعدد الأبعاد. أهمية هذا الكتاب أنه يضع إشكالية الهوية والمقاربات المختلفة حولها على منصة التشريح السوسيلوجي، مفعكاً بعده الإيديولوجي ومؤثراته المختلفة. في الكتاب إحاطة نظرية ومعرفية متكاملة لإشكالية الهوية والأدبيات السوسيلوجية التي عالمتها موضوعاتها، ربما لا يتسع هذا العرض لتقديمها. إلا أن ما أوب المتوقف عنده هو التحليل الذي يقدمه عماد لمسألة الهوية في الفضاء الثقافي العربي والتي لم تدخل عليه منخبرات متميزة منذ داخلية وخارجية.

ما كان سائداً هو كتابات ونقاشات تتعلق بمسائل التراث والمعاصرة والشريعة والدولة وغيرها مما شك محاور أساسية في التفكير العربي. فقد بقيت المقاربة الهوياتية أحد تفرعات البحث في مسائل التراث والمعاصرة، ومتصلة اتصالاً شديداً بالمقاربة الأيديولوجية العقائدية العروبية أو الإسلامية الرامية إلى إحداث التغيير. ما حدث مع انهيار التجارب الأيديولوجية الكبرى في العالم وقيام نظام دولي جديد بمرجعية قطبية غربية من جهة، والانتعاج المعولمة في الهائل في وسائل الاتصال المعولمة من جهة أخرى، توابك مع مقولات بدأت بتخفيف فرانسيس فوكوياما عن «نهاية التاريخ» ونهايته الأيديولوجيات». وما سينشده



القبلية والطائفية والمذهبية والأثنية. وهو ما أسهم في إحياء وعودة مسألة الأقليات إلى التداول من جهة، وعمق تاريخاً أو أيديولوجياً محضاً، وفاعلياً كسيانات أيديولوجية منفصلة عن وقائع الاقتصاد وال اجتماع والسياسة.

فإنية أو طائفية أو مذهبية متندة خارج الحدود أو بمنظومتها الأمنية للدفاع والانتصارات «الأولية» لما قبل الدولة، وكما أحتمت الدولة العميقة باقليات فاقمضة العولمة، وأدت إلى المزيد من تعميق أزمة الشرعية في العالم العربي، أزمة فاقمها فشل مشاريع التنمية وعرق معظم الأنظمة في التبعية والهرالزم المتتالية، هي التي اكتسبت مشروعيتها في الأساس تحت عناوين تحررية وقومية واستقلالية. ولم يقتصر الأمر على ذلك بل اقتقرن بتحول الفساد إلى ثقافة متجزئة تحولت إلى ما يشبه النهب المنظم.

يفكك عماد الأليات التي اعتمدها النظام السلطوي العربي واستخدمها للهيمنة على مصادر الثروة في بلاده، وهي البات أنتجت سياسات قادت إلى كوارث اجتماعية وإلى تهميش قل نظيره. إلا أن الكارثة الكبرى التي يشير إليها، تمثلت في اغتنامه على آلة بطش وقمع حولت العنف إلى ثقافة وأيديولوجيا من جهة، وإلى المخافضة والتمييز الفاضح بين مكونات المجتمع الأولية، تحت منطلق التدخل الأجنبي والإقليمي

بعيد المؤلف الاعتبار للتحليل السوسيلوجي في المقاربة الهوياتية. ويعتبر بالتالي أن الأيديولوجيا وإن غلفت المحروث الديني، كراسمال رمزي بما يحمل من فائض قيمة تاريخي وقيمي، إلا أن هذا المحروث، المتمثل في نصوص أو «طقوس»، والموجود منذ مئات السنن، لن يتحول إلى أيديولوجيا قاتلة، إلا في إطار اجتماعي-سياسي معاش. وبالتالي يمكن القول بأن المغذيات الحقيقية للعنف والتطرف، موجودة في الواقع الذي يعيش فيه الإنسان ككائن مفكر وفاعل. وهو واقع يتوّل في القهر والإستبداد والتهميش السياسي والاجتماعي، إلى الشدند والتطرف والعنف بطبيعة الحال، والعكس صحيح في إطار جدلية التوليد والتغذية. خلاصة شديدة الأهمية تضعنا أمام معادلة: الدمج والاعتدال مقابل الإقصاء والتشدد. وبحسب نوع وشدة المخدلات (قهر أو الإقصاء أو مصادات إدماج ومشاركة...)، وتتشكل المخرجات (تشدد أو اعتدال أو عنف مضاد...)، وتحسب المحصلة على أساس مؤشرات سياسية واجتماعية وممارسات محددة قابلة للقياس.

في الواقع، بقودنا الكتاب لمواجهة المنسكوت عنه في العغل الهوياتي «الأدائي»، المُولج والمُمنسّ والتّمذهب، والذي نخج في تفكيك مساحات واسعة من المشتركات والجموام الهشة في الأساس التي شثظت وتحولت إلى سرديات متخملة قاتلة في ظل تجاذبات دولية واقليميةكشفت أيضاً عن صراعات ومصالح أخذة في التشكل وفق منطق تاريخاً أو أيديولوجياً مخصاً، وفاعلياً كسيانات أيديولوجية منفصلة عن وقائع الاقتصاد وال اجتماع والسياسة. فالمسألة في الأساس تتعلق بالآطر الاجتماعية التي يحرّك وتغذّي فيها الفاعلون الاجتماعيون، وبالأفكار التي يطرحونها والبيئة التي يتفاعلون فيها من جهة، ثم بضمون هذه الأفكار والأساليب المعتمدة والتحديات التي يواجهونها من جهة ثانية. لهذا السبب يتكسب تحليل السياق التاريخي والسياسي والاقتصادي والثقافي لأي جماعة أهمية خاصة، فعلى أساسه يحدت التفاعل مع الواقع ويتفاعل الأفراد مع الأفكار التي تمثل أجوبة على تحديات واقعية، يمكن لهذه الأجوبة أن تكون طوباوية، أو منطرقة أو إصلاحية أو ثورية أو حدائثية، لكن بالإجمال ثمة أكثر من جواب واحد وأكثر من صيغة للتعبير عن «الهوية».

## كلمات

## كلمات

### رواية

## هارغريت دوراس في هدار الحُب والخيانة الجريمةت

كلمة **بلاتّ** **محمد**

إلى ذلك، أنّ المؤلفَة تعتمدُ على الحوار بدلاً من النمط السردى لنقل الوقائع. وفي السياق ذاته، تُعلن عن المؤشرات الزمنية المرتبطة بتوقيت وصول القادمين من فرنسا، وإذا كانت مارغريت دوراس تُميل في رواية «الحُب» إلى تقويض بنية الحدث وتتبدي الشخصيات الثلاث في صورة باهتة مواكبة لوصفات الاتجاه الجديد في كتابة الرواية، فإنّها تتخذُ في «العاشرة والنصف ليلاً في الصيف» منحى مغايراً، إذ يكوّن التّواصل بين السّينما، وجِزيت كثيرُ من الروائيين كتابة السيناريو للأفلام السينمائية. بالتالي، ترى انعكاسات هذه الخبرة في مؤلفاتها السردية كما يظهر في رواية «العاشرة والنصف ليلاً في الصيف» (1960) - انتقلت أخيراً إلى العربية عن منشورات الجمل» - بترجمة ألكندر حبش، للفرنسية مارغريت دوراس التي كتبت سيناريوهات الأفلام، ورازت أدوات الصُّنعة في هذا المجال، لذا يأتي بعض أفعالها مرتبطاً ببناء على شكل السيناريو، الأمر الذي تلمسه في الرواية التي نحن صددها، إذ بذلك مؤلفة «مرض الموت» إلى تفاصيل ما يشكّل البنية الأساسية في الرواية، وتتابع حلقات الرواية بدأ من لحظة وصول المسافرين إلى بلدة إسبانية. يكون الملقى أمام مقطع حوار يدور حول حادثة قتل، حيث المهوراة هو رودريغو وزوجها بيان وابتعثما جوديت وطوني بيريز عندما صادفها في حضان الأخير، والحال هذه، لم ينفض إلا شأنيها من المشتركات والجموام الهشة في الأساس التي شثظت وتحولت إلى سرديات متخملة قاتلة في ظل تجاذبات دولية واقليميةكشفت أيضاً عن صراعات ومصالح أخذة في التشكل وفق منطق تاريخاً أو أيديولوجياً مخصاً، وفاعلياً كسيانات أيديولوجية منفصلة عن وقائع الاقتصاد وال اجتماع والسياسة. فالمسألة في الأساس تتعلق بالآطر الاجتماعية التي يحرّك وتغذّي فيها الفاعلون الاجتماعيون، وبالأفكار التي يطرحونها والبيئة التي يتفاعلون فيها من جهة، ثم بضمون هذه الأفكار والأساليب المعتمدة والتحديات التي يواجهونها من جهة ثانية. لهذا السبب يتكسب تحليل السياق التاريخي والسياسي والاقتصادي والثقافي لأي جماعة أهمية خاصة، فعلى أساسه يحدت التفاعل مع الواقع ويتفاعل الأفراد مع الأفكار التي تمثل أجوبة على تحديات واقعية، يمكن لهذه الأجوبة أن تكون طوباوية، أو منطرقة أو إصلاحية أو ثورية أو حدائثية، لكن بالإجمال ثمة أكثر من جواب واحد وأكثر من صيغة للتعبير عن «الهوية».



الحُب. كما يهبها رودريغو المختبئ على السطوح المقاتلة للشرطة التي وقفت فيها، وتراقب على جهة أخرى من شرفات الفندق، ما وصل إليه زوجها مع الصديقة وتلاحظ حركاتهما كلما برق الرعد. وهنا تعول مارغريت دوراس على نسج المشاهد كثيرة بإبحاء من تقنية السينما، مسخفة من فن الإضاءة والديكور كما يكوّن تفعيل الحواس مدار موضع اهتمامها، وما يؤثث مشهدية الرواية هو مراعاة الراوي بين الحوار الخرجي والداخلي لشخصية ماريا التي ما فتئت توقعات وانفعالات. إذ لا تفوتها مناقعة حالة تعلقص المساحة العاطفية بين كلير وبيبار. وتتخيل تماهي الاثنئ في حالة

## رشيد بوطيب: «الغريب» الذي فقد وجهه في اللجوء

بلدها، فيما تختفى زميلتهما الثالثة حزناً عليها. تبرز لولو شخصية شفيفة، محبة، قلقة من المستقبل، محاروقها كثيرة لأنها محاطة برجال جاؤوا من ثقافة تجد الرجال الحفقيين لا يرقصون. تتكشف الرجال في ألمانيا، يرقصون ويحبون ويتالمون «لهم أن أخلاقاً» يتوفى العجوز المغربي المعروف بالمستشار، وهو منصب نتج عن إهمال ألمانيا للمهاجرين، وحاجتهم لن يدير شؤونهم ويمثلهم. يترك وصية أن يدفن في مقبرة مسيحية لكي يعرز ثقافة الاندماج، ترفض الكنيسة الجنان، ويستشارك عشاق لولو في خطة لدفن المستشار في مقبرة مسيحية، بالخفية، مثل كلب، يعترض أحدهم، ويجب آخر، كلنا سنموت مثل الكلاب.

تنتهي الرواية بهم إلى مصحة نفسية في مصور أسر؛ لا يلخو من الإشارات إلى الأشخاص المازومين، الذين اختلطت هوياتهم وأمالهم، وتداخلت في أذهانهم الأنظمة الديمقراطية التي يحملون بالغيش في حثفها والتي تصدر السلاح والموت إلى بلدانهم في الوقت ذاته؛ ينتهيون إلى انتهاقهم لمجرد أشياء؛ لا يشعرون بالألم، لا يفهمون الانتعاص؛ ويرغمون الحما بضكات خالية من الروح، عوضاً عن إرسالهم إلى مصحة نفسية يهربون من الأطباء النفسين مثلما كانوا يهربون من الشرطة. إنهم عشاق لولو وزيانئنها، عندما يسأل أحدهم الآخر: من أي بلد أنت يجيب: امك الجنسية الألمانية؛ لقد استبدلوا الصراع مع الكلال الشاردة في بلدانهم بمواجهة عنصرية الألمان. أي: «عنصرية المتحصر»!

يفضل علي الألم على الوهم، وتجد لولو في الإيمان بالتغيير نوعاً من السلوى. تعتبر الشعراء كاذبين، ويحدهم علي ضرورة كي يبكوا على اطلال البشرية.

يعتبر الكذب رحمةً، وتريد لولو رجلاً يمدادني صلوة، الببادئ التي يراها علي تحول الحياة إلى جحيم، في حين ترى لولو الكلمات هي ما يصنع ذلك. عانى علي من زوجة اكتشفت الجنس بعد طلاقهما، وراحت تبحث عن الرجال انتقاماً منه، ويأتي الشراء العظيم، الحدتاً عن الحب والحرارة، العجوز الذي يرفض ابتأؤه السماح له بالزواج بعد وفاة والذتهم، الشاب الذي لا تخادره كتبه ولا يتوقف عن إهدائها للولو، تضح بالحبابة والصخب، مثلما يعطي عذوبة وهدوءاً وهشاشة، تشير إلى أناس يسعون إلى دفن الماضي ونسيان أنفسهم في غمرة من الأنفعالات والأحداث عن السيطرة والحب والتملك، عن الوحدة والغربة والظلم. تستقصي الرواية ملامح الغريب، التي تشرك فيها شخصيات عدة، إذ يغيب الفرد في رواية نتجحت عن سعي الأفراد إلى تحقيق نواتهم، وتخصر السمات المشتركة من للولو وزيانئنها، الذين لم يتألوا سوى البرد الألماني القارس.

لا يعرف علي الزمن، وإنما يعرف اللحظة، تتجاوز الخمسين ولا يشعر بحاجية إلى امتلاك منزل، تتبع لولو الهوى، وتخزي صديقها علي تحت السرير، تواجه رجال الشرطة الذين يبلقون مهاجرين ملحة الخبز، إلى جانب خلفته هذه التحولات خلال الحُب الرمئيّة التي مرّ الجمع بها مثل الانتداب والاحتلال الإسرائيلي اليوم.

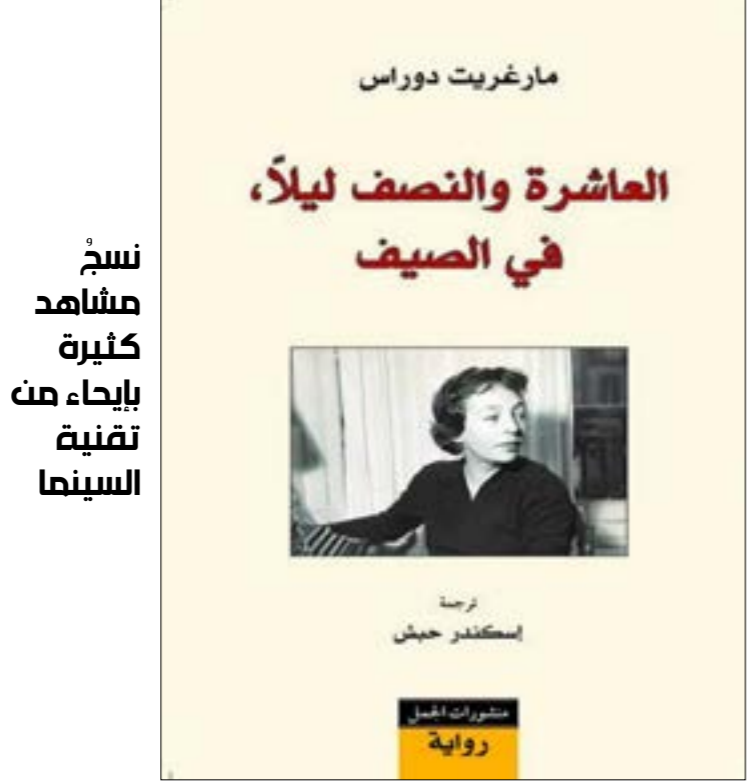
المظلم للمرأة وللفقراء. في المقابل، يُعتبر دواء للطيرف، فالمطرْفون يفتقرون للحب، ويغاب المتعة يتحول الناس إلى مطرفين. إن لولو المتعنة من الحياة اهم تحت حمارين، يدرك أنّ لولو وهي تمنع جسدها من الآخرين، كانت تحبم ذلك الجسد المنكب بهالة من القداسة.

تشهد الرواية أحداثاً قليلة: تطرد الشرطة إحدى زميلات لولو لتختنر على الجسر عوضاً عن العودة إلى

السبت 7 تموز 2018 العدد 3509
الخبار

### الغريب

### رواية



الفندق جزءاً من اهتمام الراوي إلا بقدر ما يوضّح الإجراءات القائمة لحاضرة الرجل الهارب. يتوقف بناءً الحدث على عامل الرغبة لدى الشخصية الروائية التي قد تصادف لرؤية رجل يرقص على منصة، بشأن رغبة مُعكسة. تُعطل رغبة ماريا للانتعاص بالفنقتل وشغامتتها لتخريب رودريغو مستغفدة من فن الإضاءة والديكور كما يكوّن تفعيل الحواس مدار موضع اهتمامها، وما يؤثث مشهدية الرواية هو مراعاة الراوي بين الحوار الخرجي والداخلي لشخصية ماريا التي ما فتئت توقعات وانفعالات. إذ لا تفوتها مناقعة حالة تعلقص المساحة العاطفية بين كلير وبيبار. وتتخيل تماهي الاثنئ في حالة

## الغريب

### الغريب

بلدها، فيما تختفى زميلتهما الثالثة حزناً عليها. تبرز لولو شخصية شفيفة، محبة، قلقة من المستقبل، محاروقها كثيرة لأنها محاطة برجال جاؤوا من ثقافة تجد الرجال الحفقيين لا يرقصون. تتكشف الرجال في ألمانيا، يرقصون ويحبون ويتالمون «لهم أن أخلاقاً» يتوفى العجوز المغربي المعروف بالمستشار، وهو منصب نتج عن إهمال ألمانيا للمهاجرين، وحاجتهم لن يدير شؤونهم ويمثلهم. يترك وصية أن يدفن في مقبرة مسيحية لكي يعرز ثقافة الاندماج، ترفض الكنيسة الجنان، ويستشارك عشاق لولو في خطة لدفن المستشار في مقبرة مسيحية، بالخفية، مثل كلب، يعترض أحدهم، ويجب آخر، كلنا سنموت مثل الكلاب.

تنتهي الرواية بهم إلى مصحة نفسية في مصور أسر؛ لا يلخو من الإشارات إلى الأشخاص المازومين، الذين اختلطت هوياتهم وأمالهم، وتداخلت في أذهانهم الأنظمة الديمقراطية التي يحملون بالغيش في حثفها والتي تصدر السلاح والموت إلى بلدانهم في الوقت ذاته؛ ينتهيون إلى انتهاقهم لمجرد أشياء؛ لا يشعرون بالألم، لا يفهمون الانتعاص؛ ويرغمون الحما بضكات خالية من الروح، عوضاً عن إرسالهم إلى مصحة نفسية يهربون من الأطباء النفسين مثلما كانوا يهربون من الشرطة. إنهم عشاق لولو وزيانئنها، عندما يسأل أحدهم الآخر: من أي بلد أنت يجيب: امك الجنسية الألمانية؛ لقد استبدلوا الصراع مع الكلال الشاردة في بلدانهم بمواجهة عنصرية الألمان. أي: «عنصرية المتحصر»!

الفندق جزءاً من اهتمام الراوي إلا بقدر ما يوضّح الإجراءات القائمة لحاضرة الرجل الهارب. يتوقف بناءً الحدث على عامل الرغبة لدى الشخصية الروائية التي قد تصادف لرؤية رجل يرقص على منصة، بشأن رغبة مُعكسة. تُعطل رغبة ماريا للانتعاص بالفنقتل وشغامتتها لتخريب رودريغو مستغفدة من فن الإضاءة والديكور كما يكوّن تفعيل الحواس مدار موضع اهتمامها، وما يؤثث مشهدية الرواية هو مراعاة الراوي بين الحوار الخرجي والداخلي لشخصية ماريا التي ما فتئت توقعات وانفعالات. إذ لا تفوتها مناقعة حالة تعلقص المساحة العاطفية بين كلير وبيبار. وتتخيل تماهي الاثنئ في حالة

### الغريب

الغريب

### لمحات



**إيريفيت د. يالوم**

انتقلت رواية «علاج شوبينهار» (2006) للطبيب النفسي الأميركي إرفين د. يالوم إلى اللغة العربية عن «منشورات الجمل» -ترجمة- خالد جيبلي. في الرواية، يعرف الطبيب النفسي جوليوس إن ما تلقى من حياته هو بضعة أشهر. يدخل في رحلة إلى الماضي ومراجعة ذكرياته وعمله وحياته. لكنه يتواصل مع أحد مرضاه القدامى فيليب. في العلاقة بين شخصيتي روايته، يدخل الكاتب الشخصص في علم النفس الجودني أفكار الفيلسوف الألماني شوبينهار.

**إيريفيت د. يالوم**

بين سعيدة ومعسكر وهرران والعاظمة الجزائرية تدور أحداث رواية الحبيب السائح الجديدة «أنا ودارميم» -ترجمة- خالد جيبلي. في الرواية، يعرف الطبيب النفسي جوليوس إن ما تلقى من حياته هو بضعة أشهر. يدخل في رحلة إلى الماضي ومراجعة ذكرياته وعمله وحياته. لكنه يتواصل مع أحد مرضاه القدامى فيليب. في العلاقة بين شخصيتي روايته، يدخل الكاتب الشخصص في علم النفس الجودني أفكار الفيلسوف الألماني شوبينهار.

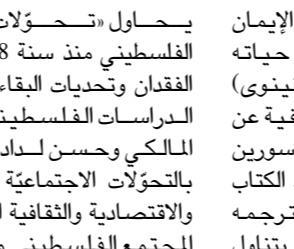
**عمل مشترك**

«العالم الشيعي» طرائق في التقليد والحداثة، (دار الساسي) هو عنوان الكتاب الجديد الذي عمل عليه الباحث الإيراني المتخصص في الدراسات الأساميلية فرهاد دفتري بالاشتراك مع الأكاديميين أمين صاحبو وشانيزول جيرا. يقدم المؤلف لحة شاملة للقواعد والأسس التاريخية لإسلام الشيعي يتوقف عند شخصيات الاساسية وتقايدته الفكرية والشرعية والأخلاقية. يظهر أيضاً فنونه وبعامته وأيابه ومواقفه من بعض الفنون مثل السينما والمسيقى، بالإضافة إلى تجاربه في مجال الحداثة.

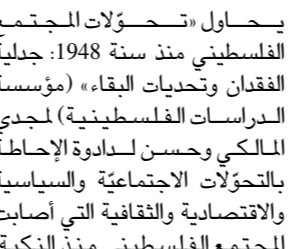
**اوستن هنري ليارد**

يُغمي «أثار نينوى» (دار الرافيين» -ترجمة- خضر علي (سويد) أكثر من المساحة التي تشغلها مدينة نينوى العراقية. الكتاب هو المجلد الأول من مؤلّف الرحالة البريطاني أوستن ليارد الذي قاد عمليات التنقيب عام 1845 في مناطق القواعد أثرية متعدّدة في نينوى.

يتخصّصن الكتاب وصفاً لتلك الاكتشافات ولوحات ومخططات ورسومات توضيحيّة وخرائط. تقدّم معلومات عن تاريخ الشرق القديم وثقافته وحياته الاجتماعية بشكل شامل.



**باثريك غاردين**



**مجددي المالكي وحسنت لدادوة**

يعدّ «كيركغارد فيلسوف الإيمان في زمن العقل - موجز حياته وفلسفته وتأثيره» (دار نينوى) ليبارتيك غاردين مقدّمة وافية عن أفكار الفيلسوف الدنماركي سورين كيركغارد (1813 - 1855). الكتاب الذي صدر عام 1988، ترجمه نصير فليح أخيراً وأقدّم له. يتناول نصير حياة كيركغارد وشخصيته التي أثّرت في تشكيل وعيه ورؤيته للحياة البشرية. إلى جانب خلفته الفلسفية وثيمات الحرية والنات، ومواقفه من النظريات الأخلاقية والدينية لكانط وديغل.

### مجددي المالكي وحسنت لدادوة

### باثريك غاردين

يعدّ «كيركغارد فيلسوف الإيمان في زمن العقل - موجز حياته وفلسفته وتأثيره» (دار نينوى) ليبارتيك غاردين مقدّمة وافية عن أفكار الفيلسوف الدنماركي سورين كيركغارد (1813 - 1855). الكتاب الذي صدر عام 1988، ترجمه نصير فليح أخيراً وأقدّم له. يتناول نصير حياة كيركغارد وشخصيته التي أثّرت في تشكيل وعيه ورؤيته للحياة البشرية. إلى جانب خلفته الفلسفية وثيمات الحرية والنات، ومواقفه من النظريات الأخلاقية والدينية لكانط وديغل.

<sup>[1]</sup> ينتهيون إلى انتهاقهم لمجرد أشياء؛ لا يشعرون بالألم، لا يفهمون الانتعاص؛ ويرغمون الحما بضكات خالية من الروح، عوضاً عن إرسالهم إلى مصحة نفسية يهربون من الأطباء النفسين مثلما كانوا يهربون من الشرطة

<sup>[2]</sup> تشهد الرواية أحداثاً قليلة: تطرد الشرطة إحدى زميلات لولو لتختنر على الجسر عوضاً عن العودة إلى

## وصية الحطيثة

زكريا محمد \*

تنسب إلى الحطيثة، جرول بن أوس، الشاعر المخضرم، الجاهلي الإسلامي، وراوي زهير بن أبي سلمى، وصية هي أغرب وصية تقدم بها شاعر عربي، بل ربما أغرب وصية قدمها شاعر في التاريخ على الإطلاق. ويمكن للمرء أن يشك في صحة هذه الوصية، أو في صحة أجزاء منها. لكنه ليس من السهل الشك في أن الوصية تعكس بشكل ما الصورة العامة عن هذا الشاعر، وهي الصورة التي يبدو أنه هو من خلقها بنفسه عن نفسه، أو أنه ساهم على الأقل بقوة في خلقها.

والوصية تخبرنا في الواقع أن الحطيثة أكد صورته كشاعر لعين حتى وهو على فراش الموت. أي إنه جعلها صورة لا تمحى. فلحظة الموت هي لحظة غفران الذنوب، ولحظة تعديل الصور. لكن الحطيثة أراد، في هذه اللحظة بالذات، أن يؤكد ذنوبه، وأن يحفر بيده صورته الغريبة على صخر الموت التي كان يضطج عليها. يمكن القول بالتالي، أن من اختلق الوصية، إن كان هناك من اختلقها حقاً، كان يدرك عنصرين رئيسيين من عناصر الصورة التي رسمها الحطيثة لنفسه:

الأول: استهزأه بتقاليد الشعراء في عصره، لكن مع هوس عميق بالشعر. وليس هذا بالغريب، فهو عبد من عبيد الشعر، عابد من عبادته، حقاً. إذ تدرّب على يدي زهير بن أبي سلمى، صاحب الحوليات، الذي يقال إنه كان يؤلف القصيدة في سنة، وينقحها في أخرى، قبل أن ينشرها في الناس.

الثاني: استهتار هذا الشاعر بالحياة والمجتمع ومقدساتهما.

وفي ما يخص العنصر الأول، تقدم لنا الوصية رجلاً يستغل لحظة موته كمنبر يقدم فوقه مرافعته ضد تقاليد الشعراء في زمانه. فبدل أن يودع الحياة وهو يرثي نفسه كما اعتاد كثير من الشعراء قبله أن يفعلوا، ينسى هو هذه النفس، ويتجاهلها، كما لو أنها كيان غريب عنه، ويركز بدلاً من ذلك على هدم هذه التقاليد. فإذا كان التقليد يقتضي أن يرثي الشاعر نفسه، وأن يتسمع إلى أصوات من يبكونه من الأحبة، أو أن يتحسر على عدم وجود من يبكيه، كما كان الحال مع مالك بن الربيع:

تذكرت من يبكي علي فلم أجد / سوى السيف والرمح الرديني باكياً  
وأشقر خنذيذ يجر عنائه / إلى الماء لم يترك له الدهر ساقياً.

إذا كان هذا هو التقليد، فإن الحطيثة يدوسه بقدمه. لا محل عنده لثناء الذات والبكاء عليها. رثاء الذات أقبج التقاليد وأحطها عنده. لا مجال عنده لـ «تذكرت من يبكي علي». كما أنه ليس مشتاقاً لأصوات أحبة الباكين حوله. فليس له أحبة في مواجهة الموت. لا يهمله أن يغادر الركب ويتركه وحده، أو أن يغادر هو ويترك الركب لمصيرهم. فهو يريد أن يعبر فوق «تقليد الموت» عند الشعراء. يريد أن يهتكه. إنه إذن يمارس النقد، نقد تقاليد الشعراء، وهو على فراش الموت. لديه الطاقة كي يفعل هذا وهو تحت رعدة الموت.

وبدلاً من حسان ابن الربيع (الأشقر الخنذيذ) الذي لا يجد من يسقيه، فيجر عنائه إلى الماء وحيداً، يطلب الحطيثة حماراً كي يكون رفيقه الأخير: «قالوا: فهل شيء تعهد فيه غير هذا؟ قال: نعم، تحملونني على أتان وتتركونني

المجتمع والحياة قبل أن يرحل. رجل يعي ما يقول، ويريد أن يسمع الكل ما يقوله.

أما وصيته حول أولاده فهي: «للأنثى من ولدي مثل حظ الذكر». كسر تام للقاعدة الدينية والاجتماعية. وعن غلامه، حيث قالوا له: «اعتق غلامك فإنه قد رعى عليك ثلاثين سنة. قال: هو عبد ما بقي على الأرض عبي». لا رحمة لشيء. ولا شفقة على شيء.

الشفقة تقليد الموتى، وهو يريد أن يحطم التقليد. موته تحطيم للتقليد. كأنه لا يمضي إلى الموت. كأنه يمضي إلى خطة لهدم تقليد، وتأسيس آخر. شيء واحد فقط يثير عاطفته. شيء واحد يجعله يبكي كالأطفال خوفاً عليه وإشفاقاً: الشعر. يحطم تقاليد الشعراء، لكنه يشفق على الشعر، ولا شيء غيره. فقد بكى لمرّة واحدة أمام مشيعيه، فسأله: لم تبكي؟ فأوضح لهم أنه لا يبكي أحبته الذين يفارقهم، ولا يبكي نفسه، بل يبكي الشعر: «أبكي الشعر الجيد من راوية السوء» (الميداني، مجمع الأمثال).

أمر لا يصدق، حقاً. يموت وهو يبكي إشفاقاً من راوية سيئ يروي الشعر على غير وجهه. لكن هذا يعكس جوهر حياته. فقد كان راوية حقيقياً لشعر زهير. لقد علمه أستاذه كيف على الراوي أن يكون.

أما الوصية الحقيقية التي قدمها فهي تخص الشعر أيضاً. كل ما عدا ذلك كانت وصايا مناكفة ومعاكسة وتهشياً وتمزيقاً للمجتمع والدين. تقول وصيته حول الشعر: «أوصيكم بالشعر خيراً». وهي كما نرى وصية إشفاق وحنان، وصية محبة. الشعر هو الكيان الوحيد الذي يستحق الحنان والرحمة. لا شيء عند الحطيثة غير الشعر. ليس له أحبة غير الشعر. الشعر تركته وإرثه وورثته. الشعر دينه ومعتقد.

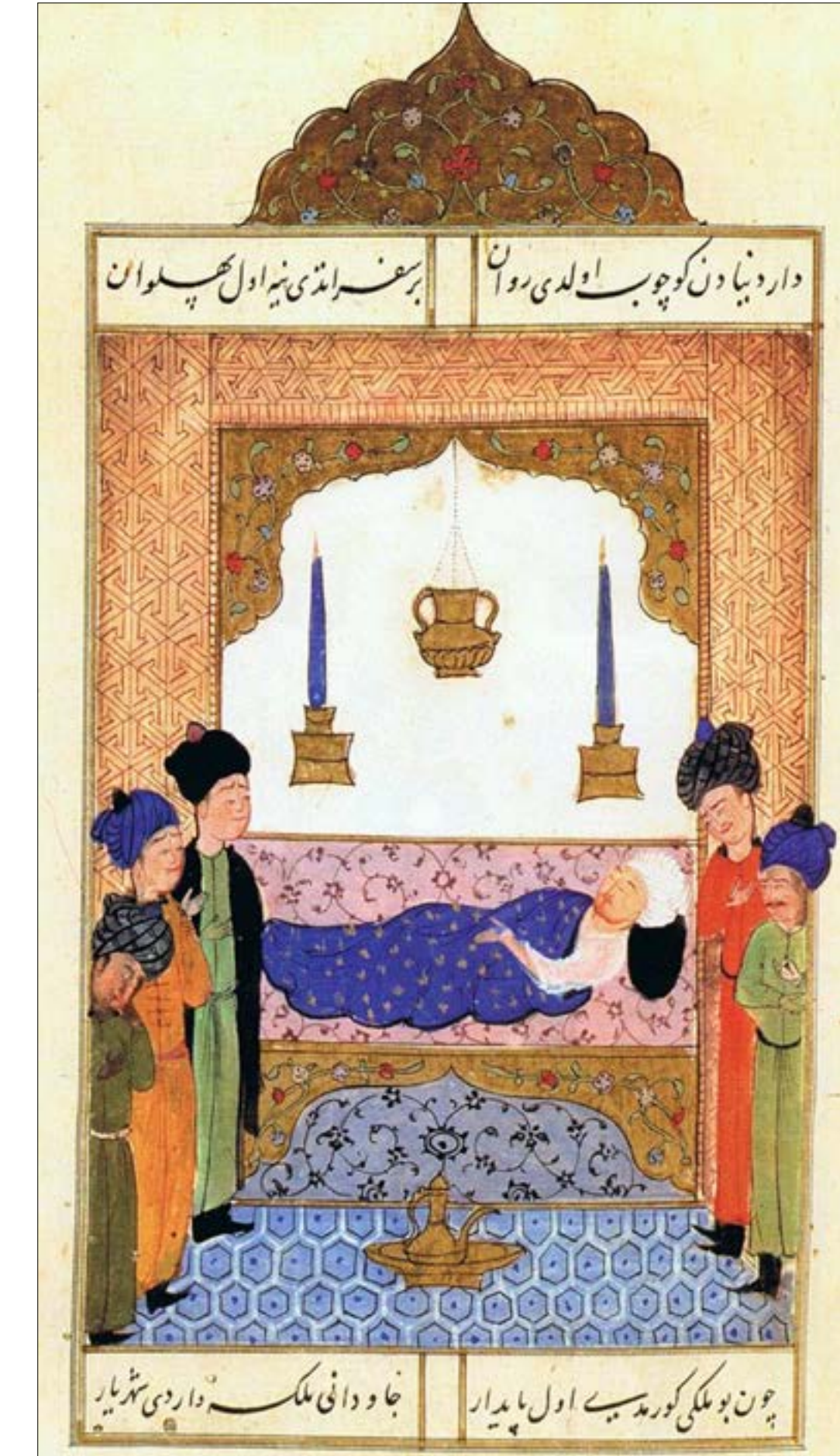
لذا، كلما ألحوا عليه أن يوصي، أوصى عن الشعر وبحق الشعر. قالوا له: أوص، فرد بسؤال: «من الذي يقول: إذا أنبض الرامون عنها ترنمت / ترنم تكلى أوجعتها الجنائز؟ قالوا: الشماخ؛ قال: أبلغوا غطفان أنه أشعر العرب. قالوا: ويحك! أهذه وصية! أوص بما ينفعك! قال: أبلغوا أهل ضابئ بن الحارث أنه شاعر حيث يقول: لكل جديد لذة غير أنني / وجدت جديد الموت غير لذني» (البغدادي، خزائن الأدب)، وهكذا.

وصية مدهشة للحطيثة، لأبي مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي. وصية عبد من عبيد الشعر. وصية يحق للشعر العربي أن يفخر بها.

وصية يجدر بالشعراء أن يتذكروها. وعن نفسه وعن كعب، ابن معلمه زهير يقول:

فمن للقوافي شأنها من يحوكمها  
إذا ما ثوى كعب وفؤز\* جرول؟  
كفيتك لا تلقى من الناس واحداً  
تنحل من منها مثلما ننحل  
نتقفها حتى تلين متونها  
فيقصر عنها كل ما يتمثل.  
■ فؤز: مات.

\* شاعر فلسطيني



«ثلاث دراسات لرسم لوسيان فرويد، للبريطاني فرانسيس بيكون (زيت على كانفاس - 198x147,5 سنتم - 1969)»

وهو تحت رعدة الموت. لكنه لا يضرب تقاليد الشعراء فقط، بل يضرب التقليد الاجتماعي برمته. كل القيم التي تستحضر عند الموت يمزقها إرباً ويذروها في الريح. فحين سئل أن يقول كلمة في حق الأيتام، قال: «كلوا أموالهم و... أمهاتهم!»  
وحين سئل أن يوصي بشيء للفقراء والمساكين، قال: «أوصيهم بالإلحاح في المسألة فإنها تجارة لا تبور». قسوة ما بعدها قسوة. قسوة وانحطاط. مع ذلك، يجب أن لا نغفل أننا هنا أمام رجل يريد أن يصفى حسابه مع

شئ واحد جعله يبكي كالاطفال خوفاً عليه وإشفاقاً: الشعر

راكبها حتى أموت... فحملوه على أتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون عليها حتى مات» (الأصفهاني، الأغاني).  
الحمار يحل محل الحصان. حمار الحطيثة في مواجهة حسان الشعراء. يقف ضده، ويعاكسه. الحصان هو الشرف والكرم، والحطيثة لا يريد مثل هذا الشرف وهذا الكرم. يريد مركباً لم يمت عليه كريم قط، كما قال. لا يريد شرف الشعراء، بل يريد أن يمزقه تمزيقاً. إنه إذن قادر على أن يمارس النقد، نقد تقاليد الشعراء، وهو على فراش الموت. لديه الطاقة كي يفعل هذا